1723
AYASOFYA KÜTÜPHANESİ

کتاب ترجمان الاشواق مع شرح ما اقتناء الفوائد

سنہ ۱۹

کتاب ترجمان الاشواق شرح ابیات و کتاب آخر

۱۱۷۲

۱۲

كتاب اختيار الفوايد من قبل الوفق والاوعية وكتاب شرح
الابيات النسيبية على طريق التصوف

CO 1707

جمع ترجمان السواق

١

١٧٢٩

وقف هذه النسخة السلطان الاعظم والخاقان المعظم مالك البر والبحر
خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان العازي محمود خان
وقفا صحيحا شرعيا لا يباع ولا يوهب ولا يرهن ولا يورث
خلد الله ملكه الامجد حرره الفقير احمد الصبح زاده الكفوي
عفي عنهما

كتاب غنية راكب الأشواق

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله المبين الفعال الجميل الذي يجب لجمال خلق العالم في اكمل صورة وزينة
وادرج حكمه الغيبية عند ما كونه واشار الى مكان السر منه وعينه وفصل للعارفين
بجمله منه وبينه جعل على ارض الاجسام زينة لها ولي في العارفين في شاهده
تلك الزينة وجدا وولها وصلى الله على المتجلى اليه في احسن صورة والمبعوث باكمل
شريعة واحسن سيرة محمد بن عبد الله المكلم بالمقام العلي والمخصوص بالكمال
الكلي والتنزيل الوحي وعلى آله وسلم اما بعد فاني لما نزلت مكة سنة ثمان وتسعين وستمائة
التفت بها جماعة من الفضلاء وعصابة من اكابر الادباء والعلماء بين رجال حضارمة
ويمنا ولم ار فيهم مع فضلهم مشغولا بنفسه مشغوفا فيما بين يومه واليه مثل الشيخ
العالم الامام علامة ابراهيم عليه السلام نزيل البلد الامين مكين الدين ابو
شجاع زاهد بن رستم بن ابي الرجا الاصفهاني رحمه الله واحسن للسنة العالمة شيخة الحجاز
فخر النساء بنت رستم فاما الشيخ فسمعنا عليه كتاب ابي عيسى الترمذي في الحديث
وكثيرا من الاجزاء في جماعة من الفضلاء كان يغلب عليه الادب فكان جليسه
في بستان كان رحمه الله يزرا لمجاورة ظريفا لمحاورة لطيف المواتية ظريف
المجالسة مع الجليس وبونس الانيس كان له رضي الله عنه من امر شان يغنيه

فلا يتكلم الا فيما يعنيه واما الشيخة فخر النساء ربيبة فخر الرجال والعلماء بعثت اليها لاسمع
عليها لعلو روايتها فقالت في الامل واقرب الاجل وشغلني عما تطلبه مني من الرواية
الحث على العمل وكان بالموت قد هجم واقلع السن من الندم فعندما بلغني
كلامها كتبت اليها حالي وحالك في الرواية واحد ما القصد الا العلم واستعماله
فاذنت لاحدهما ان يكتب للاخرى نيابة عنها اجازة عامة لجميع رواياتها فكتب
رضي الله عنها ذلك ودفعه لنا وكتبت خطة لجميع مسموعاتها عليه واجازه عامة
ايضا وكتبت اليه قصيدة عملتها فيه سمعت الترمذي على المكين امام الناس
بالبلد الامين وكان لهذا الشيخ بنت عذراء طفلة هيفاء تقيد النواظر وتزين
المحاضر وتثير المحاضر وتحيي المناظر تسمى بالنظام وتلقب
بعين الشمس واليها من العالمات العابدات الناسكات الزاهدات شيخة الحرمين
وترينة البلد الامين الاعظم بلا مين ساحرة الطرف عراقية الظرف ان اسهبت
اتعبت وان اوجزت اعجزت وان افصحت اوضحت ان نطقت تحرس
نفس من سامعه وان كرمت جنس معدن زاهد وان وفت قصرت شمول
خطاه واعور وري ظهر العذر وامتطاه ولولا التنويس الضعيفة النزيهة
للامراض لبسنة الاعراض لاخذت في شرح ما اودع الله في خلقها من الحسن
وفي خلقها التي هي روضة المزن شمس بين العلمائين بين الادباء حقه
محمومة واسطة منظومة سمة دهرها كريمة عصرها سابغة الكرم عالية الهمم
مسك وادها سترينة ناديها مكنها جياد وينهاض العمر الولاد ومن الصدر
الفؤاد اسرفت بها بها هم وفتح الروض لمجاورتها كاسمه فمنه اعراق الزهر العارف

بما تحمله من الدقايق واللطايف عليها سحب ملك وهمد ملك فراعيناني صحبتها كرم
ذا تهامع ما اضاف الى ذلك من صحبة الهمة والوالد فقلد ناها من نظمها في هذا الكتاب
لدر العقايد بلسان نسيب رايق وعبارات العولى اللايق ولم ابلغ بذلك
ما تجد النفس ويثيره الانس في كريم ودها وقديم عهدها ولطافة معناها وطهارة
مغناها اذ هي السؤل والمامول والغداء البتول ولكن نظمنا فيها بعض خاطر
الاشتياق ومن تلك الذخاير والاعلاق فاعربت عن نفس توافقه ونهضت
على ما عهدنا من العلاقة امتثالا بالعهد القديم وايثارا بالمجلس الكريم فكلما اسم
اذكره في هذا الجزء فعنها اكني وكل حاراندبها فدارها اعني ولم ازل فيما
نظمته في هذا الجزء عن الايماء الى الواردات الالهية والتنزلات الروحانية
والمناسبات العلوية حربا بها على طريقتنا المثلى فان الاخرة خير لنا من الاولى
ولعلها رضي الله عنها لما اليه اشير ولاينبيك مثل خبير والله يعصم قارئ هذا الجزء
وسايرالديوان من سبق خاطره الى مايليق بالنفوس الابية والهمم العلية
المتعلقة بالامور السماوية آمين بعزة لارب غيره والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل وكان سبب شرحي لهذه الابيات ان الولد بدر الجيش والولد
اسمعيل زين سودكر سالاني في ذلك وعاناهما سيما بعض الفقها بمدينة حلب
ينكران هذا من الاسرار الربانية والتنزلات الالهية وان الشيخ بشيرا
لكونه منسوب اليه الدين والصلاح فشرعت في شرح ذلك وقراتي على بعضه
القاضي ابن العديم بحضرة جماعة من الفقها فلما راى ذلك الذي انكر وتاب الى الله
سبحانه وتعالى ورجع عن الانكار على الفقرا، ومما يتعين من اقاويلهم في الغزل

والنسيب ويقصدون بذلك الاسرار الالهية فاستخرت الله تعالى وقدت
في هذه الاوراق ما نظمته من الابيات العولية بمكة شرفها الله تعالى في حال اعتماري
في رجب وشعبان ورمضان من سنة احدى عشرة وستمايه اشير بها الى معارف
ربانية وانوار الهية واسرار روحانية وعلوم عقلية وتنبيهات شرعية
وجعلت العبارة عن ذلك بلسان الغزل والنسيب لتعشق النفوس اليها
لهذه العبارات فتتوفر الدواعي على الاصغاء اليها وقد نبهت بالمقصد في
ذلك الابيات وهي

كلما اذكره من طلل ، او ربوع او معان كلما ، وكذا ان قلت ها او قلت يا ،
والا ان جاء فيه او اما ، وكذا ان قلت في او قلت مو ، اوهم او من جما او سما ،
وكذا ان قلت قد احدى ، قد ري في شعرنا او انها ، وكذا الزمر اذا قلت بكت
وكذا الزمر اذا ما ابتسما ، او انا دي بحداه تمسوا ، بانة الحاجر او ورق الحما
او بدور في حذور اقلت ، او سموس او نبات نجما ، او بروق او رعود او صبا
او رياح او جنوب او شما ، او طريق او سيق او نقى ، او جبال او جبال او رما
او خيل او رحيل او ربا ، او رياض او غياض او حما ، او ظباء كاعبات نهد
طالعات كشموس او دما ، كلما اذكره مما جري ، ذكره او مثله ان تفهما
منه اسرار وانوار جلي ، وعلى جاء بها رب السما ، لفؤادي او فؤاد من له
مثلي ما بي من شط وطا العلا ، صفة قدسية علوية ، اعلمت ان لصد في قدما

فاصرف الخاطر عن ظاهرها ، واطلب الباطن حتى تعلما

فمن ذلك حكاية جرت لي في الطواف كنت اطوف ذات ليلة بالبيت فطاب وقتي

ومزني حال كنت اعرفه فخرجت من البلاط من اجل الناعس فطفت على الربع فحضرتني
ابيات فانشدتها اتسمع بها بنيتي ومن يلينني لوكان منك احد وهي

ليت شعري هل دروا اي قلب ملكوا ✓ وفؤادي لو دري اي شعب سلكوا
انا امم سلموا ام ترامم ملكوا ✓ حار ارباب والهوى في الهوى وارتبكوا

فلم اشعر الا بضربة بين كتفي بكف اليمين من الخمر فالتفت فاذا انا بجارية من بنات
الروم ولم ار احسن وجها ولا اعذب منطقا ولا ارق حاشية ولا الطف
معنى ولا ادق اشارة ولا اظرف محاورة منها قد فاقت اهل زمانها ظرفا وادبا
وجمالا ومعرفة فقالت يا سيدي كيف قلت فقلت ليت شعري هل
دروا اي قلب ملكوا فقالت عجبا منك وانت عارف زمانك تقول مثل هذا
اليس كل مملوك معروف وهل يصح الملك الا بعد المعرفة وتمنى الشعور بوذن بعيدها
والطريق لسان صدق فكيف يتجوز مثلك قل يا سيدي فما ذا قلت بعد
قلت وفؤادي لو دري اي شعب سلكوا فقالت يا سيدي الشعب الذي
بين الشعاف والفؤاد وموالمانع له من المعرفة فكيف يتمنى مثلك لا يمكن الوصول
اليه والطريق لسان صدق فكيف يتجوز مثلك فقالت يا سيدي ماذا قلت بعد
فقلت انا امم سلموا ام ترامم ملكوا فقالت اما هم سلموا ولكن عنك ينبغي
ان تسئل نفسك فهل سلمت ام هلكت يا سيدي فما ذا قلت بعد فقلت
حار ارباب الهوى في الهوى وارتبكوا فصاحت وقالت يا عجبا كيف
يبقى للعشق فضيلة بحاربها والهوى شانه التعيم بحذر الوشاة ويذم العقول
ويدمث الخواطر ويذهب بصاحبه في الذاهبين فاين الحيرة او من منا

باق فيحاور والطريق لسان صدق والتجوز من مثلك غير لايق قلت يا بنت الحلال
ما اسمك قالت قرة العين فقلت لها انت سلمت فانصرفت ثم اني عرفتها بعد ذلك
وعاشرتها فرايت عندها من لطايف المعارف ما لا يصفه الواصف شرح الابيات
الاربعة ليت شعري هل دروا اي قلب ملكوا يقول ليتني شعرت هل درى
الضمير الى المناظر العلى عند المقام الاجلى حيث المورد الاحلى الذي يتعشق بها القلوب
ويهتم فيها الارواح ويميل لها العالي الاهيف اي ملكوا يشير الى القلب الكامل المحمدي
لشراهته عن التقيد بالمقامات ومع هذا فقد ملكته هذه المناظر العلى وكيف
لا يملكه وهي مطلوبة ويستحيل عليها العلم بذلك لانها راجع الى ذاته اذ لا يشهد منها
الا ما هو عليه فهيه يتنزه واياه يحب ويعشق وفؤادي لو دري اي شعب
سلكوا اراد بالشعب الطريق الى القلب لان الشعاب هي الطرق في الجبال
كانه يقول لما غابت عني هذه المناظر العلى تريد اي طريق لبعض قلوب العارفين
سلكوا واختص ذكر الشعب لاختصاصه بالجبل وهو الوتد الثابت يريد المقام
فانه الثابت اذ الاحوال لا ثبات لها واذا نسب اليها الثبات والدوام فتوالها
لا غير على القلوب ام ترامم سلموا ام ترامم ملكوا المناظر العلى من حيث هي
مناظر لا وجود لها الا بوجود الناظر فالمقامات لا وجود لها الا بوجود المقيم
فاذا لم يكن ثم مقيم لم يكن ثم مقام فاذا لم يكن ثم ناظر فما ثم منظور اليه من حيث
ما هو منظور اليه فهلكهم انا هو من حيث عدم الناظر فهذا المراد بقوله سلموا
او هلكوا حار ارباب الهوى في الهوى وارتبكوا لما كان الهوي يطالب بالشيء
ونقيضه حار صاحبه وارتبك فانه من بعض مطالبه موافقة المحبوب فما يريده المحبوب

وطلب الاتصال بالمحبوب فان اراد المحبوب الهجر اراد المحب الهجر
فعدا بل المحب صاحب الهوي بالنقيضين ان يكونا محبوبين له فهذه هي الحيرة التي
لزمت الهوي واتصف بها كل من اتصف بالهوي والهوي عندنا عبارة عن
سقوط الحب في القلب في اول نشاته في قلب المحب لا غير فاذا لم يشاركه امر آخر
وخلص له وصفا سمي حبا فاذا ثبت سمي ودا فاذا عانق القلب والاحشا
والحوا طر ولم يبق فيه شيء الا تعلق به سمي عشقا من العشقة وهي القبلة المشوكة
وقال رضي الله عنه ما رحلوا يوم بانوا للبزل العينا الا وقد حملوا فيها الطواويسا
فيها يعني عليها والبزل الابل المسنة ورحلوها جعلوا رحالها عليها والطواويس كناية
عن اجنحة شهوتهم بهن لجهنم المقصد البزل يريد الاعمال الطاهرة والباطنة
فانها التي ترفع الكلم الطيب الى المستوي الاعلى كما قال تعالى والعمل الصالح يرفعه
والطواويس المحمولة فيها ارواحها فانه لا يكون العمل مقبولا ولا صالحا ولا حسنا
الا حتى يكون له روح من نية عاملة او همة وشبهتها بالطيور لانها روحانية
وكنى ايضا عنها بالطواويس لتنوع اخلاقها في الحسن والجمال
من كل فاتكة الا لحاظ مالكة تخا لها فوق عرش الدر بلقيسا
الفتك القتل في خلوة مالكة حاكمة تخالها تجبها العرش البرير بلقيس المذكورة
في القران في قصة سليمان عليه السلام المقصد يقول من كل حكمة الهية
حصلت للعبد في خلوة فقتلته عن شاهدة ذاته وحكمت عليه فاذا رايتها
حيتها فوق سرير الدر يشير الى ما تجلى لجبريل عليه السلام والنبي صلى الله
عليه وسلم في بعض اسرايته في رفرف الدر والياقوت عند سماء الدنيا فغشي علي

جبريل عليه السلام وحاد لعلمه من تجلى اليه في ذلك الرفرف الدري وسماه بلقيس لتولده
بين العلم والعمل كيف والعلم لطيف كما كانت بلقيس متولدة بين الجن والانس
فان امها من الانس وابا ها من الجن ولو كان ابوها من الانس وامها من الجن
لكانت ولادتها عندهم وكانت تغلب عليها الروحانية ولهذا ظهرت عندنا
اذا مشت على صرح الزجاج تري ساقا على فلك في بحر ادريسا
المقصد ذكر صرح الزجاج لما شبهتها بلقيس وشبه الصرح بالفلك وكنى بادريس
عن مقام الرفعة والعلو وكونها في حجره اي في حكمه من جهة تصريفه اياها حيث
كما قال لا تعطوا الحكمة غير اهلها فلولا الحكم عليها ما صح التحكم فيها بخلاف التكلم بغلبة الحال
عليه فيكون في حكم الوارد فينبه في هذا البيت على بلكيه هرامثا نبويا فان الانبياء
بلكون الاحوال واكثر الاولياء تملكهم الاحوال وقرن الشمس وادريس لانها سماوية
وشبهها بالشمس دون القمر لتزيينها بمقام هذه الحكمة من غيرها فكان يقول
قوة سلطان هذه الحكمة اذا وردت على قلب صاحب التجريد اثمرت فيه احوالا
حسانا ومعارف محكمة واذا وردت على قلب متعشق بما حصل فيه من المعارف
احرقتها واذ هبتها وذكر المشي دون التي وغيره لنخوتها وعجبها وانتعالها في حالات
هذا القلب من حال الى حال بضرب من التمكن يحيي اذا قلت يا لحظ نطقها
كانها عند ما تحيي ء عنا المقصد بنته على مقام الفناء في الشاهد
في قوله قلت يا لحظ وكنى بالاحياء عند النطق لتمام التسوية لنفخ الروح ووقع
التشبيه بعينه دون التشبيه بقوله ونفخت فيه من روحي او بقوله ان يقول له كن
وجهين الوجه الواحد الادب فانها لا ترتفع الى التشبيه بالحضرة الالهية

لابد ان لا نجد في الكون من يقع التشبيه به فيما قصد والوجه الآخر ان عيسى عليه السلام
لما وجد من غير شهوة طبيعية فانه كان من باب التمثل به اي في صورة البشر فكان غالبا
على الطبيعة بخلاف من نزل عن هذه الرتبة ولما كان المتمثل به روحانيا في الاصل
كانت فيه قوة عيسى احياء الموتى الا ترى السامري لمعرفة ان جبريل عليه السلام
معدن الحيوة حيث سلك اخذ من اثره قبضة فرماها في العجل فخار وقام حيا
وقال رضي الله عنه نورا لها لو سألتها لتوهمتها انكوا ذرتها كاني موسى
الساق مناجاة به لما كنى عنها بسليمان الصرح وكانت قد كشفت عن ساقيها
في استلامها ومنه يوم يكشف عن ساق الامر الذي يقوم عليه شان الاخرة
ومنه والتفت الساق بالساق اي التفت امر الدنيا بامر الاخرة والتورية مردودي
الزند فهو راجع الى النور ويشير الى التورية ان لها اوجه اربعة فشبهه
ساقها بالتورية في الاربعة الاوجه والنور والاربعة هم الذين يحملون العرش
الآن وهي الكتب الاربعة وسياتي الاشارة اليها في مناظرتها مع اصحاب
الكتب الاربعة في هذه القصيدة فكانه يقول ان امر هذه الحكمة
قام على النور ولذا قال سنى فان النور الذي وقع بالتشبيه انما وقع باربعة
المشكاة والمصباح والزجاجة والزيت المضاف الى الزيتونة المنزهة
عن الجهات الثابتة في خط الاعتدال وملاكه بالتورية عن ساقها احتاج الى
ما ناسب ما وقع به التشبيه من التلاوة والدرس وذكر من انزلت عليه
وانما متابع وادريسها اي اطلاعه اثرها فيتغير بصفة كما يطلع احدكم اشر
غرة فيتغير بوطيه اي شكل ما وطئه به فان الدرس التغير قال رضي الله عنه

استفك من بات الروم عاطلة ترى عليها من الانوار ناموسا

الاستفك عظيم الروم والعاطلة الخالية من الحلى والناموس الحبر المقصد
يقول ان هذه الحكمة عيسوية المحمدية ولهذا نسبها الى الروم وقوله عاطلة اي هي
من غير التوحيد ليس عليها من زينة الاسماء الالهية انه كانها جعلها حكمة
ذاتية لا اسمائية ولا صفاتية لكن يظهر عنها من الخير المحض ما كنى عنه بالانوار
وهي السبحات المحرقة اي لو رفعها سبحانه الحجب النورانية والظلمانية
لاحرقت سبحات وجهه فهذه السبحات هي التي كنى عنها بالانوار التي في قوة
هذه الحكمة العيسوية فهي الخير المحض اذ هي الذات المطلقة

وحشية ما بها انس قد اتخذت في بيت خلوتها للذكر ناووسا

الناووس قبر من رخام كانت ملوك الروم تدفن فيها المقصد يقول ان
هذه الحكمة العيسوية لا يقع بها انس فان شاهدة الذات فنا ليس فيها لذة
وجعلها وحشية اي انها مثل ما يسامحها النفوس الشريفة وهي لا يالف اليها بعد المناسبة
فلهذا جعلها وحشية وقوله بيت خلوتها فكنى بالبيت عن قلبه وخلوتها قصد نظرها
اليها فان الحق يقول ما وسعني ارضي ولا سمائي وسعني قلب عبدي
ولما كان هذا القلب الذي وسع هذه الحكمة الذاتية العيسوية في مقام التجريد
والتنزيه كان كالفلاة وكانت فيه كالوحش فلهذا ايضا قال وحشية
ثم ذكر مدفن ملك الروم تذكيرا لها ليسليها بذكر الموت الذي هو فراق السكن فانث
من التاليف بعالم الامر والخلق من اجل الفراق فذكرها ذلك العرحالة الفراق
فيزهدها في اتحاد الالفة قد اعجزت كل علام بلدتنا ، وداودا وجبرائم قيسا

لما كانت هذه المسئلة ذائقة وكانت الكتب الاربعة لا تدل الا على لا سما
الالهية خاصة لهذا لم يتناولها ما تحمله هذا الكتب من العلوم وكني عنها
بحاملها فكني عن القرآن بالعلام بلتنا وعن الزبور بالمنسوب الى داود وعن التورية
بالطور وعن الانجيل بالقيس ان اومأت تطلب الانجيل تحسبها اقمت او بطار يقا شاميا
يقول ان كان من هذه الروحانية اثارة من كونها عيسوية تلبي الانجيل بطريق
التابيد له فيما وضع الحب الخواطر مني كما لديها بمنزلة هولاء المذكورين الذين
هم حمل هذا الدين وساداته والقايمون به حاضرون بين يديها لما هي عليه من العزة والسلطان
ناديت اذ رحلت بالبين ناقتها يا حاديا العيس لا تحدوا بها العيسا
يقول هذه الروحانية الذاتية لما ارادت الرحيل عن هذا القلب الشريف لرجوعه
من مقالي وقت لا يسعني فيه غير رجلي الى النظر في مصالح ما كلفت به من القيام
بالعوالم بالنظر لبلي الاسماء رحمت الهمة التي جادت عليها لهذا القلب فكني
عنها بالناقة والملايكة المقربون المهيمون هم حداة هذه الهمم فاخذ يخاطب
روحانيا بكناية الحادي ان لا يشير لها لما له بها من التعشق والتعلق والانسانية
وما لي استدامة هذه الحالة عبيت اجنادي يوم بينهم
على الطريق كرادينا كرادينا سالت اذ بلغت نفسي تراقيها
ذاك الكمال وذاك اللطف تتنيسا اراد بالطريق المعراج الروحاني الكرادينا
الجماعات واحدها كردوس قوله تتنيسا يريد ما اراد النبي صلى الله عليه وسلم
بقوله ان نفس الرحمن ما سي من قبل اليمن يقول اذ لا بد من رحلتها فلا يزال
عالم الانفاس من جهتها ما سي مع الاحوال وهو الذي ايضا يشير به العرب في

اشعارها يا هذا التيمة والاخبار مع الرياح اذا جئت فكني عن هذا المقام عنا
بالانفاس فاعلمت ووفقنا الله عثرتها وزحزح الملك التصوير ابليسا
فاجابت وانقادت الي سوايا ووفقنا الله سطوتها كما قال واعوذ بك منك هذا مقامه
وزحزح الملك يريد خاطر العلم والهداية ابليسا خاطر الاتحاد فان هذا المقام صعب
قل من حصل فيه فسلم من القول بالاتحاد والحلول فان الشارع يقول الله تعالى
كنت سمعه وبصره الحديث وقال ايضا رضي الله عنه
خليلي عوجا بالكثيب وعرجا على العلع واطلب مياه يلملم
يخاطب عقله دايما ان يعرجا بالكثيب الذي هو محل المشاهدة والرؤية نص عليه
الشرع ورجا قبل الوصول على العلع موضع حيرة ودهش وتولع لتمتع الرؤية
عن محبة وشوق واطلب مياه يلملم جهة يمانية اي رده به على موطن الحياة
اذ كان من المعلوم ان كل شيء حي ولما كانت الانفاس يمنة فلتكن الحياة ايضا
فمنا يشبه هذه الجهة فلنا كلها فان بها من قد علمت ومن لهم
صبابي وحجتي واعتذاري وموجبي فلا انس يوما بالمحصب منا
وبالمنحر الاعلى امورا وزمزم افرد الخطاب يريد به الايمان دون العقل
فان العلم بالذات وما يستحقه من النعوت انما هو من طريق الايمان لا من طريق
العقل فلهذا قال قد علمت ولم يقل علمنا والضمير في بها يعود على المياه فانها
التي تعلم على الذات اذ الذات نزيه ولا تعلم لانه لو علمت احيط بها وهو
سبحانه لا يحيط به علم قدوس وتعالى ان يحيط به ممكن او تكون ذات
تعطي الاحاطة فهو المحيط ولا يحيط به شيء اذ لو احاط به شيء لحصره ذلك الشيء

ثم قال ومن لهم خطابا باللغوت الآلية وقوله صيامي يريد الصنعة الصمدانية كما قال
تعمل الصوم لي اي الصمدانية للعبد لا تصح ولا يستحقها والصوم له مدخل فيها لانه
ايساك عن الطعام والغذاء وقوله ومجيي يريد تكرار القصد بالتوجه الى هذه الذات
المنزهة من اجل دعاء الاسماء الآلية في كل نفس وحين وقوله واعتمادي
يريد زيارتي اليها في وقت شوقي وطلبي والعلة دايمة والزيارة دايمة
فلا يزال العبد مع الانفاس حاجا ومعتمرا لانه في كل نفس في انتقال
من اسم الهي الى اسم الهي قوله وسعيي كما قال الآخرين جعله عبدا ولما كان
الموسم عبارة عن محل مكاني وزماني يجتمع فيه قبايل مختلفة لمقصد واحد
بلغات مختلفة تدل على معنى واحد كذلك مقامات هذا العبد واحواله
والحقايق الآلية اذا حصل لقلب في محل الجمع باذكرناه كان ذلك
موسمه وعيده وانما سمي موسما من حيث الكمية اي انه علامة على تحصيل
هذا المقام الجمعي وسمي عيدا لعوده على بداءته بان الامر فيه دوري كما كان
كانت الواردات الآلية لا تنتهي في المقامات بلا شك متناهية وقوله
فلا انيس يوما يقول تخلقا الهيا من مقام كنت سمعه وبصره فنبه على انه
ايضا قد حصل في مقام وما كان ربك نسيا تخلقا الهيا واغتناء وقوله
بالمحصب من منا الذي هو موضع رمي الجمار يقول فلا انيس يوما بمقام
قوله تعالى فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا اي ارموا ذكر اباءكم
في هذا الموطن من قلوبكم والسنتكم فان قوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك
انما ذلك مقام ايجاد عين العبد حيث كان ايجاده عند سبب اجتماع

والديه بالنكاح ويعلمها في ايجاده وهذا ما هو ذلك المقام فلا يلزم منا هذا الدخل
على من قال له اطرح ذكرا بايك منا فان كل مقام يعطى حقيقته وذكرنيه لانه من باب
الاماني وقوله بالمنحر الاعلى يشير الى القربان كما قال تعالى واهدي الاضاحي واهدي
مجتبى ومي بمعنى نفسه وقوله امورا يشير الى ما يذكره في البيت الثاني
وقوله وزمزم يريد مقام الحيوة الابدية محصبهم قلبي لرمي جمارهم
ومنحرهم نفسي وشعثهم دمي الضمير في محصبهم وغيره في هذا البيت
يعود على الحقايق الآلية فانها الواردة على القلب بهذه الصفات كلها
فرمي جمارهم موما لحصبوه به الخواطر النفسية والشيطانية وان كانت
الآلية ولكن من حيث المحل الذي وردت على هذا القلب منه لذا ك
كان الحصب ولذلك توجب الدم كما قال تعالى وما اصابك من سيئة فمن نفسك
وقال قل كل من عند الله ثم قال فال هولاء القوم المعترضين لا يفقهون حديثا به
من ان الكل من عندنا وكونها دما وحراما من عندنا فلما ذا لا يذوقون ما سميناه
مذموما ومحمودا ما سميناه محمودا وينظرون الاشياء من حيث ما علمناهم
ووضعناهم لا من حيث استنادها الينا لحكم الايجاد وقوله منحرهم
نفسي يريد قربانها كما قلنا واهدي عن القربان نفيا مغيبة
وهل راى خلق بالغيوب تقربا والحكاية مشهورة في الغني الذي
قربت نفسه بمنى بهمته حين راى الناس قربوا قربانا بينهم فجعل نفسه
قربانا فمات من ساعته وقوله وشعثهم دمي فان الدم لما كان قربانه
في العروق سبب الحيوة الحيوانية كنى عنه بالشعث فان الماء جعل الله تعالى

سببا لكل شئ حي فقال وجعلنا من الماء كل شئ حي فيا حادي الاحمل ان جئت حاجزا
فقف بالمطايا ساعة ثم سلم الحادي هو الذي يسوق الابل من خلفها والهادي
هو الذي بيده زمامها فهو يخاطب السوق الذي يحدوا بالهم الى منازل الاحبة
وقوله ان جئت حاجزا الحجز العقل والطريق انما هو بالمكاشفة والايمان
لا بالعقل من حيث قوة فكرة بل مومن جهة عرفانه وايمانه والحاجز هو الحاجز
بين الشيئين للتميز والاحبة قد حجزوا على نفوسهم وا عيانهم ليتميزوا عن
سايرالمقصودين فانه قد يقصد الشيئ من كونه محجوبا او سببا لاتصال بمحبوب
ثم انه امر لهذا الحادي الذي هو السوق بالسلام على المنازل الاحبة ولكن بعد
وقوفه ساعة وذلك ان المحب اذا ورد على منزل الاحبة اخذه دهش
وحيرة في اول ورود وربما يغشى عليه فيدركه لذلك تعليل فلا يوفى الادب
في السلام مع هذا الدهش فقال لي قف ساعة حتى يزول عنك الدهش
والهم فتعرف باستحقة الاحبة من الادب في السلام وح تسلم كما قال العامة
لكل داخل دهشة ومذا دون مخفقة وناد القباب الحمر من جانب الحمى
تحية مشتاق اليكم متيم يقول لشوقه اذا سلمت ونظرت الى اختلاف
الوان القباب فلا يقال منها الا القباب الحمر فانها محل الجمال والمخصوصة
بالعرايس المخدرات ولهذا يقول العرب حين ذكرت الالوان فقال
في الحضرة انها ابل وقالت في السواد انه اهول فقال في البياض
انه افضل فقال في الحمرة انها اجمل ولذلك قال رحمن اليمامة مسيلمة
الكذاب حين قصدته شجاع بعساكر ما لبيده فقال انصبوا لها القبة الحمراء

فانها اذا ما تهاتشتهى النكاح وطلبها فيها ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الركوب
على المعارالحمر فلما كان فيها هذا السر الشهواني لهذا جعلنا ها قباب الاحبة
لان الحب اعظم شهوة واكملها وقوله من جانب الحمى يعقل انها عرية للنساء
لجناب العزة الالهي الاعز فهو اهل لها وهي اهل له كما قال الاخر

فلم يك يصلح الاله ولم يك يصلح الالها ولو رامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها

وجعلها هنا كلهن الشكل الكري افضل الاشكال واول الاشكال ويقول ان الاحبة في
المنازل الاول التي هي عندالحق لا عند شيئ فهي من عالم الامر والشكل الكري
ليس له اول ولا اخر الا بحكم العرض فيه كذلك هولاء الاحبة الذين هم الحقايق
الالهية الامر فيها دوري كري قال رضي الله عنه
فان سلموا فامدد السلام مع الصبا فان سكتوا فاركض بها وتقدم
يقول ان ردوا عليك السلام فتعرف انك من اهلهم ومن اهل اليهم فابعث
بسلامهم مع الانفاس من مقام الميل فان عالم الصبا الميل فلهذا قصد الصادقين
الجنوب والشمال وغيرهما اي اهد السلام مع من تريد من عالم الانفاس مايلا
الى جهتنا وقوله وان سكتوا يقول ان لم يرد عليك صعلم انك لست ممن اهل
لاهل تلك المنازل ولا اهلت لك فارحل واطلب منازل غيرهما من اهلت
لها واهلت لك ولكن قدما ولا ترجع وراءك تحسرا من قل لهم ارجعوا
وراءكم فلتمسوا نورا قال رضي الله عنه
الى نهر عيسى حيث حلت ركابهم وحيث الخيام البيض من جانب الكثيب
يعني ثم النهر يقول تقدم الى نهر عيسى اي العلم المتسع العيسوي المشهد فاعمل معه

ما فعلت مع اثقاب الحمر واجل جيام مولاه الاجبة بيضا لانه مقام عيسوي
نزه عن الشهوة النكاحية فانه كان عن غير نكاح بشري فلهذا كان ابيض ولم
يكن احمر ويكون مجيئك لهذا العلم العيسوي من جانب الغم من حيث الالهوانية
واللمس وبذلك اعطى كن وتاده بغداد والرباب وفرسا وهند وسلما ثم لبنا وزمزم
يقول اذا وصلت الى المنازل فناد باسماء هذه الحقايق الالهية على اختلافها حتى
يحيك منها ما هو لك فتعرف ذلك مقامك منها ما هو فكن عنها بهذه الكنايات
من اسماء مجوبات الاعراب وقوله وزمزم يريد فم في مقام السماع لهم
فان السماع منشأ الوجود فان كل موجود يهتز كما قال عليه السلام ما اذن الله
لشيء كاذنه لمن يتغنى بالقران فانظر مخرج هذا الحقيق الالهية في الاصغاء
الالهي لصاحب هذا المقام وهذا الحديث يقوي احد محملات قوله
صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقران فهو من اغنا لمن الا يستغنا
قال رضي الله عنه

وسلمى مل بالحلبة العادية الى تربك سنا البيضا عند التبسم

الحلبة محلة ببغداد والعادة المايلة والبيضا اسم من اسماء الشمس يقول وسل
من ناديت من الحقايق الالهية والنعوت الازلية مل بالحلبة والحلبة
تجاري الخيل في السباق فان الحقايق الالهية تتسابق الكون لتنظر اثارها
فيظهر سلطانها فيها ولهذا سماها غادة اي مايلة الى الكون ثم وصفها بان لها
من نور الشمس اذا ابتسمت قال النبي صلى الله عليه وسلم ترون ربكم كما ترون
الشمس بالظهيرة ليس دونها سحاب فاوقع التشبيه في الرؤية

لا في الشمس وكنت في مقام عيسوي وانت الان تسئل عن ادريسي علوي
قطبي فان له الاسماء الرابعة ثم ذكر التبسم في هذا المقام شبه بالمقام البسطاني
لما مات العلة لما كانت الهيبة تستصحبها لم يمكن للقادم عليها ان يبسط
لسموها فاذا وقع منها حالة التبسم بسطت العبد وانشرح القلب وعرفها في مقام
الانس والجمال وقال انصاري رضي الله عنه سلام على سلمى ومن حل بالحمى وحق لسلمى رقة ان تسلما
يريد سلمى الحالة السليمانية وردت عليه من مقام سليمان عليه السلام سيرا نبويا
ومن حل بالحمى يعني اشباهها وقوله بالحمى اي انها من مقام لا يبالي وهو النبوة فان
بابها مسدود فنعته بالحمى فذوق هذه الحكمة لسليمان عليه السلام مركونة نبيا
خلاف ذوقه لها في كونه وليا وهو المقام الذي شاركناه فيه فذوقنا لها في الولاية التي
هي الدابة العظمى وقوله وحق لمثل يعني انه في مقام المحبة والرقة اشارة
الى الانتقال الى عالم اللطف فان الكثيف غليظ الحاشية يقول ان يسلم على الوارد
عليه فان السلام في هذه الواردة انما يتقدم الموقوف عليه لا الوارد وسببه
لانه الطالب وليس في قوة المعراج في الحقايق الالهية فلا وردت عليه
بدءا هو بالسلام عليها يشعر انه طالب لها وهو في اسيا بالعدوم لو اعطت
الحقايق العروج وسبب عدم العروج الجهل الذاتي بالمكانة الالهية فلا تعرف
ولا تقصد بالمعراج لكن بالسؤال وماذا عليها ان ردت تحية عليلا ولكن لا احتكام على الدمي
يقول اذا اردت التحية علينا فما في باب المنة لان باب المنة يجب عليها ذلك
فان الله لا يجب عليه شيء تعالى عن ذلك فكل ما يكون منه لنا ابتداء او اجزاء انما ذلك
منه منة سبحانه وكنى عن هذه المكنة الالهية التسليمانية النبوية بالدمي التي هي صور

الرخام صفة جمادية اي لا ترد بلسان نطق لانه لو ورد بلسان نطق لكان نطقها
غير ذاتها فيكون مركبا وهي وحدانية الذات من جميع الجهات فوردها عين
كلامها وعين شهودها وغير سماعها وهكذا جميع الحقايق الالهية والنسب الربانية
فلو كنى عنها بالصور الحيوانية لم يتبين هذا المقام الذي هو مرادنا هذا القايل

سَرَوا وظلامُ اللّيلِ ارخى سُدُولَهُ فقلتُ لها صَبًّا غريبًا مُتيّمًا

قوله سروا والاسرا لا يكون الا بالليل وكذا معراج الانبيا لم يكن قط الا بالليل لانه محل
الاسرار والكتم وعدم الكشف في قوله في ظلام الليل اي حجاب الغيب ارخي
حجابه الذي هو وجود الجسم الكثيف فهو ليل هذه النشاة الحيوانية لما كان
سترا على ما تحويه من اللطايف الروحانية والعلوم الشريفة فلا يدرك جلية ما
عندها الا بعد العبارة عن ذلك والاشارة اليه ان كان سراه بالاعمال القدسية
والهمم النفيسة وذلك لما سرت ورحلت هذه الحكمة عن قلبه وقت شغله
بتدبير بعض عالمه الكثيف فلما عاد الى سره وجدها قد رحلت فاسري
خلفها بهمته يطلبها وهو يقول لها ارحمي صبا اي مايلا الملك بالمحبة والصبابة
التي هي رقة الشوق غريبا عن ارض وجوده متيما اي تيمه الحب تقول تعمد
وذلك اَحاطَتْ بِهِ الاشواقُ شوقًا وازعجتْ لَهُ رَاشِقاتُ النبلِ ايانَ يمّما

يقول ان الاشواق لما احاطت بهذا المحب ولازمته في حال قربه وبعده وصفها
بالشوق اليه ولما كانت التجليات في اوقات تقع في الصور الجميلة الحسنة
في عالم المثال كما قال تعالى فتمثل لها بشرا سويا وصف هذه الصور بانها رشقت
قلبه بسهام اللحظ حيث توجه القلب بصفة قلبه بعبارته بالشهود كما

قال تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله فابدتْ ثنايا واتضحْ بارقٌ

فلم ادرِ مَنْ شقّ الخمايسَ منهما لما كان التبسم كشفا يسرع اليه البصر وكان
البرق مثل ذلك لذلك قرنه به ووجد هذا المحب ذاته كلها نورا كما يستنير الليل عند
مض البرق من قوله الله نور السموات والارض مثل نوره وقول النبي صلى الله عليه وسلم
في دعايه اللهم اجعل في سمعي نورا وفي بصري نورا وذكر الشعر والبشر والعظم
وجميع الاعضاء الى قال واجعلني كلي نورا يعني بهذا التجلي والتجلي الذاتي هو البارق
لعدم ثبوته فكانه يقول لما اضات ما زوايا كوني كلها وانار ليل طبيعتي وامكان
وانا في مقام حكمة متجلية من حقيقة الهية في صورة مثالية في مقام بسط وتبسمت
هذه الصورة فاشرقت ارضي وسمايي بنورها واستنار ليلي واتفق معها تجلي
ذاتي مقارن لتبسمها اذ من اشرق كوني منها ولان شوق خمايس ذاتي
من هذين التجليين بنوره يقول التبس علي الامر في ذلك

وقالتْ أما يكفيهِ أني بقلبهِ يشاهدني في كلِّ وقتٍ امامَا

يقول قالت هذه الحقيقة الالهية في هذه الصورة المثالية بلسانها لا يطلبني
في خارج وبكينونة تتنزل عليه كما قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك فهو يشاهدني
في ذاته بذاته في كل وقت يعني اوقات ايام انسه التي يتنزل تعالى فيها كل يوم
هو في شان فتلك ايام سبحاته التي توقع التنوع فيها وقال ايضا رضي الله عنه

اجد الشوقَ واتهمُ الغرا فانا ما بينَ نجدٍ وتهامْ

نجد الان تعلقه بالمستوي الاعلى وطلب الصبر وبدان الصبر والشوق لا يجتمعان
كما ان العلو والسفل لا يجتمعان وانا ما بينهما في برزخ الالام فالوطن يطلبني

بالصبر لانه ليس كل للقاء والشوق يطلبني لمفارقة التركيب الذي هو هذا الهيكل
الطبيعي المانع للطيفة الهائمة المتيمة بنا سبها من العالم العلوي لكونها وجدت
مدبرة الى اجل مسمى فالشوق يجذبني الى العلو والصبر يحدني الى السفل والصبر
اغلب من الشوق لاعانة الوطن الذي هو الحوض الدنيا ٥

وهما ضدان ان لن يجتمعا فتاتي مالة الدهر نظام

يقول لما كانت اللطيفة الانية لا توجد ولا اخذة ولا مدبرة لمركب
مركب ولا يترك لحظة لشاهدة بسيطها، عزم كها من غير حلاقة كما يرا
بعض الصوفية والفلاسفة ممن لا علم له بما هو الامر عليه فلهذا قال فتاتي مالة الدهر نظام
اي لا اتصل بالمنزهة العلية البسيط المتكامل لذاتي وحقيقتي فان مرتبة التدبير
لي وصف لازم لا يصح مفارقته لكوني على الصورة الالهية والرحمانية مخلوق
كما ان الالوهية نعت للازم للحق سبحانه وتعالى واذا كان الامر هكذا فالشوق
جهل لهذا المقام فانه لا يحصل لكن الشوق للمحبة وصف لازم تابع لها وهو من
حكمها لا سنك عند مع العلم بان المشتاق اليه لا يقع وصله به فهو غير نافع قال رضي الله عنه

ما صنيعي ما احتيالي دلني ما عذولي لا تثبني بالسلام

اقسم الله بالنيل للوامة غير اني المقصود في هذا البيت من هذا اللائم
ليس هو حال بعينه وانما المحبت اي اسم تعلق به وجد اليه او اتى عالم
وجد عذولا في نفسه بعد له على تعلقه ويدعوه الى ضنابه وذلك انه لما كان
مجموعا للعالم والحضرة الالهية صار كل جزء منه وكل حقيقة تطلب شا سبها
ان يتصل به وبعد له ان ينظر الى غير ما يحكم الميل والايثار فالعارف لا يرجع

عن ميل فلاح عن عادي دائما زفرات قد تعالت صعدا

ودموع فوق خدي سجام يقول ان النيران الشوقية تعالت نحو عنصرها
الذي هو الشوق الاعظم الموصوف بالحجاب العالي كالمحبة منا تطلب المحبة
الالهية من قولهم بحبهم وكونهم محبا نيجي عرجه يقول ان نار الحريق الذي هو
الماء مختلف عليه الاسماء والاحكام باختلاف محله فسمي في العين دمعا وفي الفم ريقا
وفي المعاء لعاقال ان هذا السر ظهر في العين يحكم ما في النفس من الم البعد
ووجود الصد والهجر الذي هو نعت لازم كما ذكرناه فكان فيه حرارة لان زفرات
الاشواق اتت فيه اصوات نيرانها سخن فظهوره للعين تطهير له الملاحظة الاغيار
اذ كان ينبغي له ان لا ينظر الى غير محبوبه الى ان يغلب عليه نظره بعين الله او مقام
رؤيته الله في كل شيء فرفع عنه البكاء والزفرات لهذا المشهد الكريم
وهو الغاية التي يصل اليها العارف ومن هذا المقام قال عيسى عليه السلام والسلام
علي يوم ولدت فكان الكمال في الوصلة من قبل عنه وسلام عليه يوم ولد وهو يحيى
عليه السلام فهذا مقام اول لهذا المقام الثاني في العيان فان يحيى عليه السلام
من الحيوة وعيسى المسخرة بعيسى عليه السلام فانه كان يحيى الموتى فلهذا قلنا
فيه انه اعلى في قوله والسلام علي فافهم قال رضي الله عنه

حث العين الى اوطانها من وحي السر حنين الهيام

ما حياتي بعدهم الا الفنا فعليها وعلى الصبر السلام

حث العين الى اوطانها يقول ان الاعلى التي يصعد عليها الكلم الطيب الى المستوى
الاعلى يقول حث اي اوطانها التي هي الاسماء الالهية التي عنها صدرت

وبها تصرفت وهذا الحنين هو الذي اوجب لها شرعة السير وقد يكون ايضا الهم وهي عندنا من الاعمال فلهذا شرحناها بالاعمال لتضمنها الهم وجعله حنينا محبة وشوق لاحسن غرض يزول بحصول متعلقه وقوله ما حيا ق بعدهم الا الفنا، يقول اذا ارتفعت الهمم نحو مقصودها اقمت في الفنا عن الفنا فاتصلت بالحيوة التي لا تنفد ولا يعقبها ضد ثم سلم وودع الصبر والحيوة الطبيعية بفراقه موطنها الذي هو عالم الحس والتركيب الطبيعي وقال ايضا رضي الله عنه

بان الغراء بان التصبر اذ بانوا وهم في سواد القلب سكان

يقول بان مقام المنعة والصبر اذ بانوا يعني المناظر الالهية عني وقوله بالمنظون اليه وهو الله سبحانه في سواد القلب كما يليق بجلاله من قوله تعالى في صحيح الخبر ما وسعني ارضي ولا سمائي وسعني قلب عبدي المؤمن في قلب العبد لكنه لما لم يسعه بتجلي في هذا الحال لم يوجد المناظر فبانت من كونها مناظر مع كونه في القلب وتعالى عز الامر اذا امتنع ولم يوصل اليه والصبر حبس النفس عن الشكوى يقول بان هذا كله لنبيهم

سالتهم عن مقبل الركب قيل لنا مقبلهم حيث فاح الشيح والبان

يقول سالت العارفين وحقايق الشيوخ المتقدمين الذين ابانوا لنا الطريق واوضحوا لنا مناهج التحقيق لما رايناهم في تجلياتنا كشفا فالضمير في سالتهم يعود عليهم عن ركب هذه المناظر الالهية ان قالوا يقول اي قلب وعين اتمذوه مقبلا فقالوا لنا اتخذوا مقبلا كل قلب ظهرت منه انفاس الشوق والتوقان وهو قوله فاح الشيح والبان فالشيح من الميل والبان من البعد وفاح من الفوح وهو الاعراق الطيبة وان اراد ان يجعله من الفتح الذي هو الاتساع ساغ ايضا فانه يليق به فان السعة مطلوبة في هذه الحالة لانه قال ووسعني قلب عبدي ولا يكون الفتح منافرا فاحت الجنة بسح فيحا وهو الرائحة الكريهة فان هذه المقامات لا يليق بها ومذان السامان ريحهما طيب فكان المعنى تناقض

قال رضي الله عنه

قلت للركب سيروا الحق بهم فانهم عند ظل الايك قطان

يقول لما قال المسؤلون ان قلتوا لنا اجمع حيث كان عالم الانفاس الشوقية لذلك قال قلت للركب يقول بعثت نفسا شوقيا من انفاسي ليلحق بهم لروحهم الى والايك شجر الاراك وهي بادية تشير الى مقام الطهارة ومرضات الرب للخبر الوارد ان السواك مطهرة للفم ومرضات للرب وقطان يقيمون في راحة فان الظل الراحة ولا سيما ظل الاشجار والكثف فانه من قعد في ظلك فهو في كنفك قال وبلغهم سلاما من اخي شجن في قلبه من فراق القوم اشجان

يقول واوصل اليهم سلاما من قوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما مصدر بمعنى لا تعرض عليكم من اخي شجن يقول من صاحب حزن في قلبه من فراق القوم اشجان يقول انه في مقام التلوين فكنى عنه بالقلب من تقلبه في هذه الاحوال والاحزان التي في قلبه لفراقهم انما هو من حيث انه لم يزوجه الحق فيمن اعتقده في محله حتى لا يحس بفراق اصلا وان كان لا يصح نيل هذا المقام لان الحقايق نابا، ويرد وجوده، فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لي وقت لا يسعني فيه غير ربي ففرق بين الاحوال وان كان الحق مشهودا له في كل حال غير انه لما كان حال شهود الذات اسنى الشهود واعلاه واعظم الزاكد لكن

لم يتم وجه الحق في ما عدا هذا الشهود كما يقول لو تعشق بالمتعلقات الالهية كانت
لذة شهود العلم اعلى من شهود تعلق القدرة لانه اعم وتعلق القدرة اخص لان
محلها الممكنات لا غير وقال ايضا رضي الله عنه وزاحمني عند استلامي اوانس
اتين الي الطواف معجزات يقول لما امتدت اليمين المقدسة الى لابايعها البيعة
الالهية من قوله تعالى انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم جاءت الارواح الحافون
من حول العرش يسجون بحمدهم يطلبون يبايعونه هذه البيعة في هذه الحال
التي التقت فيها وسماهم اوانس لوقوع الانس بهن وانهم لان اللفظ الذي
يطلق عليهم يقتضي التانيث وهو الملائكة والحمة ولهذا جعلهم من جعلهم بناتا
واناثا وقوله معجزات اي غير مشهوده له سبحات وجوههم لانهم غيب
لنا لانريهم حسرنا عن امثال الشموس وقلن لي تورع فوت النفس في اللحظات
يقول ظهرت له وارتفع الحجاب فسطعت انواره لعينه مثل الشموس واخص
بالحافين حول العرش لمناسبة الطايفين فانهم حافون من حول الكعبة
وقوله تورع يعول احتجب الملاحظة ليلا يذهب بنور بصر المشاهد كما جاء
لا حرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره يقول هذه الارواح يقول له لا تنظر
الينا فتعشق بنا حالا ومقاما وانت انما خلقت له لما لنا فان احتجبت
بنا عنه افاك عن وجود كل به قمت فيكون عليك لحظة مشومة فنصحوه بقولهم
يورع تنبيها قال رضي الله عنه فكم قد قتلنا بالمحب من مني
نفوسا اباحت لدى الحرمات يقول من نفس اسم يعني النفوس الانسية
هي التي تحب معالي الامور ويكره مذام الاخلاق والتعلق بالاكوان ومع هذا

جمعهم وتيمهم جمال الاكوان في اوقات وفي مقامات فتحفظ ليلا تلحق بهم ولم يرد
انفسهم خاصة بهذا الخطاب فان مولاء الارواح ما لهم دخول في المحب ولا غيره
فانهم حافون وليس لهم مناسبة الا مع الطايفين وانما معي مثالهن الارواح
في كل مقام كما قال تعالى لخنيفتكم انفسكم يعني امثالكم لا بريد عين نفس الحايف
وفي شرحه الوادي واعلام زاهد وجمع وعند النفر من عرفات
يقول في هذه المواطن كلها مائت نفوس آبيات كانت تزعم ان لا تعلق
لها ولا تعشق الا بالنور المحض المطلق فلما تجلى عند مفارقتها ظلمة الطبيعة
والهيا وارتفعت عن حضيضها الى انوار الروحانيات العلى في هذه المواطن
وامثالها ظهر لها ما بين ذلك النور وجماله وبهائه فوقفت معه عن مقصودها
لجهلها به فلا تكن مثلهم فتندم قال رضي الله عنه ٥
الم تدر ان الحسن يسلب من له عفاف فيدعي مآرب الحسنات
فوعدنا بعد الطواف بزمزم لدى القبة الوسطى الذي الصخرات
يقول ان الجمال محبوب لذاته ومن ملكه شيئ فهو لما ملكه والحسن مشتق من الحسن
والحسن محبوب لذاته والحسنة ما لها فوق الحسن فانها معنوية من باب
الايمان غيب في الشهود وهي من نتايج الاعمال الشاقة وتحمل المكاره فهي نتايج
مضادات ومكاره فلهذا كان الحسن المشهود غالبا عليها حاكما على من شاهده
فلهذا يقال له سالب الحسنات اي لا يترك للتلذذ بمشهد الحسن فيمن كان
يفعل الا ما يشبهه حامل في ذلك الحين وقد يشير ما يحول بينك وبين معالي الامور
من حيث التوصل اليها لا من حيث هي فان التوصل اليها بالمكاره كما قال

حفت الجنة بالمكاره وكما راي بعض الشاهدين معروفا في النار ربح وسطها وقد
حفت بالمكاره والتي جاز ما الى مكانها الذي رآه فيه يشير له في كشف
انه لا يصل الى مقامه الا بعد ان يخوض غمرات تلك النيران ثم قال فموعدنا بعد الطواف
بزمزم البيت بكماله يقول يقول له هذه الروحانيات اشهدنا ما من مقام
المحبوبة التي نحن لها فانها ارواح والمناسبة بينها وبين الماء المحبوب وقوله لدي
القبة الوسطى يعني البرزخ لدي الصخرات يقول تنزل المعاني النفيسة في القوالب
المحسوسة وكنى عنها بالصخرات التي هي الجمادات للعادة والعرف اي ان هذه
الارواح في هذه الصور الخالية معارة اي لا ثبات لها فانها سريعة الزوال
من النائم في اليقظة ومن الكاشف بالرجوع لذاته كما ان النساء الذين يصلون
الى ذلك انما يعمرونه ساعة ثم ينصرفن الى اماكنهن فلهذا اوقع التشبيه بذلك
يقول لا يعرج حين الاكوان العلوية والسفلية لعينك فانه كل ما خلا الله
باطل اي عدم ذلك فكانك ما زلت عنك فكن له ليكن لك الشوق فقد نصحوا
صلوات الله عليهم قال رضي الله عنه

منالك من قد شفه الوجد شوقه ... بما شاء ذوه من نسوة عطرات

يقول في عالم البرزخ شغى من اراد التلذذ بالمعاني القدسية في القوالب
الحسية من عالم الاكاسر والارواح وسبب ذلك الجمع بين الصورتين المعنى
والصورة فيتلذذ بهما وعلى قال رضي الله عنه اذا حنن اندن الشعور فحن
منغذايرما في الحنة والظلمات يقول هذه الصور الخيالية
اذا حنن في تجسد من يفر تقيد من بالصورة عن ما هي عليه من الاطلاق

اشعورك بانهن حجاب عن ام مواطف مما رايت فعند ما تحس انت بذلك
الشعور ارتفعت عنك لذلك فاستعذ عنك فاخلين الصور واستر حن
من التقييد وانسخن في مرآتهن المنزهة وقال ايضا رضي الله عنه

درست ربوعهم وان هواهم ... ابدا جديد يا لحشى ما يدرس

يقول ان محال الرياضات والمجاهدات التي هي منازل الاعمال تغيرت للسنن
وعدم فقد الشباب واختص ذكر الربع والظلل والرسم والدار والمنزل
ليكون له اشتقاق من زمن الربيع الذي هو بمنزلة الشباب من عمر الانسان
فان التعنى انما لحق لقوة الشباب وريعانه وكنى عن النفس التي هي محل
الهوى بالحشى لانها كالمحسوة في البدن اي حشو فيه ولذا قال اذا بلغت
الحلقوم يعني عند خروجها بالموت فيقول ان مواسم النفس ما تغيرت
بل هو على عفاضته وطراوته لانه قايم بذات غير طبيعته قال رضي الله عنه

هذي طلولهم وهذي الاداهم ... ولذكرهم ابدا تذوب الانفس

يقول اشخاص منازلهم لان الشخص هو الطلل وهو من طل اذا بدا يظهر وسته
الظل الذي هو اول شيء المطر فهو ضعيف وهذي الادمع مناسبة للطلل
لاشتقاقه من الطل اي يبكي على التقصير لعدم مساعدة الالات فيما يريد
من الطاعات وقوله ولذكرهم هو حنين العارفين في نهايتهم الى مواطن
بدايتهم فانه ليس شيء اعظم من البداية قال

فاذا ظعنت ركابهم من جهتهم ... يا من غناه الحسن ما انا مفلس

يقول لما رحلت قوى الشباب وملاذاته
البداية وبقيت في الفترة والحيرة والهم يزعج والمركب غير مساعد بقيت

في صورة المفلس الذي يربي اطايب الملذوذات ويدخل سوق النعيم والنعيم
والشهوات وماله درهم يصل به الى نيل شهوة والضمير في غناه يعود على عصر
الشباب وعلى عصر البدايات فهو متوجه لهما ونسب اليه الحسن لكونه
معشوقا فان الحسن معشوق لذاته في كل شيء ظهر قال رضي الله عنه

مرّت خذي رقة وصبابة ... فنحن حق مواكم لا تويسوا

يقول مرّت خذي رقة وصبابة يشير الى نزوله لحقيقته من الذلة والافتقار
طلبا للوصال فان الحق يقول تقرب الي بما ليس لي من الذلة والافتقار والصبابة
رقة الشوق فاذا كانت الذلة بضرب من المحبة هي امكن في الوصلة
من الذلة بلا محبة وقوله رقة يشير الى حالة اللطف والارتقاء عن عالم الكثافة
وجعل للهوي حقايقهم به لكونه ذا سلطان لانه من العالم العلوي ولذا سمي
بسقوط فقيل فيه هوي اذا سقط قال رضي الله عنه

من ظل في عبرة عن فاد في نار الاسى حرقا ولا متنفس

يقول ان حاله متردده بين عبرة وزفرة فكنى بالعبرة عن الاعتبار وهو الجواز
من حال النجاة له الى الهلاك فيه وهو الغرق وكنى بالزفرة عن نار الاسى
اي مقام الحزن وحرارة الشوق ولا نفس رحماني بارد تلح به الفؤاد
فيبرد حرارة الحزن لفوات المحزون عليه شاهدة فاعن عناية الهية
ولانج يا قد بيده لتخلص من الغرق في بحر الدموع فان كونها عبرات فلا بعد
الى شيء بيني بل يشهد في كل شيء فان التفرقة للعارف من حيث الشهود بعد
شديدة يا موقد النار الزؤ يدا حذه نار الصبابة تاكم فالتهبوا

خاطب كل طالب نار يقول لا تتعنى في طلب نار بوجودي فهذه نار الشوق
في كبدي ظاهرة فخذ حاجتك منها اي انتقل الى النار اللطيفة التي هي حالة موسوية
مشي ليطلب نارا لاهله ليصطلوا بها عيشهم فنودي من جنب طلبه في نار لسرعة
بالاجابة من غير انتقال من حال مكان التغير في النارين لا في الطلب فكان
او حدي الهمة وانه ما نراي له المشهود الا في صورة نار به متعلقة بشجرة
واذنه من الكشاجر وموطن المقامات تاخل لانه مشهد الكلام والكلام متداخل
المعاني على كثرتها فاشبهة الشجرة فنودي من الشجرة لهذا المعنى وفي النار لانها
مطلوبة فلا يتغير عليه حال وقال رضي الله عنه لمعت لنا بالابرقين بروق

فصفت لها بين الطلوع رعوده الابرقين مشهدين للذات مشهد في
الغيب ومشهد في الشهادة فالغيبي غير متنوع لانه سلبي والشهادي متنوع
لانه في الصور وقوله بروق لتنوع الصور فيه وكنى عنها بالبرق ليترعد زوالها
وجاء بالرعود بعد الذي هو الصوت عبارة عن مناجات الهيبة حصلت
عقيب هذا الشهود حالة موسوية تراءى لهم النار الذي هو كالبرق ثم
توجى فاعقبه كلام فكنى عنه بالرعد لاجل البرق ولانها مناجاة زجر

وممت سحابها بكل خميلة وبكل مناد عليك يميد

الخميلة الروضة وهي قلب الانسان بما يحمله من المعارف الالهية
والسحاب كنايات عن الاحوال التي ينتج المعارف وممت سمت وسكت
عن المطر وذكر السحاب لتضمنها مع تمت فاستغنى وكذلك الخميلة
فهي مطر في السحاب وازهار في الرياض وكنى بالتعدي في هذه الروضة

يعني الحركة المستقيمة الذي هو نشأة الانسان من قوله خلق ادم على
الصورة فمن هذا المقام تميد اي يميل عليك ليتقدك قال رضي الله عنه
فخرت مرابنها وخاح نسيمها ومنعت مطوقة وأورق عود
يقول سالت اودية معارفها ومن عالم الانفاس بما تحمله من طيب اعراق
ازهار المعارف الالهية بحسب مشام الطالبين والمطوقة اشارة الى
النفس الكلية بالاثر الذي لها في النفس الجزئية التي ظهرت
على صورتها في كونها ذات قوسين علامة وصاله وقوله
اورق عود الذي هو لباس الاغصان يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد
فان زينة الله غير محرمة علينا والتي وقع الذم عليها زينة الدنيا اي
الحيوة القرينة الزوال اي لا تلبسوا من الملابس الا ما يكون دايما كملابس
العلوم والمعارف فانها لا تخلق ولهذا قال ولباس التقوى يعني العلم
الذي ألبسكه التقوى من قوله واتقوا الله ويعلمكم الله
نصبوا القباب الحمر بين جداول مثل الاساود بينهن قعود
اشار بالقباب الحمر الى حالة الاعراس بالمخدرات المقصورات يريد
الحكمة الالهية والجداول فنون العلوم الكونية التي متعلقها الاعمال
الموصلة الى هذه الحكم وشبهها بالاساود وهي الحياة لشبهها على
بطونها فانه قال تعالى ومنهم من يمشي على بطنه يشير الى الباحثين من
اهل الورع عن اغذيتهم فانه يطيب بطيب المطعم على الوجه المشروع
الذي يحدث التقوى لاستعمال الطاعات بتنور القلب فتشرل

هذه الحكم الالهية التي قال عنها بانهن قعود بين هذه الجداول في القباب
الحمر فتنبه لما اشرنا اليه ثم اخذ يصف مراتبهن في البيت بعد قال رضي الله عنه
بيض اوانس كالشموس لوادع عين كريمات مقاصل غيد
وصفهن بالبياض اي لاشك فيهن مثل النصوص كما قال تروق الشمس
بالظهيرة ليس دونها سحاب اي هي من الوضوح بحيث لا يدخل فيها شك
لمن ينظر اليها وقوله اوانس يؤنس بهن من الانس والنظر فالنظر فيها
اي يبصرهن كما جاء في الخبر الالهي كنت بصره الذي يبصر به وقوله كالشموس
في الرفعة ومقام العقيلة وارتفاع الشكوك واعطاء المنافع في المولدات
والطوالع المشرفات على القلوب الطالبة لها المشوقة لنزولها عليها
فظهورانوارها فيها والعين الواسعات النظر بريد قوة النور للكشف والكليات
الطيبات الاصول اي انها من نتايج الاعمال المشروعة التي نصبها الحق
ما هي مثل حكم الفلاسفة التي هي نتايج اوضاعهم ويعرفون ذلك اصحاب الذوق
والعقيلة مشتقة من العقل اي من متن يعقلن ما يلقى اليهن ويعرفن
مقداره ويميزه فيكون تنزلهن على ذلك القدر والحد وقوله غيد
اي مايلات لمن تنزلن عليه بضرب من الحنو فان الميل صفو بشر اي مقام
الحنان والرافة والعطف والمحبة والرغبة والميل لا يكون الا من
استواء فيشير الى انهن من حيث هو في مقام الاستواء والاعتدال وعدم
الالتفات فاذا استدعوا بالسؤال والرغبة والتواضع والشوق والمحبة
بلين عن ذلك الاستواء الى المنادي لما لم يكن في قوة العروج اليهن فكان

من هذا النزول وقال ايضا رضي الله عنه عجبت لصب من محاسنه
يختال بين ازهار وبستان فقلت لا تعجبني ممن ترين فتد
ابصرت نفسك في مرآة انسان قالت يعني الحضرة الالهية عجبت
لصب يعني المايل اليها بالمحبة ووصفها بالتعجب من باب قول النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله يتعجب من الشاب ليست له صبوة
وقوله من محاسنه يختال بين ازهار وبستان يعني بالازهار الخلق
والبستان المقام الجامع وهي ذاته ووصفه بالخيلاء بها والعجب مناسبة
لقولها عجبت ومن باب قول عتبة الغلام لما اخذ يختال ويتيه في مشيته
قيل له في ذلك فقال لا اتيه وقد اصبح لي مولى واصبحت له عبدا واذا تحقق
العبد بالله تحقق كنت سمعه وبصره وتحقق ان يكون كله نورا فجميع
ما ينسب الى الحق اذا نسب اليه يستحق ذلك المقام ثم اعاد القول هذا
المحب على الحضرة فقال لها لا تعجبني ممن ترينه فاني لك كالمراة وهذه اخلاقك
التي تخلقت بها فتنسك ابصرت لا انا ولكن في انسانية القابلية لهذا
التخلق فهي كالبستان وهذا مقام رؤية الحق في الخلق وهو عند بعضهم
اعلى من مقام رؤية الخلق في الحق وسر هذين المقامين عجيب فان التلبس
في حال نعيمهم في الجنة ونظرهم في مقام رؤية الحق في الخلق فلهم الاقتدار
وهم في الكتب في رؤية الحق في الخلق وبتلك الصفة يرجعون الى الجنة
فالامر على الحقيقة رؤية حق في خلق لانهم به يشهدون في الكتيب وقال ايضا
الا يا حمامات الاراكة والبان ترفقن لا تصدعن بالنجي اشجاني

ارادة بالحمامات ارادات التقديس والرضى والنور والتنزيه فالتقديس
والرضى للاراكة لانه تجري بشاكلة به وهو مطهرة للاثم ومرضاة للرب والنور
والتنزيه للبان من حيث الرمز ومن حيث البعد كما قال فكان البان
ان بانت سليما فقال للواردات رفقا علي لا تضعفن من التضعيف بما
تلقين من الي في خطابكن من ثمرات التعشق والمحبة والمهلكة للمحبين اي خطابكن
بشي يضاعف ويضاعف وقد يكون من الضعف اي يشجوني اي يضعف
يشجوكن لي من باب قوله من تقرب الي شبرا تقربت منه ذراعا
ترفقن لا تظهرن بالنوح والبكا خفي صبابتي وكتمي احزاني

يخاطب الواردات التي ذكرناها يقول لا تظهرن بالنوح الي هي المقابلة
في الشجو والبكاء ارسال الدامع لسبق المقدور وعدم تبدله وقد رايته في مشهد
من المشاهد يبكي علي ما سبق في العلم من شقاء الرجال وابي لهب وابي جهل
ومن باب قوله ما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في قبض عبدي المومن يكره الموت
وانا اكره مساءته ولابد له من لقائي ففي هذا المقام يكون هذا المقام البكاء وقوله
خفي صبابتي ما تنطوي عليه الضلوع من رقة الشوق للمنظر الاجلي
ومكنون احزاني ما يستره من الم الفقد عند رجوعها اليها
اطارحها عند الاصيل وبالضحى بحنة مشتاق وانة ميمان

يقول اطارحها اقول ما يقول بشير الى حالة الصد الذي مورد الصدود
الكل مما يخرج منك كما قال الله تعالى للنفس اول ما خلقها من انا قالت له من انا
لصفايها فاسكنها في بحر الهوى اربعة الاف سنة فقالت له انت ربي

وقوله عند الاصيل وبالضحى وبما طرفي النهار وهو قوله تعالى بالعشي والابكار
وقوله قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فهو المقدس نفسه بنفسه ويظهر الأثر
في عبده وينسب اليه الأمر وهو ليس متكلا لانه به يتكلم وبه يسمع وبه يبصر وقوله
نجنة مشتاق وانه بيمان من قوله تعالى وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين
بين مزدكرنا والخبين للاشتياق والاينين للهيمان قال رضي الله عنه

تعاورت الارواح في غيضة الغضا فالت بافنان على فافنان

يقول تعاورت الارواح جمع روح وان اراد جمع ريح فيريد عالم الانفاس
وكنى عن نيران الحب بالغضا والغيضة شجرة ووصفها بالميل فان لهب النار
الذي هو المارج فانها هو للنار بمنزلة الاغصان للشجر فيميلها الرياح كما يميل الاغصان
فمن هنا اوقع التشبيه لها بالغيضة والافنان قال وكان ميل هذه الافنان
الشوقية للحبيبة لتنبئني عنه تكون هو ولا انا غيره على الحب ان يكون له
وجود في الغير بحبوبه فكان كما اراد فقال فافنانه في مثل هذه الافنان ووصفها
بالمناوحة لكون المحبة تقتضي الجمع بين الضدين وقال رضي الله عنه

وجاءت من الشوق المبرح والجوي ومن طرف البلوي الى بافنان

يقول وساقت منها الي فنونا كثيرة من الشوق المبرح لي المنظهر لما كنه جنابه
من هواء والجوي الذي هو الالتياح في المحبة لانه على الحقيقة ماخوذ من
الجوى وطرف جمع طرفة وهي اوايل كل وارد واول كل بلاء اصعبه فاذا اكتنفت
اليه النفس ضاق عليها والبلوي من الابتلاء اي ساقت الي اوايله التي
هي اصعبها وقال رضي الله عنه فمن لي بجمع والمحب من بنى ٥

ومن لي بذات الاثل من لي بنعمان يقول من لي بالجمع بالاحبة في مقام القربة
وهي المزدلفة والمحصب موضع تحصيب الخواطر المانعة من نيل من المنية
المطلوبة للمحبين ومن لي بذات الاثل الذي هو الاصل فان الاصل في المحبة ان يكون
انت عين محبوبك ويغيب فيه عنك فيكون هو ولا انت من لي بنعمان اي بهذا المقام
الذي يكون به النعيم الالهي القدسي وقال رضي الله عنه

تطوف بتلبية ساعة بعد ساعة لوجد وتبرح وتلثم اركان

اي تكرر عليه مع الاثاث لتغلبه في الحالات ولذلك جاء بالتلبب ولم يقل
بالنفس ولا بالروح وقوله لوجد وتبرح من احل القابها في الوجد بها
والشوق المزعج اليها وتلثم اركان يعني بالاركان الاربعة التي قام عليها من
الهيكل وتلثم الى تقبله فوق اللثام يعني بحجاب فانه ما في قوته مشاهدتها
الا بواسطة وقد طافت بقلبه فقد عمت ذات المحبة حسا ومعنى هذه
المعاني وقال رضي الله عنه

كما طاف خير الناس بالكعبة التي يقول دليل العقل فيها بنقصان

وقبل احجارا بها ومقامنا الحق وابن مقام البيت من قد اسان

هذا البيت ان لم يذكر الشيخ رضي الله عنه لهما شرحا ثم قال

وكم عهدت ان تحوك واقمت وليس بمخضوب وفا بايمان

يقول هذه الواردات وقد يكون منها ما فيه امتزاج بالمزاج فكنى عن ما فيها
بالمخضوب ولهذا وصفها بعد الوفاء وتسمى هذه واردات نفسية
وهي التي وردت على النفس حين خاطبها الحق الست بربكم واخذ عليه العهد

والميثاق ثم بعد ذلك لم تتم بتمام التوحيد له بل اشركت على طبعتها
فانه قل ما سلم من هذا الشرك فان كل احد قال انا فعلت وقلت على حين
غفلة عن مشاهدة القابل فيه وبه ومنه ومن اعجب الاشياء ظبي مبرقع
يشير بغنان ويروي بالحنان يقول ومن اعجب الاشياء ظبي مبرقع
يريد لطيفة الهية مبرقع يقول محجوبة بحالة نفسية وهي احوال العارفين
المجهولة فان العامة تظهر ما تظهره الطائفة المحققة من الصور خلاف اصحاب
الاحوال ولا يمكن التصريح من اهل هذا المقام باحوالهم للناس فانهم
يكذبون العدم الشاهد ولكن يعرفون له لاشارة والايماء عند بعض الذائقين
لاوائل احوالهم واراد بالعباب ما اراده بالمحضوب في البيت الذي
خلفه قبله والايماء بالاحنان يقول دله النظر في احكام اصحاب هذا
المقام تقوم للذائقين لاوائله فتقع المعرفة لهم فيهم انهم وان اشتركوا
مع العامة في صورة العامة في صورة الحكم الظاهر فهم باينون باسرارهم
في اصلها فشان بين من ينطق نفسه وبين من ينطق به والسان واحد
عند السامع في الشاهد ومرعاة مابين الترائب والحشا
ويا عجبا من روضة وسط نيران يقول ومرعاة مابين الترائب من العلوم
التي في صدره والحشا ما يشير به باطنه وقلبه من الحكم والايمان كما قال
امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله وضرب بيده الى صدره ان
ههنا لعلوما جمة لو وجدت لها حملة ثم اخذ يتعجب من اجل احرقه
(اربعين) نيران الاشتياق والمحبة كيف لم تحرق ما يحمله من العلوم والحكم التي

بين نرائبه وفي حشاه وصفها بالروضة لاختلاف ازهارها وثمرها فان فنون
العلوم كثيرة متنوعة ومن شان النار اذا تعلقت بالاشجار احرقتها وهذه
علوم محمولة في هذا الشخص ونار المحبة فينا حجبة لذاته فكيف لم يذهب
بهذه العلوم فلا يبقى لديه علم اصلا الجواب عن هذا انه من تكون عن
شيء لم يعدمه ذلك الشيء كما قيل اليستدل ان كان حقا انه حيوان تكون
في النار فلا تعدو عليه ولما كانت علية هذه العلوم والمعارف تتابع عن
نيران الطلب والشوق اليها لم تفن بها لقد صار قلبي قابلا كل صورة
فمرعى لغزلان ودير لرهبان يقول لقد صار قلبي قابلا كل صورة كما قال
الاخر ما سمي القلب الا من تقلبه فهي تتنوع بتنوع الواردات عليه وتتنوع
الواردات بتنوع احواله وتتنوع احواله بتنوع التجليات الالهية ليرة
وهي الذي كني عنه الشرع بالتحول والتبدل في الصور ثم قال فمرعى لغزلان
اي اذا وصفناه بالمرعى كنينا عن الراعين فيه بالغزلان دون غيرهم
من الحيوانات لان كلامنا بلسان الهوى وبالغزلان يقع التشبيه بالاجنة
للمحبين في هذا اللسان ولان شك ان غير الوحش سوى الانسان وكل ما وقع
التشبيه الا بين الغزال وقوله ودير لرهبان يقول اذا جعلناهم رهبانا
من الرهبانية جعلنا القلب ديرا للمناسبة لانه منزل الرهبان وموضع
اقامتهم قال رضي الله عنه وبيت للاوثان وكعبة طائف
والواح توراة ومصحف قرآن يقول وقبل هذا القلب صورة
بيت الاوثان لما كانت الحقايق المطلوبة للبشر قابلة بها التي تعبدون

الله من اجلها فسمي ذلك وثنا ولما كانت الارواح العلوية حافين بقبله
سمي قلبه كعبة ومي الارواح المدبرة اذا شئت طائف من الشيطان فمن اصحاب
الكلمات المكيلة ولم احصل من العلوم الموسوية العبرانية جعل قلبه الواحا لها
ولما ورث من المعارف الكمالية المحمدية مصحفا واقامها مقام القرآن الجمع الذي
حصل له من مقام اوتيت جوامع الكلم وقال رضي الله عنه
ادين بدين المحبة اني توجهت ركائبه فالدين ديني وايماني
يشير لما قوله فاتبعوني يحببكم الله فلهذا سماه دين المحبة ودان به ليلتئم
تكليفات محبوبه بالقبول والرضى والمحبة ورفع المشقة والكلفة
فيها باي وجه كانت ولذا قال اني توجهت اي اية جهة سلكت مما يرضي
او لا يرضي فهي كلها مرضية عندنا وقوله فالدين ديني وايماني اي مالته دين
اعلى من دين قام عن المحبة والشوق لمن ادين له به وامن به على غيب
هذا مخصوص بالمحمديين فان محمدا عليه السلام له من بين سايير الانبياء
مقام المحبة بكمالها مع انه صفي ونجي وخليل وغير ذلك من معالي مقامات
الانبياء وزاد عليهم ان الله اتخذه حبيبا اي محبا محبوبا باورثه
على منهاجه لنا اسوة في بنت هندوا اختها وقيس وليلى ثم مي وغيلان
ذكر المحبين في عالم الكون المهيمين بعشق المخدرات في الصون من الاعراب
المتيمين وهند باختها جميل بمعمر بثينة وربا بن وبياض وابن الدرج
ولبنى وغيرهم يقول الحب من حيث ما موجب لنا ولهم حقيقة واحدة
غير ان المحبوب مختلف فهم تعشقوا اكوانا وانا تعشقت عين والروح

والملازم والاسباب واحدة فلنا اسوة بهم فان الله تعالى ما جعلهم موالا
وابتلاهم بحب اشباههم الا ليتقيم بهم الحجج على من ادعى محبته ولم يهم في حبة
سبحان مولا حين ذهب الحب بعقولهم وافنائهم عنهم بشاهدات
شواهد محبوبهم في خيالهم فاحرى من يزعم انه يحب من هو اوسع وابصر ومن
يقرب اليه اكثر من تقرب ضعفا وقال ايضا رضي الله عنه بدي سلمى والدير من حاضر الحمى
ضباء وبرق الشمس في صور الدمى تقام بنعاد اليه بجماله وكماله والدير حالة
سريانية وحاضر الحمى ما طاف بحجاب العزة الحمى ثم شبه ما تنزل على روحه
من الحكم الالهية النبوية بالضياء في شروقها وملازمتها الغيافي التي مي
مقام التجريد وبالشمس من نورها وسريان منافعها وبالدمى معارف لم يقترن
معها عقل ولا شهوة وجعلها جمادية فان الجماد والملك يجبولون على المعارف
والشهوات ورفع عنهم الحرج في ذلك من جانب المطالبة الالهية والانسان
والجن فطروا على العقول والشهوة وجعل لهم قوة مفكرة وسايير القوى
لتحصيل المعارف فعقولهم لم ترد شهواتهم لا اقتناء العلوم

فارتب افلاكا واخدم بنية وأحرس ربوضا بالربيع منمنما

من كون هذه المعارف شمسا فان ارتب افلاكا اي ارصد مجاريها التي
تدور بها وفيها ومي الحالات التي يظهر فيها هذه المعارف وفي باطنه
ويقول ومن حيث مي دمى اي صور الرخام اخدم بنية لانها محل
هذه الصور ومي المعابد السريانية العيسوية من مقام الكلمة والروح ويقول
ومن حيث مي ضياء احرس لها روضا بالربيع منمنما لتسرح فيه ومي مياه من

المعاملات والاخلاق الالهية والتنعم الوسيع بضروب الالوان اي انها
مزينة بالحقايق الالهية وجعل لها الربع لانه اعدل الكتب لحداثتها وطرؤها
من قوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث فهو اعشق للنفس واكمن
للقبول لان اللذة بالجديد الطاري اعظم في النفس من ملازمة الصحبة
وفي هذا السر ارتي حدوث نعم الجنان مع الانفاس وحدوث الانفاس

وقال رضي الله عنه فوقتا اسمي راعي الظبي بالغلا . ووقتا اسمي راهبا وشمخما
يقول من كوني اخوس الروض لهذا الظبي سميت راعيا ومن كوني اخدم البيعة
من اجل الديمة سميت رهبانا ومن كوني ارتب الشمس في فلكها سميت شمخا

فالمقصد اختلاف الحالات عليه في باطنه فتختلف عليه الواردات
الالهية والعلوم بحسب ما يعطيه قوي هذه الاحوال مما وقع به التشبيه
من هذه الاكوان فهذه اذواق مختلفة وان كانت العين واحدة في هذا كله
من باب ما ذكره مسلم في كتاب الايمان من التحول في الصور بالعلامات على
الاعتقادات فمن عبد في الشمس ومن عبد في الحيوان رأى حيوانا
ومن عبد في الجمادات رأى جمادا ومن عبد ليس كمثله شيء رأى ليس كمثله
فلهذا الباب يرجع ما ذكرناه ثلثت مجنوني وقد كان واحدا
كما صيروا والاقنام بالذات اقيما يقول العدد لا يولد كثيرة في العين
كما يقول النصاري في الاقانيم الثلثة ثم يقول آله واحد كما يقولون
باسم الاب والابن وروح القدس آله واحد وفي شرعنا المنزل علينا
قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى

ويتبعنا القرآن العزيز فوجدنا يدور على ثلثة اسماء الهيات اليها تضاف الخصص
والامور المذكورة بعد هو في الله والرحمن والرب ومعلوم ان المراد آله واحد
وباقي الاسماء اجريت مجري النعوت لهذه الاسماء ولا سيما للاسم الله فمن ذلك
النفس وهو ما ذكرناه في هذه الابيات قال رضي الله عنه

فلا تنكرن يا صاح قول عزالة . تضى لعز لان يطغر على الدمى

يقول لا تنكروا هذا التلبيس مع كوني اريد عينا واحدة فان لكل اسم
معنى مقصود فالعزالة منا اسم من اسماء الشمس وقد ذكرنا القصد
في البيت الذي يأتي بعد وهو قال رضي الله عنه

فللظبي اجيادا وللشمس اوجها . وللديمة البيضاء صدرا ومعصما

يقول فاتخذ ان الظبي عنقه وهو اشارة الى النون من باب قوله صلى الله عليه وسلم
المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة وللشمس اوجها من باب قوله
صلى الله عليه وسلم ترون ربكم كما ترون الشمس وللديمة البيضاء صدرا
ومعصما ما جاء من حديث الصدر وذراع الجبار يقول

كما قد اعرنا للغصون ملابسا . وللروض اخلاقا وللبرق مبسما

يريد بالغصون النفوس المهيمة بجلال الله تعالى التي املها الحق عن رؤية
ذاتها ومشاهدة كونها واللابس ما حملته من الخلق الالهية وللروض
مقام الجمع الذي افاهم الحق فيه اخلاقا الانفاس الرحمانية العطرة
النشر الطيبة الريح وهو الثناء الجميل من باب انت كما اثنيت على
نفسك وللبرق مسمى ذاتي مبسما من قوله صلى الله عليه وسلم افرح بتوبة عبده

من باب ما ذكر مسلم ان الله يضحك فالمخرج واحد والمقصد وهذا نصيدة
ما رايت نظمها في نظم ولا نثر لاحد قبلي وموشهد عزيز قد بقي ساعدتني
على ابرازه عبارة لطيفة روحانية عزلية مشوقة كل بيت منها فيه تثليث
وقال رضي الله عنه ناحت مطوقة فحن حزين وشجاه ترجيع لها وحنين
يقول قابلت صورة قوله ونحن فيه من روحي المتولد عنه وهي اللطيفة
الانسانية والتطويق المنسوب اليها هو ما اخذ عليها من الميثاق الذي
طوقت به فوصف بان الكل بكاء على حزنه بضرب من المقابلة ولهذا جاء
بالنوح ليجمع بين المقابلة بحالة البكاء وقوله فحن حزين يريد الرجوع
الحزيني الانساني في هذا الشخص المعين وقوله وشجاه اي احزنه ترجيع
وهو ما انت من طيبعات الاسترداد عاد الى الاتصال الذي هو الشر
الاول بالموت والحنين من باب الرافة والتعطف الذي للوالد على ولده
ومن الحزين للولد لبلد ولد والشخص الى وطنه وليس يريد هنا قوله
خلق ادم على صورته ومن اجل الطوق وان كان قد دخل المقام الاقدس
تحت قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وهو تحت قوله فيمن جاء بالصلوات
الخمس لم يضيع في حقهن شيئا ان له عند الله عهدا فقد دخل تحت
سبحانه مع عبده نفسه في عهود منه منه وفضلا الا ايجابا ولكن ما هو
مقصود في هذا البيت من اجل الحنين وان كان سبق القضاء له اثر
في الحكم كما جاء الترديد في قبض شمه المؤمن وكما قلت في بعض قصايدي

نحن الحبيب الى الحبيب وداعي اليه اشد حنين

وتهفو النفوس وياتي القضا فاشكوا الانين ويشكو الانين

وعلى بان اصحابنا من اهل هذا الشان يعرفون ما اشرنا اليه في هذا المقام والاجمال
اعناي عز التفصيل والتفرع وعلم اسما قيدت هذا القدر في هذا البيت
الا وانجمي سعصفني في باطني ما اجد من قوة الوارد وازدحام تموج المعارف
فيه ولا اقدر على اذاعة ما اجد مع القوة التي اعطاني الله تعالى على التعبير
عنه وايصاله الى الافهام القاصرة فاجري ما فوقها من الافهام ولكن العشيرة
الالهية و مجاب العزة الالهي المنسوب بين عيني منع من ذلك وهذا نقشه
مصدور جرت الدموع من العيون تتجعا لحنينها فكانهن عيون
وصف الارواح بالبكاء وجري الدموع وان كانت هذه الاوصاف
مما يتعلق بالعالم الطبيعي ولكن لما كان في قوة الارواح التمثل في الصور
الجسدية كما قال تعالى فتمثل لها بشرا سويا لذلك قبلت هذه النعوت
الطبيعية وقد ورد في الخبر ان جبرئيل وميكائيل عليهما السلام يبكيان من
خوف مكر الله وكان سبب هذا البكاء من هذه الارواح الحزينة لحنين
الروح الكلي اليها الذي هو ابوها فانها واي حنت اليه بالاصالة
والتولد فحنينه اشد اليها فان حنان الابوة اعظم فان البنوة من الابوة
وليست الابوة منها بل هي عينها فهو من باب حنين الشيء الى نفسه وشبهها
بالكثرة الدموع بعيون المياه الجارية اي انها لا تنقطع وصريانها من غيبتها الى
شهادة وقد يريد تتجعا لحنينها اي يريد ان يكون لها مثل ذلك الحنين
الى المناظر العلي ولا يحجب تعشق الاكوان عما خلقت له وقال رضي الله عنه

طارحتها ثكلى تفقد وحيدها والثكل من فقد الوحيد يكون
طارحتها والنجو يمشي بيننا ما ان تبين وانني لا بين

الوحيد الذي فقدته هذه الخاصية التي انفردت بها عن العالم وفقدها
اياها كونها لا تعرف ما بي ولا يتبين بها بل تعرف ان ثم امرا يتفرد به عن غيرها
على الاجمال وهي وحدانيتها ومنها تعرف وحدانيته من واحدها اذ لا يعرف الواحد
الا الواحد وهي اليق ايراد القابل بقوله وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد
يشير الى خاصية كل واحد وهي احديته فجعلها علامة على احدية الاحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا وقوله طارحتها اي بكيت مثل
بكايها على مثل من بكيت هي ايضا فان اكثر العارفين ماتوا بحسرة فقد هذه
المعرفة التي هي احد تهم وكلهم عرفوا واحداسهم والاحدية لا يعرفها الا القليل
من اهل العناية والتمكين وقوله طارحتها والنجو يمشي بيننا اي بكيت مثل ما
بكيت غير انها لما لم تكن من عالم العبارة والتفصيل لم تبن بها من النجو للسامعين
من طريق المعاينة وانا انت لهم مما ايدت به من العبارة والايماء والاشارة
والتعداد في حال البكاء فاخبر ما هو الامر عليه في عينه وقوله والنجو يمشي
بيننا قال ابن دمر وقد تعب الشوق ما بيننا فمنه الي ومني اليه
يقول اي طارحتها مطارحة حزن لا مطارحة سرور لانه من فقد لا من وجود
قال رضي الله عنه بي لا بح من حبك دمله لا بح حيث الخيام بها وحشية العين
يقول بي حرقة الشوق من حبك فاين العلوم الكسبية وهي علوم التفصيل
ولهذا جعلها دملية واضافها الى عالج من المعالجة وهي من باب قوله ولو انهم

اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم فهذه هي معالجة الاعمال وهي
التكسب ثم قال لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم اشارة الى هذه المعارف
فما كان من فوقهم هو بمنزلة ما تشبه به العلوم من الامطار وفي المشاهد من
البروق وفي المناجات من الرعود وفي الفناء بها حراقات اعيان الحجب
من الضواعق وما كان من تحتهم بالرمال والحصى وما تحمله الارض وتخرجه
من زهرتها وربيعها وكل علم من ذلك بما يناسبه في التشبيه على حسب ما يعرفه
من تشرت عليه وقوله حيث الخيام بها وحيث العين يعني المقصورات
في الخيام فالخيام مقامات الحجب والغبرة والصدف والعين ما تتزين
هذه الخيام وتحوي عليه من العلوم وكل علم بحسب خيمته فان كان صدفا فهو
جوهر وان كان خيمة فهو عذار ثم نعت هذه العين فقال
من كل فاتكة اللحاظ مريضة اجفانها لظبي اللحاظ جفون
تعول من العلوم التي ترد على اصحاب الخلوات فتقتلهم في خلوتهم اي تغنيهم
عن ذواتهم بسلطانها ونظرها اليهم فان الفتك القتل في خلوة وقوله مريضة
اي فيها ميل الى اصحاب الخلوات والمرض الميل ونسبها الى اللحاظ التي هي
المشاهدة فيريد انها علوم شاهدة وكشف لا علوم ايمان وغيب لكنها
عن تجليات صور ولهذا قال اجفانها لظبي اللحاظ جفون اي هي بمنزلة جفون
السيف فانه لما ذكر الفتك جاء بآلة القتل فجاء باللحظ وشبهه بالسيف
ما زلت اجزع دمعتي من عذلتي اخفى الهوى من عاذل واصون
يشير الى حالة الستر والكتمان وهي حالة الملامية الذين يظهرون في كل عالم الحب

نجب هذه المواطن وهم رجال هذه الطريقة والعزال هم المنكرون على اهل
هذه الطريقة احوالهم لانهم لا يعرفون جمال من تعشقوا به فانه غيب لهم
وليس عندهم ايمان بانه يتجلى في قلب من شاء من عباده بضرب من ضروب
المعرفة فيتيمهم ذلك التجلي فيه فتهون عليهم الشدايد التي يجري بها الاقدار
عليهم وسبب اخباره عن العذول لغيره على عرض المحبوب ليلا يقع العاذل
في حجاب من يستحق التعظيم بما لا يليق بجنابه فيفعل ذلك صيانة للمحبوب
وايثارا لاضجر النفس من الملامة التي تعود عليه من ذلك فانه يلتذ بسماع
ذكر محبوبه لكن لا يجب ان يجري عليه في الذكر الالفاظ التي لا تنبغي بجلاله
الاقدس فهو من باب ما قدروا الله حق قدره حتى اذا صاح الغراب وبينهم
فضح الفراق صباه المحزون يقول ان العناية اذا جاءت ببعض اهل
هذا المقام وحيل بينه وبين هذه المناظر التي كانت متجلية له وهو ناظر
اليها بغيرة تلحقه او رد الهي لحكمة بالغة ولم يعط الصبر على ذلك اداه هذا
الفراق الى اظهار ما كان يخفيه من رقة الشوق والهوى كما اتفق لابي يزيد
رضي الله عنه لما قال له الحق اخرج الى خلقي بصفتي فعند ما خطى خطوة
وقام الحجاب صعق فاذا الغراب ردد على جبيي فانه لا صبر له عني والغراب
منا هو السبب الموجب للفراق والصياح من الغوغائية بمركة كن
وصلوا البري فقطعوا البري فليعلم تحت المحامل رنة وانين
لما كان المقصود لا يتعين ولا يتقيد بالجهات كان الرجوع منه سيرا
اليه ايضا فلهذا قال وصلوا البري اي رجوعهم منه اسرا ايضا اليه

كما ورد في الخبر عن الثقاة الاملاك الاربعة من الاربعة الجهات كل واحد يقول بانه
ورد من الحق مع قوله ومعكم اينما كنتم والاسراء والتنقل انما هو من اينية الهي
كما قال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا والمتقي انما هو مع الاسم
الشديد البطش السريع الحساب القوي فلهذا كان حشره الى الرحمن محل
الامن مما يتقى ويحذر بالرحمة التي وسعت كل شيء وقوله قطعوا البري
لتقع سيرهم والبري الحلق التي تكون في انف البعير يكون فيها حزامهم
يقاد فيتأتى لقوة هذا الجذب للسير ينفصل البري او تحزم الانف ومي اكلي
يكون منها السير في هذا الباب انما هي مراتب الاعمال والبري العروق الوتيني
التي لانفصام لها فهي تحزم الانوف ولا ينفصم وامانعته بان لها تحت المحامل
نهي ما تحمله من تكليفات المجاهدات والاعمال الشاقة رنة وانين يريد صوت
الزفير وجيب القلوب والاذير المسموع من صدورهم عند التلاوة
والذكر كما قال تعالى لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله فوصفها بانها
تضعف عن حمل هذه الاعباء والواردات فان الانين لا يكون الا مع
الضعف والرنة النغمة وكانها مطابقة لقول الهادي او الحادي من
السامع قال رضي الله عنه عاينت اسباب المنية عند ما
ارخوا ازمتها وشدوا وضين يقول لما دعيت الى الرجوع الى عالم
الكون بعد ابنى بتلك العين المقدسة والشهود الاقدس الاحدي وجدت
من الالم على قرب من التشبيه مثل ما يجد المعشق بالميت عند نزول
الموت ومفارقة المألوفات التي كان يتأنس بها فلم تحدر به فشبهها بها

من المنية لمن لا يحب المفارقة ومعاينة اسبابا لموت التي هي كريهة وغرامة
اعظم من الموت فان الموت لا يحس به اذ لا يبقى هناك من يحس فلذا وقع
التشبيه باسباب الموت لا بالموت وهو مجبور في الرجوع الى عالم الاكوان ولهذا
قال ارضوا ازمتها يقول مالي فيها تحمل وانما رجع بي ما انا رجعت من ذاتي فلم يقبل
رضيت ازمتها لهذا ان الغرام مع الغرام لقاتل صعب الغرام مع اللقاء يهون
يقول ان للغرام في الهمم سلطانا عظيما يحل فيه بالتحول والهيمان والدموع
والعليل والسقام وجميع الآلام ثم يجتمع مع ذلك الغرام وهو الغيبة عن مشاهدة
المحبوب برجوعه الى كونه مثل ما قال صلى الله عليه وسلم ما ابتلى احد من الانبياء
مثل ما ابتليت به يشير الى حالة في الرؤية ثم رجوعه الى خطاب ابي جهل
والى لهب فام الى الآلام المحبة الم الحس فلهذا قال لقاتل يقول لو كانت
الآلام المحبة التي يعطيها الغرام مع اللقاء وهو ضرب من الحذور الذي لبس فيه
فناء كان عليه كما مر يجد من حرقة الاشتياق مع اللقاء وحرقة الشوق اشد
لمفارقة ولهذا ينبغي للعارف ان لا يقف الا مع الذات ولا يتمش باسم دون
اسم فانه في كل حال مفارق الاسم مواصل للآخر وقال رضي الله عنه

مالي عدول في هواكما انها معشوقة حيثما تكون

يقول جميع الهمم والارادات والتوجهات معلقة بها من جميع الطالبين
لكنها مجهولة العين عند هم غير متميزة فلهذا قال انها معشوقة لكل طائفة
ولا احد يعدل في هواها كما قد علمنا ان البغية مطلوبة لكل نفس
ولاهل كل ملة ونحلة فهي محبوبة للجميع غير انهم لما جهلوها جهلوا الطريق

الموصلة اليها في كل ذي نحلة وملة يتخيل انه على الطريق الموصل اليها فلهذا وقع الذي
يقع بين اصل الملل والنحل انما هو من جهة الطريق التي سلكوها للوصول لا من جهتها
ولو علم المخطئ طريقها انه على خطا وما اقام عليه فلهذا قال مالي عدول في هواها
انها معشوقة حيثما تكون اي حيث يجد بها شهد يشهد فيه فهم اخوان
على سرر متقابلين قد نزع في صدورهم من غل ولما اشبهت الشمس في البعدة
في التجلي فكل شخص يدري انه قد خلا بها ومعي مع كل واحد من شاهدتها بذاتها ارتفعت
الغيرة من قلوبهم عليها والحسد فان كل مصلي تواجي ربه من غير ازدحام بخلاف
المحصور القريب الذي اذا كان عند شخص فعند شخص اخر فوقعت الغيرة
بينهم عليه وقام العذل والعذال على طالبه معرفة ومكرا فالمكر من سبب آخر
ليزهد فيه هذا فيتمكن مؤمنه والمعرفة لكونه تعلق بمحصور يحاط به وقال ايضا رضي الله عنه

اراي البرق شرقيا فحن الى الشرق ولا لاح غربيا لحن الى الغرب

يشير الى رؤية الحق في الخلق وهو التجلي في الصور فاداه ذلك الى التعلق بالاكوان
لما ظهر التجلي فيها لان الشروط موضع الظهور الكوني ولو وقع التجلي في القلوب
وهو التجلي الذي كنى عنه بالغرب لحن ايضا هذا المحب الى عالم التنزيه والغيب
من حيث ما قد شاهد ايضا مما للتجلي في تجل انزه من تجل الصور في افق الشرق
فحنينه ابدا انما هو لواهب التجلي من حيث التجلي لا من حيث هي وقد ابان عن
ذلك في البيت الذي بعده وهو قوله فان غرامي بالبريق ولمحه
وليس غرامي بالمكان ولا الترب يقول ان غرامي وتهيامي وتعلقي انما هو
بالتجلي الذي هو اللمح والتجلي الذي هو البرق ما هو غرامي عن تجلى فيه الا لكم التنبيه

كالتوابع بمنازل الاحبة من حيث هي منازل لهم خاصة لا من حيث منازل فكنى
بالاماكن عن الوطن الغربي وكنى بالتراب عن الوطن الطبيعي الصوري لانه ذكر
الشرق والغرب وجعل الشرق لعالم الشهادة وجعل الغرب لعالم الغيب
والملكوت فلهذا ذكر المكان فجاء بالاتم فان كل تراب مكان وما كل مكان تراب
قال تعالى ورفعناه مكانا عليا وهو خارج عن العناصر لانه في السماء الرابعة فلم يستحل
عليه اسم المكان رويت للصبا عنهم حديثا معنعنا عن البث من وجدي بالحزن من كزن
الصبا الريح الشرقية وليل الشرق كان حنينه لان من الشرق لاح له البرق الذي
هو التجلي وكان في عالم الصور فكان هي باطن تلك الصور مبطل للعارف مغيب
مبطون فيها وهو الذي اشار اليه بقوله ولولاح غربا قال فعالم الانفاس
التي هي لريح الشرقية روت لي عما طبعت تلك الصور في تخيلها من علم الهوى حديثا
معنعنا سهل خبرا مسندا عن فلان عن فلان واخذ بذكر الاسناد وهم الرواة
الذين بهم صح هذا التجلي الغربي علما كما كان الشرقي حالا فقال عن البث وهو
الهموم المتفرقة من اجل الصور الكثيرة التي يتبع فيها التجلي فله همّ بازاء كل
صورة فلهذا كنى عنه بالبث عن وجدي وهو ما يجد من هذه الهموم يقول
هي ذوق لي ما انا مخبر عن حالة غيري من الحزن يعني اصعب المحبة
واشقها فانه ما خوذ من الحزن الذي هو الوعر من كرسي هو ما يجد من غليل
الهوى وحرقة واضطرامه وزفراته من البكر عن عتلى عن الشرق عن جوى
عن الدمع عن جفني عن النار عن قلبي البكر المرتبة الرابعة في التجليات
لان اولها ذوق ثم شرب ثم ري ثم سكر وهو الذي يذهب بالعقل

ولهذا روي عنه لانه صاحبه فالسكر يأخذ من العقل ما عنده والعقل ما فقد الشوق
ولهذا تزعم الحكماء وتقول في العقول انها شوق وفي نفوس الافلاك ان حركاتها
شوقية بطلب الكمال عن جوى وهو انتساخ هنا في مقامات المحبة ولكن المحبوب
تحت حيطة النفس كالنهار الجاري تحت حيطة فلك القمر الذي يوصف بالزيادة
والنقص وقبول الفيض النوري فلهذا قلنا عنه انه تحت حيطة النفس ولما
ذكر الهوى الذي هو اشارة الى مقام الجود ذكر الدمع والجفن في الهوى بمنزلة المطر
والسحاب في الجو ثم ذكر عنصر النار وهو الفلك الاثير فقال عن النار عن قلبي
وهو الروح الخارج من تجويف القلب بقول فاخبر هو لاء الرواة الثقات الاثبات
ان مثال من بينهم فيه تاوه بين ضلوعكم فقال لمن الذي تتواه بين ضلوعكم
تقلبه الانفاس جنبا الى جنب يقول من شعفة المحبة على محبوبه المثل
في خلده يحيل ان هيمان الاشواق القايمة به تاثر في ذلك المثال الذي في خلده منه
فيحمى عليه شغفا يحول بينه وبين النار فلهذا ذكره بالضلوع للانحناء الذي
فيها كما قد ذكرنا في قصيدنا في هذا الكتاب فقلنا فطويت من حذر عليه شراسيفا
اي اطراف الضلوع انما كانت منحنية لتضمنه وحذرا عليه ان يصيبه اذى
وكما قلنا في هذا الكتاب ما خفت اذا ضرمت نار الاسى
في اضلعي تحرقك النار وقال الآخر اودع فوادي حرقا اودع
ذاتك قد ذي انت في اضلعي وادم بهام اللحظ او كنها ان الذي
ما ترى سحاب هي موقعها القلب وانت الذي يسكنه في ذلك الموضع
واراد بالانفاس منا سطوات هيبة التجلي وقصد بقوله تقلبه هذه السطوات

التي تأثر فيه احوالا مختلفة لاختلافها وقوله جنبا الى جنب اي من شمال اليمين
ومن يمين لشمال ولم يقل ظهرا لبطن ليلا تحرقه سبحات الوجه او يلكد الحجاب
فجاء بالجنب لان فيه تجاب لا من مقابلة وهو انحراف كوني لان الرؤية في صورة
الكون حصلت فقلت لها بلغ اليه بانه هو الموقد النار التي داخل القلب
يقول الضمير في لها يعود على الصبا والضمير في اليه يعود على المعنى الذي من المحبوب
في النفس وهو الذي يقع به التشوق بقول هو الذي اوقد نارا وهذا الشوق
والوجد الذي في القلب وما اوقدها الا وقد علم انه منها في حمى ذاتي اي لا تعدوا
عليه فلم يسق اعتداء هذه النار الا على المحل فلا ذنب للصبا ٥
في احتراق محل الحب وليكن المحبوب فان كان اطفأ فوصل يخلد
وان كان احراق فلا ذنب للصبا يقول ان جاد برد السرور ونيل اليقين
فبحسب سلطان هذه السطوات لبقاء العين فيكون الوصل ابدا وان تركت
وسطاها فلا يبقى هناك في سير هذا المقام فلا ذنب على الهالك وهذا كلام من
غلبه الحال كما قال صلى الله عليه وسلم وهو ينشد ربه يوم بدر ان تهلك هذه
العصابة فلن تعبد في بعد اليوم وما كان ذلك الا من غلبة الحال عليه
وابو بكر رضي الله عنه يسكنه بقوله ان الله منجز لك ما وعدك فتدارك ذلك
وهو باب في ملكه الحال وفي هذا يقول ان الانبياء قد تملكهم الاحوال
مثل هذا سواء وقال ايضا رضي الله عنه غادروني بالاثيل والنقا
اسكب الدمع واشكوا الحرقا لما عاين جبريل ما وقع من الروحانية
الملكية قد رحلوا عنه جاثلين في السماء العلى لا يندم مكان طبيعي

وبقي هو مرتبط بهذا الهيكل وتدبيره متعذر عن الانتساخ في مدارج فوج تلك
الاطباق العلى صل بكب الدمع لذلك وشكو حرقة الشوق التي بفؤاده مما كان به
والاثيل عبارة عن اصل الطبيعي يريد الطبيعة والنقا عبارة عن جسمه فانه
افضل ما انتقى من الطبيعة هذا الجسم الانساني فانه اعدل النشاة الطبيعية
ولذلك قبل الصور الالهية فكنى عنه منا بالنقى وقد يريد بقول اسكب الدمع
يقول تركوني بعالم الطبيعة ابث المعارف المتعلقة بالمناظر العلى لابناء الخبر
المحبوسين عن هذه الاذواق العلية ونيل ما ناله الرجال يصدق الاقوال
واشكو الحرقان الحيرة عليهم حيث لم يكن لهم هذا الخبر فيكون عذاب
الرحمة بالخلق والاول اتم في القصد الثاني لكن الثاني متوجه في حق الساعين
فانهم مع الوقت وان كان هذا البيت مفرد التحقق به هذا الوجه الثاني
وان كان الوجه الاول اتم من اجل الابيات التي يأتي بعد فالاول والثاني
بالسماع والاول وهب للسماع وزيادة وهي معرفة ما بعد باب من ذنب فيه كذا
باب من نسبت منه فرقا يفديه بابيه الذي هو الروح الاعلى فانه ابوه الحقيقي العلوي
وامه الطبيعة السفلية فيفديه بهذا الاب هذا السر الالهي الذي انزل عليه الذي
وسعه قلبه وهو المعبر عنه في هذا البيت بمن ونسب الذوبان فيه الى الكلمة
يقول انه في مقام التشوق له الاسم الجميل الذي يحل له التشوق فيه ثم كرر الفداء
بابيه له فقال باب من نسبت يشير الى مقام الذوبان ايضا بالموت ولكن خوفا
من انواد الالهية يقول فطر على الذوبان والفناء عني بحالتي وهو العشق
وما اقتضاه ذلك الجمال الاعلى من الليسه فان الجمال محبوب بعظم محبوب في الجمال

وليس كذلك فانه محبوب معظم وليس بمحبوب فانه من سطوات القهر والجبروت
فتعرق منه النفوس ولما اطلع هذا السر الالهي الذي وسعه هذا القلب الشريف
على ما اثر فيه من الذوبان واللوعة استحى منه حيث لم يشرك معه فيه الا الطاف
الحفية التي تبثه فقال رضي الله عنه حمرت المجلة في وجنته
وضح الصبح ثنايا في الشفق فذكر انه محل لما ذكرناه ومن اسمائه وقد جاء
ان الله يستحيي من عبده ذي الشيبة ان يكذبه فيما كذب فيه ولما كان هذا
التجلي في الصور المثالية مثل حديث عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
حيث قال رايت ربي في صورة شاب امرد عليه حلة من ذهب وعلى
راسه تاج من ذهب وفي رجليه نعلان من ذهب واشباه هذا الاحاديث
المشكلة التي ذكرتها العلماء وتكلمت عليها فعلى الصورة ينسب
اليها هذه الحمرة فتقبل ايضا الحمرة والوجنة من حيث ما هي صورة جسدية
ثم اوقع التشبيه في بياض الوجه وحمرة الخجلة في الخد بوضح الصبح الذي هو
بياضه وحمرة الشفق كانهما يتحدثان بالسبب الذي اوجب هذا الحياء
مما طرء على هذا القلب من هذا التجلي قال رضي الله عنه

فوض الصبر وطنب الاسى وانا ما بين هذين لقا

يقول فوض الصبر اي رفع خيامه ورحل والحزن نزل ومد طنبه وضرب
فسطاطه يقول فاداني عدم الصبر ونزول الحزن ومامنه ما يقاومه
الا الهلاك فانا ملقى لاحراك بيد الهلك تحت سلطان الوجه في مقام البوح
والافشاء والاعلان بما تنطوي عليه الضلوع من الاسرار السوقية

يقول استللت من الاسم الصبور فلن اقدر ان املك وجدي فظهر في سلطانه
ثم اخذ يقول رضي الله عنه من لي بمثلي من لو وجدي دولتي من لحزني من لصبي عشقا
يقول هل من جاء لما تفرق من هيامي من يدلني لما حل بي من لوجدي اي ما اخبر
به من آلام البلوى بالانتقال في السماء والوقوف معها عما يعطيه الذات من الثبات
من لحزني يقول من لصعوبة هذا الامر بتسهيله من لصبي مايل ماله ينيم من يميله
عشقا عانق الشدايد تعانق اللام بالالف ما خوذ من العشقة يقول لو بقي
علي من ياخذ بيدي من مقام التفرقة فينشرني في عين جمع الجمع والشهود بلا مزيد
فان المزيد حاله تؤذن بعدم كمال قال رضي الله عنه كلما صفت بتاريخ الهوى

فضح الدمع الجوى والارقا يقول كلما رمت ان اقوم في مقام الكتمان مما
اليه من الجوى والارق ابث الدمع بانسكابها الا الافشاء والبوح فان الوجد
املك وهو ابلغ في الجبة من الكتمان فان صاحب الكتمان له سلطان على الحب
والبايح بالحب عليه سلطان الحب فهو عاشق ولا يجنك قول المحب القايل

بائح مجنون عامر هواه وكتمت الهوى فمت بوجدي
فاذا كان التيمة نوديي من قتيل اللوى تقدمت وحدي

فان هذا المحب القايل لم تمكن منه المحبة ممكن من لم يترك فيه سلطان غيره
فان الذي حجب المحب عن ظهر سلطانه اقوى منه فكان عقله اغلب
ولا خير في حب يدبر بالعقول بل احكام المحبة تناقض تدبير العقل
وقال رضي الله عنه فاذا قلت هبوا لي نظرة قبل ما تنتج الا شفقا

يشير الى قوله صلى الله عليه وسلم لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره فكان ازالة الحجب

بين السبحات وبين الخلق رحمة بهم واشفاقا على وجودهم فان قيل فقد وعد
بالرؤية في الدار الآخرة فكيف يكون البقاء ممكنا فلا فرق بين الدارين في
كونهما محدثين وممكنين قلنا اذا فهمت معنى اضافة السبحات الى وجهه
وفرقت بين هذا القول وقوله نزون ربكم وقوله الى ربها ناظرة فعلقت
الرؤية بالرب والاحراق بالوجه وهو قوله لا تدركه الابصار يعني الوجه عرفت
ح الفرق بين الخبرين وتحققت ان هذا الاعتراض غير لازم ويديد ايضا
بقوله مبدأ الى نظرة وقولهم ما تنع الاشتغالان الوجد والم الحب والنظر
الى المحبوب يزيد وتاجد الى وجد وحبا الى حبه فكانه حبا الى حبه
فكانه يطلب الزيادة فرعداه فقيل له نحن نشفق عليك من ذلك وليس مع المحب
تدبير فانه يعمى ويصم والمحبوب صاح فرفق به من حيث لا يديد المحب

ما عسى ينبيك منهم نظرة هي الآلم برق برقا

يقول ان هذه النظرة لا تغني من الوجد شيئا فان مثلها في اشعال بالتهب
مثل فعل ماء البحر بالنظمان كلما ازداد شربا ازداد عطشا ثم انك لما كنت مركبا
وانت مدبر لمركب ولم تكن بسيطا لم يمكن لك دوام الرؤية بحكم الاتصال
فانك مطلوب باقامة ملك بدنك وتدبيره فلا بد لك من الرجوع اليه وارسال
الحجب بينك وبين مطلوبك الذي يمكن وبينك عشرات تلك النظرة
لذلك التجلي بمنزلة لمعك البرق اذا برق وهو الوقت الذي لا يسعك فيه غير ربك
وقال رضي الله عنه لست انسى اذ حدي الحادي بهم يطلب البين وبغي الابرقا

يقول لما دعوا من جانب الحق مولاه الروحانيات العلى الذين كانوا لنا جلباء

في الله تعالى وحدي بهم حاديا الحق الى العروج اليه كما قال صلى الله عليه وسلم
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو
اعلم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون
وذلك عند الصبح والعصر وقوله يطلب البين يعني هذا الحادي بهم يطلب
الفراق والبعد من عالم الكون بهولاء الروحانيات واني باطنه البين دون غيره
لان من الاضداد فهو فراق عن كذا اتصال بكذا وهو المقصود ولا يوجد ذلك
في غير لفظة البين وقوله وبغي الابرقا يقول وبغي بهم المكان الذي يقع لهم
فيه شهود الحق تعالى وسماه الابرق لمشابهة الشهود الذاتي بالبرق لنوره وسرعة
زواله كنى بالمكان والحضرة يقع فيها هذا الشهود بالابرق اي المكان الذي
يظهر فيه البرق نعقت اغربة البين بهم لا غرى الله غرابا نعقا

كنى بالغربة البين عن الامور التي خلقته عن العروج معهم ليلا الابرق وهي
ملاحظات وجوده الطبيعي الذي امر بتدبيره والقيام بسياسته فهو يشاهم
بملكه وبغي الانتقال من مقام الملك الذي هو في الحقيقة العبودية الى مقام
ملك الملك ثم اخذ يدعوا على كل ما كان سببا في فراقه عن اجتماعه الساعدين
له على ما في همته لتخلفه عنهم حين رجوا عنه ما غراب البين الا جمل
شاد بالاحباب قصا عنقا يقول ليس غراب البين طائر يطير بالاجنحة
وانما هو لهم التي تحملهم عنا هي غربة البين وهي في الجسم المراكب التي
هي الابل واشباهها وفي اللطائف الهم فان الهمة هي التي ترحل بالعبد
المحقق عن موطن وجوده الى ترتيب شهوده فلو عاينت سير اللطائف

الانانية على بحاب الهمم وهي تخرق سرادقات الغيوب وتقطع مفازات الكثبان
لرايت عجبا ولهذا قال العارف والهم للوصول اي انها عليها يوصل على المطلوب
فانها سيرها ينتهي الى المكانة التي ينعدم فيها الاسم ويضمحل الرسم وقال ايضا رضي الله عنه

حملن على النعلات الخذورا واوردهن فيها الذي والبذورا

النعلات هي الابل التي يحمل عليها وهي هنا اشارة هذا القبيل القوي الانانية
التي توجهت عليها التكاليف الروحانية والجسمية فهي يصح عليها العمل وسكنى
بالخذور عن الامور التي كلفوا بها وهي الاعمال وجعلها خذورا لانها تحوي على اسرار
من العلوم والمعارف الكلية كما تحوي الخدور على هوادج الجان المشبهات
بالذي هنا الصورة وبالبذور في الكمال والرفعة فيكون المعارف على حسب
ما وقع بها التشبيه لان المعارف متنوعة فالذي يريد طالبها منها يدل عليه
بامر يناسبه من وجه تناسبية لفظية لدلالة غيبية كما قال تعالى مثل نوره
كمشكاة فيها مصباح بشروط من الزجاجة الذي هو الجسم الشفاف الصافي
والزيت المضاف الى الاعتدال الذي لم تاثر فيه الاهواء فتعلم من هذا التشبيه
اي نور اراد وهكذا جميع الامور التي يريد العارف ان يوصلها الى الافهام
فينبغي للناظر ان يتحقق ذلك ويمعن النظر فيه جهده ولا يبادر ببادي الراي
فيقع اليه الخطا الا ان يكون هذا الناظر له سلطان على معرفة الخاطر الاول في
كل شيء فانه يقف عند ذلك الذي يعطيه هو المطلوب بلا شك
فلا يخطئ ابدا وواعدن قبلي ان يرجعوا ومن بعد الخود الا عشرورا

نبه في هذا البيت على ان هذه المعارف التي ذكر هي من المعارف التي في طيها

لم يرضى به على ذلك وهل تعد الخود الا عشرورا ليطمئن العارف الى عودها عليه واتيانها
بمجرد ما وعدت ربما يحمله ذلك على عدم الاستعداد الذي كلفه الله تعالى به لتلقيها
فيكون ممن يتبع شهواته وتمنى على الله الاماني فينبغي للعارف ان لا يغتر وان يكون على
قدم طلب المزيد كما قال الله تعالى لنبيه عليه السلام وقل رب زدني علما وقال رضي الله عنه

وحيث بعنابها للوداع فاذرت دموعا تبح السعيرا

يقول هذه النكتة الالهية الذي ذكرنا انها من باب المكر انما كانت مما كان نيلها من
باب الاكتساب لا من باب الوهب احدث فيها التعمل الكوني تعسيرا يكنى عنه
بكون العتاب يشير الى علتها كانه توحيد فيه ضرب من الاشتراك ولكن مع هذا كله
فافاتها في القلب احسن من رحلتها فانها عاجمة للعارف ما دامت قائمة به ولهذا
حبس العارف عند وداعها ورحلتها بالم الفراق فبكى واحترقت نار الاشتياق
اليها وقد يريد بقوله فاذرت دموعا اي ارسلت هذه النكتة في القلب
علوما من علوم المشاهدة تاثر في القلب اشتياقا شديدا واصطلاما
فلما تولت وقد يممت تريد الخورنق ثم السديرا

يريد رجوعها الى الاصل الذي منه انبعثت والحضرة التي منها صدرت
فكنى عنهما بالخورنق والسدير والخورنق قصر بارض الكوفة والسدير
دعوت ثبورا على اثرهم فردت وقالت ادعوا ثبورا
فلا تدعون بها واحدا ولكنما ادعوا ثبورا كثيرا

يقول دعوت بالهلاك على عالم التقييد والتركيب الذي هو سكنى استصحاب
هذه العلوم الالهية والاسرار العلية التي هي شهد العالم البسيط على الدوام

وقوله فرددت وقالت ادع ثبورا يقول له ما يحجوبك لم تر وجه الحق في كل شيء في ظلمة ونور ومركب وبسيط ولطيف وكثيف حيث لا تحس بالم فراق ومغيب غير المطلوب عنك في كل شيء فاذو ولا بد وقد دعوت بالهلاك على عالم التركيب بهذا الحجاب الذي قام عندك فلا تدعون هباء واحدا ولكنما ادعوا ثبورا كثيرا يقول ما هو مخصوص بهذا المقام وحده بل المحجوب عن الامر الكلي الساري في جميع الموجودات فكل مقام تقام لا بد لك من مفارقة ذلك المقام وانت غايب عن صورة الحق منه فلا بد لك من الالم وتخيل ان فارقك وما فارقك والما وفوقك هتك حجبك عن ما ذكرنا .

فلهذا قال ثبورا كثيرا فالنكرة من جملة العدد لتعدد المقامات وفقد آتيها

الا يا حمام الاراك قليلا فما زادك البين الا هديرا

نخطاب واردات التقديس والرضي ويلوح لبعض واردات المشاهدات فان الاراك شجر يشاك به يقول ترفق علي يا وارد التقديس فان المحل ضعيف يضعف ان ينال الطهارة الا بانبساط ولهذا كان مرضاة للرب من التربية والاصلاح وهو موضع الرفق ولهذا قال له قليلا وقوله فما زادك البين الا هديرا يقول ايها الوارد لما لم يكن لك وجود غير الاني وانا مشغول عنك بما قيدت به من عالم الظلمة والطبع فلذلك صرت نصح من اجل الفراق لذ تاب عينك ونوحك يا ايها ذا الحمام يثير الشوق يهيج الغيورا

يقول وانت اذا كنت من عالم التقديس والرضي والمشاهدة وانت بهذه المثابة من البكاء على فقد هذا المحل الطبيعي الكثيفي الظلماني فنحن اعظم بكاء

منك طلبا للشرة في النسمات العلي وهو قوله يثير للشوق يهيج الغيورا من رؤية الاغيار والا من غاير الحق في كل شيء لا غيرة عندنا فانه ما ير بعين كل شيء الا وجه الحق والحق واحد ولكن التجلي تنوع في صورة التجليات على حسب ما تعطيه المقامات والاحوال فمن هناك يظهر لسان الغيرة في الجناب ولهذا قال صلعم ان سعد الغيور وانا اغير منه والله اغير مني ومن غيرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاسرار الالهية غاب عنها اكثر العارفين فلا يمكننا كشفها لاحوالنا الاشافهة وقال رضي الله عنه يذيب الفؤاد يزود الرقاد يضاعف اشواقنا وزفيرا يقول دعاء وارادات التقديس والرضي الذي ذكرناها تذيب اي يزوده سبالا وتمنع الرقاد فضاحيها يالف السهر وقوله يضاعف اشواقنا وزفيرا زيادة للاشواق اما تبع من شاهدات زيادات الحس في المشهود في نظر العين عند الشهود والزفير صوت النار يقول عن ثمرة الاصطلام الوارد على القلوب انها مستضاعفة يحوم الحمام لنوح الحمام فنسل منه البقاء يسيرا

يقول يحوم الحمام الذي هو مقام انفصال اللطيفة الانسانية عن تدبير هذا الهيكل الظلماني من اجل ما استمعته واردات التقديس والرضا والمشاهدة من اللطايف الالهية والعلوم الربانية وقوله فنسل منه البقاء يسيرا يريد قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الاخوين الذين مات احدهما قبل صاحبه باربعين ليلة فذكرت فضيلة الاول عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلعم انا حق الثاني وما يدريكم ما بلغت به صلوته واستجاب طول العمر في الاسلام مشروع وحديث السنة الشيوخ الذين قد موا للموت فكل واحد منهم اثار

صاحبه بحياة ساعة ليذكر الله فيها فرقي متمامًا لم يكن عنده وهذا انباب فيه اشكال
عظيم يحتاج إلى تفاصيل فلهذا قال فنسل منه ابتغاء يسيرًا ثم قال بعد ذلك ما يدل على
ما ذكرناه وهو قوله عسى نجمة زرصا حاجر سوق لينا سحابًا مطيرًا
الحاجر منا حجاب الغرة الاعمى المجور على الكون ان ينال ذوقا لكن تنب منه نفحات
على قلوب العارفين بضرب من التنسق ولهذا وصفه بالميل الذي هو التنبؤ فطلب
ان ينال من تلك النفحات الغريبة نسمة ونفحة تنبئ عن ذلك الجناب العالي الاعمى
فتسوق بها إلى هذا القلب المتعطش سحاب المعارف والعلوم الذاتية الأقدمية
من باب ليس كمثله شيء فتمطر على هذا القلب فينبت من ربيع الحكم ما تتطهر به
السنة الشهوانية ومن ربيع الأخلاق الالهية ما يرتبه ترقيا فوق ترقيه فانه
عاطش بهذا المورد ولهذا قال تروي بها انفسًا قد ظمئنا
فما زاد سحبك الا نفورًا يقول تروي بذلك انفسًا ظامئة عاطشة
من قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وقل رب زدني علما ثم اخبر بعدم الاجابة
فيما سأل لما يعطيه المقام من الغيرة والمنع والعلو عن منال الكون له والاحاطة يقول
لو سل ما كان حي ولا التصف بالحجر الذي هو المنع وانما نسبة النفور الى هذا السحاب
نحو مثل قوله تعالى ليس كمثله شيء مع كونه هو السميع البصير فلا بد من هذه الاسماء
والكنايات والمعارف ومع هذا لا بد من ليس كمثله شيء ولو دفع الاشتراك والمعارف
ومع هذا في اخلاق العبادات لكن ما ثم حد تجمعها اصلا لعلو المقام ونزاهته
ولما رأى ان منال هذا المجور محال عاد إلى نكلة وصنع إلى نكلته فقال
فيا راعي النجم كن لي نديمًا ويا ساهر البرق كن لي سميرًا

ارعى النجوم ومن حفظ ما تحمله العلوم في تعلقها بها على اختلاف ضروبها واتخذ دعاة
النجوم ندما كذلك فان المنادمة حالها ضرب الامثال وايراد الحكايات والاخبار
والنوادر والاشعار بين الندمين ثم قال ويا ساهر البرق الذي هو المشهد الذاتي
يخاطب طالبه يقول له مطلبنا واحد فكن لي سميرا من السمر الذي هو الحديث
بالليل والليل الغيب والذات غيب عن الكون ودليلها الهوية فيقول له انت سميري
من حيث ان مقامنا واحد فتفهم عني ما اريد كما افهم عنك ما تريد فنحن نسكوت
والهوية تتكلم ثم نظر لما ما فيه من تعب الخاطر في نيل ما لا يسع الكون حمله
فاخذ يخاطب اهل الغفلة عن هذا المقام واهل الفناء فيه عنه فقال
ويا راقد الليل مثنيته قبل المنام عمرت القبورا
فخاطب اهل الغفلة من هذا البيت اشتغالهم بالكون وملازمتهم لهذا السدف
الطبيعية الشهوانية بالتمتع واللذات وخاطب اهل الفناء الذي ذكرناهم
من هذا البيت يقول من اختطف عنه لهذا المقام فبقي فيه شبه النائم في الليل
مثنيته اي هيئة هذا الرقاد الذي هو فاكل بضرب من الراحة واللذة وقوله
قبل المنام اي قبل انتصالك عن هذا الجسد الانفصال التام قد اتصفت تلك
الحالة مع تعلق التدبير فيه منك فانك في حال فناء لا موت فلا بد من الرجوع
ولكن الحال جامع الا مخاطبة اصحاب الغفلات وانما قوله
فلو كنت تهوى الفتاة الغريرا لبذت بها والخدور
يخاطب هذا الراقد يقول له لو تعشقت بهذه الفتاة البتول التي هي الكلمة

الذاتية التي هي مطلب العارفين لذلك النعيم بها والسرور بريد بها اي
دائما ان لم تحصل فان تجليها اليك يصبغ اليك بذلك التجلي كل ما في ملكك فيظهر
جميع ملكك بتلك الصورة الذاتية فلولا تجليها ما اكتسبت المملكة هذه الصورة
المسماة بالنعيم بجميع الملك للشاهد فمع هذا التجلي نعيم بالذات في صور
الملك لان الذات تغني ولا تلتذ الا بالمواد ولهذا قال

تُعاطي الجِنان خمورَ الخمار تناجي الشموسَ تناغي البدورا

يقول هذه الصور التي اكتسب حسن الصورة الذاتية بالتجلي الذي ذكرناه تعاطيك
بالفتح والحديث ما يعطيك الخمر من الطرب والسرور واللذة ولما كان المشهد ذاتيا
لذلك قال تناجي الشموس تناغي البدورا فان الشارع نسبة الربوبية في الدار الآخرة
بالشمس والقمر فقال ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر كما ترون الشمس
وجعل المناجاة للشمس افصاح وايضاح وبيان في الحديث لانه نهار وسب
المناجاة للبدر لانه نور الليل ومواجهة لا تفصيل وبيان وكل من فان المناغات
الغالب في استعمالها في الطيور فلهذا جعل المناغات للبدور وقال ايضا رضي الله عنه

يا حادي العيس لا تعجل بها وقفا فاثنِ زمن في اثرها غادي

يقول الروح الالهي الناطق من الانسان للمأمور بتدبير هذا البدن للداعي من جانب
الحق الذي كنى عنه بالحادي والعيس لهم يقول لا تعجل بسيرها يريد حتى
ينظر باي حقيقة الالهية ذاتية تعلقها وامره بالوقوف على التوكيد فقال
كما قال العجاج يا حرسي حرسي واضرباه عنقه اراد ضرباً ضربتين للتوكيد

فثناه وقوله فاثنِ زمن في اثرها غادي نسب الزمان له لوقوفه مع هذا البدن
وارتباطه به الى الأجل المسمى وقوله في اثرها يريد في اثرالهم وغاد يقول رائح
عند حلول الاجل المسمى بمفارقة هذا البدن الذي اورثني الزمان واكد هذا المعنى
بقوله قف بالمطايا وسُقْ مِن ازمتها بالله بالوجد بالتبريح يا حادي

كنى الهم بالمطايا قوله سُقْ من ازمتها يقول امسكها عن الشرود الى مطلوبها حتى اكون
فيها على قدم تحقق ثم اقسم على الحادي الذي مو داعي الحق بالله اشار الى المرتبة
فاقسم بها لان الداعي حديها فيقف عند هذا القسم ولم تخصص له اسما من اسم
ليلا يكون فوقه لحب ما يعطيه ذلك الاسم وانتهاضه من غير وقوف والذي اقسم به
جامع فلا يقدر هذا الداعي ان يحكم على الاسم الجامع بامر معين فلا بد له من
الوقوف برارا للقسم لا للمقسم ثم اقسم عليه بالوجد ليحصل في نفسه شفقة عليه
فيكون وقوفه بضرب من الرحمة والشفقة وقوله بالتبريح اقسم ايضا اي
بالمهلك من حالي وتحققته ثم ذكر ايضا المانع من رحلته حيث تروح همته

فقال تقسي تريد وكلٌّ لا تساعدها رجلي فمن لي بإشفاق وإسعاد

شبه نفسه في تقييده بهذا البدن ومنع هذا الثقيل له من مراجعة حيث يريد
كمقيد يريد الحركة فالارادة منه موجودة والآلة التي يبلغ بها المطلوب غير
مساعدة له ثم قال فمن لي بإشفاق يريد بصاحب اشفاق يساعدني
على ما اريد من مفارقة هذا العالم الخسيس محل الحجاب والظلمة وطمس الانوار
والغمة والذي اشار اليه بالمشفق المساعد هو الله ربه يقول من لي بمساعدة القدر
شفقة منه علي لما انا فيه من الغم والكرب وحكم الكيف والكم ثم اخذ يعزي نفسه

ويقول ناب فعل الصنع التجرد في شغل الآله اذنت فيه بافساد

كنى بالصنع عن نفسه والصنع هو الحاذق بالعمل الماهر يقول افعل وان كنت قادرا
على المفارقة في اوقات ما يشير بليلى زمن الفناء والغيبة في اوقات الاحوال والواردات
الالهي ولكن ما هو مطلبي الا الرحلة بالكلية فان الجذب الذي يجذبني من عالم الحس
في وقت الفناء قوي وهو الذي عبر عنه بالآله يقول ذلك الجذب يفسد علي شغلي
اي ينكد علي حال فنائي وعيني تجذبه لردي اليه في تدبيره ليلا ينجرم وذلك لعلمه بما بقي
عندي في خزانتي من مصالحه وتدبيره الذي اودعنيه الحكيم سبحانه ثم قال
مخاطب الحادي عرج ففي ايمن الوادي حيا مهم لله در زكى ما تحويه يا وادي

يقول للحادي عرج بالهم الى ايمن الوادي يشير الى المراد بالطور الايمن بالوادي
المقدس حالة التكلم والمناجاة بفنون العلوم وقوله حيا مهم يقول منازل منزل الهم
يقول انها لا تنزل الا في العلم بالله لاني الله لانه سبحانه ليست بمحل لنزول شيء
فيه ولكن غاية الممكن كله العلم بالله فمدار الكل على العلم لا على غيره لانه ليس بيد
الممكن سواه حيث كان ثم اخذ يقول لله در زكى ما تحويه يا وادي يريد من المعارف
الالهية القدسية الموسوية الذي قيل فيها لنبينا صلى الله عليه وسلم وما كنت بجانب
الطور اذ نادينا. وقوله فسالت اودية بقدرها ثم اخذ يقول في نعت هذه المعارف
والهم جمعت قوما مم نفسي ومم نفسي ومم سواد سويداء اخيف اكبادي

مخاطب الوادي يقول جمعت قوما يريد ما فيه من المعارف والهم مم نفسي يريد
الهم ومم نفسي يريد المعارف ومم سواد سويداء اخيف اكبادي يريد الهم فان
ابنائها من سويداء القلب يقول فانا وان لم احط بحلولي فيك لائذ بما تحويه

واتنزه فان حلول همي فيك كحلولي لانها مني واليّ تعزية كنيف بذلك لما يجده من
الشوق الى المفارقة والتحوق بالعالم الاقدس ثم اخذ يعرض بحاله وهيمانه في ذلك
فقال لا رد رد الهوى ان لم امت كذا حاجر او بسلع او باجياد

يقول انا دعي الهوى والهوى يشير دلك اذا افرط ادعي الى الرحلة من هذا الوطن
كما اتفق فيما حكي عن جماعة من المحبين ان محبوبه قال له ان كنت تحبني فمت
فوقع من حينه في الارض بين يديه ميتا فاقتدعوا على هواه في هذا المقام
الاقدس لكان هوى لا يستحق كما دعتنا الحاجر للتحوق بالبرزخ اذ هو الحاجز بين
البنية بتين او سلع يقول ان لم امت كما بسبب حب التحوق بعالم البرزخ
فانجرد من هذا الهيكل الذي طال حبسي فيه بالحجاب او بسلع او بسبب مقام مشرف
على المقام المحمدي فان المقام المحمدي ممنوع الدخول فيه وغاية معرفتنا به النظر اليه
كما ينظر من في الجنة الى من في عليين كنظرنا الى الكوكب في السماء فان سلعا جبل بذي
الحليفة يشرف على المدينة فكني عنها بالمقام المحمدي لاقامة محمد صلى الله عليه وسلم
فيها فكانه اراني رغبته ورهبته ارباجيا دجبل مشرف بالحرم المكي على البيت يقول
او بسبب مقام الهي يغنيني عن كل كون فلا كون ولا كان سوى لا يلحقني بهذه المراتب
الثلاثة او ما كان منها وقال ايضا رضي الله عنه قف بالمنازل واندب الاطلالا

وسل الربوع الدارسات سؤالا يقول قف بي لداعي الحق من قلبه بالمنازل
يريد المقامات التي شرطها العارفون بالله في سيرهم الى ما يتناهى من علمهم بمعبودهم
قوله اندب الاطلالا واكن على ما بقي فيها من آثارهم حيث لم يكن لهم قدم فيما
نزلوا فيه وسل الربوع يعني المنازل اذا لم ترعنا فيها للنازلين حتى يحيرك للمنازل

عنهم بما كانوا عليه مهما من الادب وكسني الاحوال ليكون لك بذلك تاديب
ومعرفة وسماها دارسات لتعبرها عن الحال التي كانت عليه حين نزلوها فان
المنازل بعد فراق النازلين يذهب الانس بها لذهابهم اذ لا وجود لهم فكونها منازل
الا بهم ثم ذكر السوال بما هو فقال اين الاحبة اين سارت عيسهم
يا ليتك تقطع في الايباب الآلا يقول اين هم جوابا اين سارت بهم ميمم التي
كنى عنها بالعيس فاجابته بقولها يا ليتك اي انظر اليهم يسيرون في مقام التجريد
الذي كنى عنه بالايباب وهو الفقر يقطعون فيه الدلايل على مطلوبهم فانها مرتبطة
بوجود المطلوب عندهم كما قال ووحد الله عندهم ثم شبهتها فقال
مثل الدرايين في التراب نزاعهم اكالئ يعظم في العيون آلا لا
يقول انظر اليهم سيري التراب مثل الحدايين جمع حديقة وقد اورثهم دخول هذا
المقام حال العظمة وهو الحال الاول والحال الثاني هو الشخص الماشي في التراب
بهذا الشرط وسبب عظمة كونه دليلا فيعظم لدلالته على عظيم الذي هو مطلوبه ولهذا
قال حتى يعني ما لم يكن وهو آت ويتبقى من لم يزل وهو موجود وقال تعلى كسراب
بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا فدل على شيء وهو
قوله تعالى ووجد الله عنده لانقطاع الاسباب وهو مقام شريف فلهذا قال
الا كما يعظم في العيون الا الا اي العظمة التي كانت للانسان على غيره من
ممكنات لانه اقوى في الدلايل على الحق لكونه على النشاة الاكمل وهو قوله
صلى الله عليه وسلم انه مخلوق على صورة الرحمن فلهذا كان اقرب الادلة
واقواها واعظمها ثم يذكر ما تعهد الاحبة سرهم فقال

صاروا يريدون العذيب ليشربوا ماذر به مثل الحياة زلالا
يقول صاروا طالبين سر الحيوة بمقام الصفا من عين الجود ليجيي بذلك
نفوسهم فكنى عنهم بالشرب وهو ثاني مرتبة من مقام التجلي فان الذوق اول
مبادي التجلي ثم اخذ يصف حاله في طلبه اثارهم والتفحص عن اخبارهم فقال
فعقرت ابسل عنهم ريح الصبا هل ضيموا او استظلوا الضلالا
يقول فتبعت اثارهم التفحص اخبارهم من ريح الصبا وهي الريح الشرقية يريد عالم الاكوان
الذين كانوا بعين التجلي يقول اسال هولاء عن اصحابنا هل نزلوا مستظلين بما كسبوا
او استظلوا بما وهبوا فان الحمام من علمهم والضال مالهم فيه تعمل وقصد الضال
دون غيره لان فيه معنى الحيرة ثم اخذ يذكر ما اجابته ريح الصبا عنهم فقال
قالت تركت زرودة بهم والعيس تشكو من سراها كلالا
قد يستدلوا فوق العباب سفاونا يسترن من حرة المهيج جمالا
يقول قالت حين سالتها عنهم تركتهم نازلين في قبابهم يشير انهم في ظل كبهم
على حالة التزلزل وعدم الثبوت فكنى عن ذلك بزرود رملة عظيمة في فقر
ولما كان الرمل كثيرا ما تنقله الرياح عن حالاته وعن امكنته شبه حال التزلزل
وعدم الثبوت على امر واحد بقوله والعيس تشكو من سراها يعني من تعلقها
بمطلوبها كلالا اي اعياد والعياء الذي ينسب اليها من كونها تطلب من لا
ينضبط ولا يتصور ولا يحصل في النفس منه الا اثارة لهوم اخذ
ينبه على قوله لا حرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره لكن جعل الحجاب عليهم
في حسهم لا على الوجه فقال ان سطوات انوار هذا المقام ان لم يكن على

وجهه اي على حقايقهم وفان وجه الشيء حقيقته ما يستر ما والاذهب هذا الوزر
محاسنهم كما تغمر الشمس محاسن الوجوه في المعتاد ثم اخذ يصفهم على الرحلة
خلقهم وما ينعلهم اذا لقيهم فقال فانهض عليهم طالبا اثارهم
وارحل بعيسك نحوهم ارقالا يقول تادب مع المقدم عليك ولا تزاحمه
في مقامه فانه ليس لك فيه شيء يريد بذلك مقامات الانبياء عليهم السلام
وهم العارفون المذكورون في هذه القطعة الذين كنى عنهم بالاحبة
يقول اطلب اثارهم اي اقتفي على مدرجتهم وزاحمهم بالامة التي كنى
عنها بالعيس لا بالحال فان الحال مجود في هذا المقام على غير النبي وقد حكى
ابن يزيد وغيره في هذا المقام حكايات معروفة وانه فتح له من مقام النبي
قدر خرت الابرة تخليا لا دخولا فاحترق ومثل هذا كثيرا والهمة لا تقصر عن
الطلب ولا عن التعلق ولكن ما كل مراد يتعلق به ينال فلهذا لا تجسر
على تعلق الهمم والغايات في تعلقها وان لم يحصل لصاحبها قدم في ذلك
نيل الاشراف على المطلوب والتنزه فيه فيكون كمن تنزه فيما هو خارج
عنه لجسمه وبصره يدرك كتنزه في زينة الكواكب في السماء ونحن
بذواتنا في الارض ولهذا قال فاذا وقفت على معالم حاجر
وقطعت اغوارا لها وجبالا يقول فاذا وقفت على موضع الحجر الذي
ذكرناه الحايل بيننا وبين حصولنا فيه بالحال وقطعت المواضع الغيبية
التي هي الاغوار والسبل التي هي الجبال التي بيننا الى اليها بعد الجهاد
من قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا يقول فاذا حصلت

هذه الحالات تقربت من المنازل العلية قال رضي الله عنه قربت منازلهم ولاحت نارهم
فاذا قد اشعلت لهوى اشعالا يقول قربت منازلهم لك وقوله ولاحت
نارهم اي المكارم التي اقتحموها حتى اوصلتهم الى هذه المنازل العلية فان الجنة
حفت بالمكاره كما ذكر في بعض المكاشفين بالموصل وكان من الصادقين انه
راى معروفا الكرخي رضي الله عنه في وسط النار قاعدا فيها له ذلك وما عرف معناه
فلما ذكره لنا قلت له تلك النار هي التي على منزله رايته فيه قاعدا فمن اراد ان ينال
ذلك المنزل الذي هو فيه فلينعم اليه من النار والغمرات فر بذلك وعرفانه الحق
فهذا هو النار الذي اراد به صاحب هذا القول وقوله وقد اشعلت الهوى
اشعالا يقول اضرمت في القلب نار الحب لنيل هذا المقام ليكون تابيدا له وقوة
على اقتحام الشدايد في نيل المطلوب الذي تعلق به قلبه ثم قال
فاح بها لا هبتك اشدها الاشتياق يريكها اشبا لا
يقول حبك الشيء يعمي ويصم فلا تتبع عينك على ما تخاف منه مما يحول الخوف بينك وبين
مطلوبك ويصم سماع ما يتخوف به كل طالب في طريق مطلوبه يقول ان كنت صادقا
في حبك فلا يرهبنك ما تريك الشدايد التي كنى عنها بالاسد فان الصدق في الشوق
يريك ذلك سرورا في عينك بمنزلة الاشبال الذين هم صغار الاسد الذين لا يخافهم
اي تهون عليك الشدايد والامور الصعاب ما تجد من الشوق اليهم وقال رضي الله عنه
باطلا هذا الامل دارسا لاعب فيه حرة اوانسا
كنا قد نزعنا في شرح هذه القطعة وغيرها منازع مختلفة في مواضع يشتبه على طالب
ما يعطيه السماع في وارد الوقت فالذي اقول فيها ان السماع اعطى في قوله باطلا

عند الاهل الطلل ما بقي من اثر الديار بعد خلوها من ساكنيها واعلم الانسان فيه مناسبة
من كل شيء في العالم فيضاف كل مناسب الى مناسبه باظهر وجوهه ويخصصه الحال
والوقت الشماع بمناسب ما دون غيره من المناسب اذا كان له مناسبات
كثيرة بوجوه كثيرة يطلبها بذاته فاقول ان الاثيل تصغير الاثل وهو الاصل والطلل اثر
طبيعي وهو ما بقي فيه من اثره الطبيعي فالاثل منا الطبيعة التي هي الاصل وقوله
دار ما يريد متغيرا عما عليه من الاحوال فتغير من حالة الى حالة واذا تغير الى حال
ما فقد ذهب اثر من الحالة التي انتقل عنها حين اعقبها غيرها وقوله لا عبث فيه
خرجا او ان اراد بالخرد الحكم الالهية التي يأنس بالاطلاع عليها قبل العارف
فهو تبذكر حالة التي كان عليها عند فنايه عن عالم الفناء والدثور وقوله
لا عبث فيه الضمير يعود على الطلل فانه ما شاهد شيئا الا فيه شبيه فانه بالاصل
فتولد عنه فانه بعد التسوية الطبيعية يحصل فيه هذا السر الروحاني الرباني
على صورة المزاج وطبع التأثير ساذجا لا علم له ثم انه بواسطة ما اودع الله
في هذا الهيكل من القوى يحصل ما يظهر عليه من العلوم والمعارف كلها الرياضية
والطبيعية والالهية فبهذا يكون شرف هذا الطالب ثم قال

بالامس كان مونسا وضاحكا والیوم اضحى موحشا وعابسا

يبكي بالام من الزمان الا ترى كان فيه بمغيبه وفنايه مع العالم الاعلى
عالم البقاء من غير استمرار زمان من عالم الفناء والاشياء المقيدة يا عالم
الشهادة مونسا وضاحكا في ابتهاج وسرور وغبطة وجود فانه بمناسبة
الروحاني كانت الفته في هذا المشهد فلما ورد في الحالة الثانية التي

كنى عنها باليوم الى حاله احساسه وشاهد عالم الضيق والحرج وفوات تلك النسمات
والفرح العلوية والمسارح اخذته الوحشة لذلك الفرقة فصار عبوسا مهموما
مغموما ثم اخذ يقول ناداهم اشرهم فما ردوا ان عليهم من ضميري حارسا
يقول ان الملاء الاعلى الذين كانوا مشهودين له في هذا المقام لما رحلوا وردت
الى شاهدي من تلك الغيبة هجمت عليهم حارسا عليهم ضميري وخواطري وهم تحدهم
وتبصرهم مثل ما يفارق الانسان منزلا ما بالحاسه وهو حاضر معه بخياله ومثاله
في نفسه ثم اخذ يصف حاله هذا الضمير فقال يتبعهم حيث ناداوا وخيموا
وقد يكون للعطايا پاسيا يقول يتبعهم حيث توجهوا في سيرهم في المنازل
الالهية وخيموا اذا اقاموا لمقام من مقامات الجمع والوجود لورود الشهود
الذي لا يصح معه حركة منه بل له الثبوت في ذلك المشهد والمطايا هم السائرون
الذين اشتاق اليهم وقوله ساسيا بسوهم اي يؤثر فيهم بالهمة فيكون منهم
التفاته اليه وذلك من صدقة فان التصغير يؤثر في الكبير اذا كان صادق
التوجه وهذا يظهر كثيرا في المريدين الصادقين مع الشيوخ وان كان
الشيوخ اعلا ولكن صدق التوجه اليهم انزلهم رحمة بهم ليجري الله الصادقين
بصدقهم عاجلا وموهذا واجلا ما يكون في الاخرى لهم ثم اخذ يصف احوال
السائرين حتى اذا خلوا بثغر بلقع وخيموا وافرشوا الظنافيا
يقول نزلوا بمقام التنزيه وتجريد التوحيد وخيموا بمثل قوله صلى الله عليه وسلم
الانسان في يوم القيمة في ظل صدقته وافرشوا الظنافيا هو ما مهد لهم الحق
في منازلهم عند ورودهم عليه من عالم الاكوان وما تحفهم به في ذلك المقام من البر والاكرام

ثم اخذ يذكر ما اثر تنزلهم في ذلك المقام عندهم وما تنزل اليهم من عند الحق من الالطاف
والتحف والعوارف بنزولهم فقال وفاكهم روحا عنى يا منا
من بعد ما قد كان قفرا يابسا يشير في هذا البيت على ان تجريد التوحيد لا تثبت
معه حقيقة زائدة على العين اصلا فانا قاموا في هذا المقام وتحققوا به وعلموا يقينا
قوله ليس كمثله شئ ردهم الى توحيد ذواتهم من حيث احديتهم التي لا شبيه
لها من حيث العين في ذواتها ثم ذكر قبولها لما يقتضيه الحق عليها من الاسرار الالهية
لحقايق الاسماء فشبهها بالروضة لكونها جامعة لفنون الازهار وبين ان ذلك
من مقام الفوانية بقوله اغن فجمع بين الوصف من طريق المشاهدة والكلام
فكانه في هذا المقام موسوي محمدي على مذهب ابن عباس واكثر المحققين ثم اخذ
يصف ما يتنزلون مولا بنزولهم في المنازل فقال رضي الله عنه ما نزلوا من منزل الهوى
من الجنان روضة طواويسا يقول اذا نزلوا في منزل فكان ذلك المنزل من فنون
حالاتهم واعمالهم وخلقهم نزله طواويسا يجنهم في اخلاق الوان لباسهم وشبههم
بالطيور لغلبة الروحانية عليهم ولما كان الطيور ممتزجة بين العالم الروحاني
المطلق من حيث طيرانه في الجو وبين حيثهم في الهوي وبين العالم الجسماني
من حيث ميكلهم وتركيبهم لذلك اوقع التشبيه بها لان الارواح الانسانية
المتيدة بهذا الهيكل لم تخلص عنه تخلص الارواح المجردة التي لا تقيد لها بعالم
الاجسام لانها مدبرة باصل الفطرة والجبلة ولا تخلصت ايضا بان تكون من عالم
الجسم فتكون ظلمة مطلقة كالشيطان بثقيلة تتحرك بغيرها لا بنفسها كاشبهت الطير
لهذا وذلك مترتب بين الظلمة والنور فهي ممتزجة فكانها برزخ بين العالمين

العارفين والطالبين ولا ناوا عنه منزل الاحوي من غاشيته ارضه نواويسا
يقول ولا رحلوا من منزل الاحوي من عاشيتهم اي ممن له تعلق بهم من الخلايق
التي يجب ان يظهر اثارها فيهم لظهور سلطانهم لهم فان المعارف لا وجود لها
الا بالعارفين فهم اشد عشقا في وجود العارف بها من حيث ما هو عارف بها
من شوف المعارف اليها فان العارف قد يكون ان يحمل بعض المعارف فلا يتصور
منه طلب ولا عشق فلهذا وصفها عند مفارقة العارفين بالموت فانا نواويس
المدافن وقال ايضا رضي الله عنه رمى من مريضة الاجفان علة اني لذكرها علاني
المرض الميل يقول لما قالت عيون الحضرة المطلوبة للعارفين من جناب الحق
سبحانه بالرحمة واللطف الينا امالت قلبي بالتعشق اليها لما تنزهت
جلالا وعلت قدرا وسمت جبروتا وكبرا لم يتمكن ان تعرف فمن فتنزلت
بالالطاف الخفية الى قلوب العارفين بقوله ووسعني قلب عبدي مؤمن
التجلي تعلق القلب عند ذلك فكان الحب فكان الميل الدايم وهو المرض
المحمود وقوله علاني بذكرها لما ذكر المرض طلب العقل وما يدري الكون
منه الا الذكر فان ضبطه وتحصيله محال فطلب ما يجوز له طلبه
وهو الذكر كما قال تعالى فاذكروني اذكركم وثنى بريد ذكرا بلسان الغيب
وذكرا بلسان الشاهدة وكرر العقل بالتثنية يقول اذكراه لي بذكري
له وبذكره اياي وهي حالة فناء العبد عن ذكره ربه بذكره لذكره به لربه
بلسان عبده كما قال صلى الله عليه وسلم في الرفع من الركوع ان الله تعالى قال
على لسان عبده سمع الله لمن حمده منعت الورق بالرياض وناحت بنجوهذا الحمام مما شجاني

كاترون الشمس للظهيرة ليس دونها سحاب يقول طلعت عن المنزل فيها
في عالم الملك والشهادة فرالاسم الظاهر الكبير المتعالي فاعطت في هذا التجلي
ما تعطي الشمس في عالم الاركان من الاثر المعنوي والحسي الى ان انتهت
بالسير نصف دايرة العالم ثم غربت عن عالم الملك والشهادة وكان غروبها شروقا
في عالم الغيب والملكوت ولذلك كنى عنه بالجناني من السير ولم يكن عنه بالقلب
تحرزا من التقلب والتلون في هذا المقام وذكر الافق من اجل الاعتدال فان الانسان
ما يعطيه نشاته لا يبقى عند نظره على حاله اعتداله الا بالنظر لما يواجهه من قبله
وهو الافق فمتى رام الى ان ينظر الى غير الافق حرج عن الاعتدال فلهذا بافق جناني
فقال رضي الله عنه باطلولا برامة داريات كم رأت من كواعب وحسان
اراد بالطلول القوى الجسمانية منه واراد برامة من رام يروم ومي المحاولة
وهذا هو الذا المنكر يقول انها القوى كم تحاول تحصيل ما لم يمكن حصوله وانت محل
التغيير والتلون من حال الى حال فان الذات من هو المتغير ثم اخذ بينهما بما ان
قبل ذلك بما افناها وسحقها ومحقها من الحكم الالهية واللطايف والاشارات
العلوية والكاعب التي صار ثديها كالكعب ومواقل شباب الجارية والاشارة
الى ثدي هذه الحكمة لانها كمال اللبن الذي هو الغذاء مشروب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ليلة معراجه وبين ثديه صلى الله عليه وسلم وجد برد الانامل فعلم علم الاولين
والاخرين من ذلك فان اللبن الذي يحمله الذي الواحد كنى عنه بعلم الاولين
واللبن الذي يحمله الذي الاخر كنى عنه بعلم الآخرين وبينهما موضع الجمع
لتحصيل العلمين ليتبع العالم بذلك التميز اذا وقع منه الاحساس في ذلك الموضع

معنف تحركت وناحت تندب على المقابلة والشجو الحزن بقوله تحركت الارواح
البرزخية بالرياض بريد رياض المعارف وناحت ندبت نفسها حيث لم
بدا لها بحجاب الارواح المشرحة عن الشقيد بهذا الهيكل الترابي في فسحات
الاطباق العلى مع اللاء الأعلى فقابلت ندبا من مايناسبها من اللطيفة المتزجة
فاحزنها الذي احزنها بالمشاكلة التي بينهما يابي طفلة تلعوب تهادي
من بين الخدور بين الغواني الطفلة الناعمة والاشارة بها الى الطفولية
وهو صدور عهدها بوجودها بالحق لانفسها واللعوب هي التي تكثر منها
اللعب بزيد متحمة لاهم لها سرورة لقربها من مشاهدها الاقدم والغواني
ذوات الارواح وهي بينهم بكر لم يطمسها انس قبل هذا العارف ولا جان
اي مستتر يقول ما الدا بها عالم الغيب ولا عالم الشهادة الا تراني
حكمة علوية الهية ذاتية اقدسية مشهودة لهذا الغالب لبنة تورث
السرور والابتهاج والفرح والطرب لمن قامت به فهي اللعوب وتهادي
اراد تهادي بين حكم الالهية ولطايف قد تحقق بها العارفون الذين
يستبقوا لهذا العارف بالوجود وجعلها من بنات الحدود يشير الى انها كانت
خلف حجاب الصون والحفظ والغيرة في بيتها من الحضرة الالهية تقلب
هذا العارف في المنازل العلوية حتى تصل اليه ولهذا كنى عن ذلك بالحدود
وهي الهوادج ولا يكون الصغنة في ستر الهودج الا في الرحيل فاذا نزلوا
كن مقصورات في الخيام طلعت في العيان شمسا فما
افلت اشرقت بافق جناني يشير الى قوله صلى الله عليه وسلم ترون ربكم

كما قال تعالى بينهما برزخ لا يبغيان ليلا يقع الالتباس واراد بالبيان اشارة الى
انها من غير المشاهدة فان الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فالمشوق يطلب
يا بي ثم بي غزال رعبيب يرتع بين اضلعي في اهبتي

يقول افدي هذا المحبوب المتجلي بابي وبنفسي وبكل ما يطرب عليه لو انفق في حال
اعطائه عن هذا المحبوب بالغزال لوجهين الواحد لاشتماله من الغزل
وهو التشبيب والمحبة والتسبيب والوجه الاخر الوحشي الذي يالف القفر فكانه يقول
هذا المعنى المطلوب الى مولده ومقامه انما هو القفر الذي هو مقام التجريد وحال
التنزيه والتقديس اي اذا كان هذا حالي ومقامي الفه هذا المعنى كما يالف
الغزال القفر وقوله رعبيب اي فرق كانه يريد انه سمي عن مطلب الهمة
ونظيره في العمل الصدقة يقع في يد الرحمن فيربيها كما يربي احدكم فلوه او فصيله
كذلك المعاني الالهية اذا كان معقولة بالحس حتى يتصور طلبها لها فتقبل التربية
خلاف ما لم يحط على القلب فلا يتعلق به الهمة وقوله يرتع من الرعي يركب
السمن الذي يحصل منه للمربي حسنا وجمالا فكذلك هذا الوارد الالهي اذا حصل
بقلب الاديب زينه وحسنه بالادب بالتلقي فان لابد ان يرجع الى موجده
فيرجع باحسن صورة وهو موارد الاوقات وبابها في المعارف واسع
وقوله بين اضلعي في امان يعني للانحناء الذي في الصلوة فكانها الحاوية
عليها الحاوية ليلا يطرقه شي كما قد ذكر في قصيدة لنا في هذا الكتاب وهو قولنا

فطويت بين خذيه عليه شرا سفا فلهذا اوجب له الامان
ما عليه من ثيابها قهر شور هكذا التور محمد البيران

كان قابلا قال له ان هذا المحل الذي جعلته مرعى لغزالك ناري فطلبته من ذلك
فان النور اقوى ما تحوي العقل منه وهذه الموارد نورانية وردت من حضرة النور فلا شك
ان النار الطبيعية التي بين اضلع هذا المحب لا يبقى لها ولا تتعدم فان المحبة مشعلها
وتقويها فقاعة الاوان تحديد انه لا اثر لها في الحس كيف يذهب
نور الشمس نور النار في راي العين وان كنا نعلم ان لها نورا لكن اندرج الاضعف
في الاقوي في اعيننا فزالها كانها خامدة وفي نفس على ما هي عليه من الاشتعال

يا خليلي عرجا بعناني لاري اسم دارها بياني

يخاطب داعيه الذين للحق فيه من عالم غيبه وشهادته يقول لهما اثنيا بعناني
يريد الامر الذي حكم به ومشيه على الطريق الاقوم لاري اسم شخص دارها اي الحضرة
التي منها صدرت هذه الحكمة المحبوبة لي بصري من كونه بصر الامر كونه مفيدا
لحارسه ولاحكمه فكانه يطلب مقام المشاهدة اذ الحكمة ليست مطلوبة الا من اجل
ما تدل ثم قال رضي الله عنه فاذا بلغتما الدار حطا وبها صاحبي فلتسكنا بي

يقول لهما فاذا وصلتما الى المنزل فخطابي ولاشك ان هذه الحضرة تتنزل كل من وصل
اليها وشاهدها فان المشاهدة فناء ليس فيها لذة يقول فاذا رايتماني قد
فنيت عن وجودي وسكنا فاسكناني لكما لا الى لتعطيكما بقائي ما تعطيه حقا
بكما فان لم اجد الدار وجدت الاثر بكيت شكلكما وهو قوله

وقفا على الطلول قليلا نتباكى بل ان كما دعاني

يقول فقابلي ان اجد اسم الدار على انارها وانا رسم فيها وما اشرك بينه وبينهما
في البكاء وهما اثنان وهو واحد غلب الكثرة على القلة فقال نتباكى فانها

لا يكفيا في لانهما فقدا شيا وهو الفاقد فهو ابكى فقلب الشباكي على البكا من اجلها
ثم بين مقام انفصاله عنها فاضرب عن التباكي بل فقال بل ابكي مما دهاني
من فقد الاحبة ورسوم المنازل ولم يبق بيدي سوى الاثار التي هي بقايا الديار
ثم اخذ يصف حاله بحكم الحب فيه بسلطانه فقال الهوى ناشئ بغير بهاء
الهوى قاتلي بغير سنان وصفه بالرشق حاله اثره فيه على البعد وهي حالة الشوق
ووصفه بالقتل بالسنان يشير الى وجدانه اثره فيه على القرب وهي حالة الاشتياق
فهو مقتول سواء بعد الحبيب او قرب فان اثره في لازم واجره في متحكم وعنى بالبهاء
والسنان المحسوسين اي انا مقتول من مشهد الغيب والملكوت لا من جهة
الجوارح اي اللحاظ الناكد فهي مصونة ثم اخذ يستعلم صاحبيه فقال رضي الله عنه
عرفاني اذا بكيت عليها تسعداني على البكا تسعداني
يقول لهما اذا بكيت عندها هل تبكيا معي لبكائي ساعدتما ام لا اي تعلما في
من علوم المشاهدة التي عندكما ما يليق بهذا الموطن فان البكا من العيون وهي
دموع حارة لانها عن حزن فيكون علوم مجاهدة وقال رضي الله عنه
واذكرا لي حديث هند وليلى وسليمى وزينب وعنان
يقول لهما علاني بذكر امثالي واشباهي ولكن يذكر المحبوبات منهم لا يذكر
المحبين لهن اشارة لذكرها على ذكري وراحة لي بذكر من يناسبها وهؤلاء
المذكورين من المحبوبات حكايات يطول ذكرها لا يتسع هذا الشرح لها وقد
افرد الناس لها اماكن في كتب الادب في حكاية هند صاحبة بشر وليلى
صاحبة قيس ابن الذريح وعنان جارية الغانجي وزينب من صواحب

عمر ابن ابي ربيعة وسليمى جارية في زماننا رايناها وكان لها صيت بهوانا والاشارة
بهذا الى مهبط ادم عليه السلام وما تختص بذلك الموطن من الاسرار ولبنى اشارة
الى البيانة وهي الحاجة وسليمى حكمة سليمانية بلقيسية وعنان علم احكام الامور
والسياسات وزينب انتقال من مقام ولاية الى مقام نبوة والاشارة الى
كل من النفوس التي استحقت الانوثة بحكم الاصالة فاذا كملت لم يبق بينها
وبين الرجال الا درجة الفضل ووقع التساوي في درجة الكمال من حيث ما هو
كمال لا من حيث ما هو كمال ما كما يقول تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فمن
حيث ما هي رسالة فلا فضل اذ الاسم يعم هذه الحالة ومن حيث ما هي رسالة بامر ما وقع
التفاضل ثم زيد من حاجر وزرود خبرا عن مراتع الغزلان
ثم اخذ يطلب منها بعد ذكر هؤلاء الاشخاص من طريق الاثار والتنبيه الاماكن
التي تقرها من الحكم المطلوبة لهذا العاشق فقال زيد اي في حديثكما ذكر حاجر
هي الاسباب المانعة من ادراك ايد مطلوب كان ما حاجره اي مانعه وزرود
ضرب من البين لكن فيه مجاورة من غير لقاء فان زرود رملة والرمل يتجاور ولا
يلتف ولكن مع هذا في هذه الامكان مرعى لهؤلاء الغزلان التي هي علوم الشواهد التي
لا تنضبط ولا يتصور للعالم بها مكانة يطلب الحالات التي تحيها
واذكرا بأي بشر قيس وليلى وهي والبتلي غسلان
يقول واذكرا بأي بشر المحبين مثلي في العالم الحسي والشهادة كقيس وهو الشدة
وقلم الايجاد قنبه بقيس عليها فان قيس في اللغة الشدة وقيس ايضا الذكر
وليلى من الليل وهو زمان المعارج والاسرار والتنزلات الالهية من العرش الرحماني

بالالطاف الخفية الى السماء الاقرب من القلب الاشوق ومنى ومي الخرقاء التي لا تحسن
العمل ولم يحسن العمل كان العامل عبره والله خلقكم وما تعملون اي ما يظهر عن ايديكم
من الاعمال التي هي مخلوقة لله تعالى وغيلان هو ذو الرمة والرمة الحبل العتيق والحبل
السبب الذي هو لبنا بالاستمساك به والاعتصام ونسبته الى العديم امر محقق
فانه حبل الله وهو القديم الازلي وذكر الغيلان وهو شجر شوكي يتعلق بمن قرب
منه ويمسكه من ان يزول عنه جافيه وايثارا وفيه من الراحة كون هذا الشجر
مختص بالغيا في التي لا نبات فيها المهلكة بقوة زعفرانيتها وحرقها فليس فيها ظل
لسالك الا ظل هذه الشجرات شجرات ام غيلان فيجدها في ذلك المقام رحمة
فيلقي عليها ثوبه ويستظل فيمسكه شوكها عن ان تمزقه الرياح فينكشف لحر
الشمس فكذلك ما يجمع من الالطاف الخفية الالهية في مقام تجريد التوحيد وتنزيه
التقديس فاوقع التشبيه بالمناسب من هذا الوجه فلهذا اشار لها ان يذكر الله
مولاه الا شخاص من المجنين ليجمع بين حال المحبة وعلم حقايق مولاه المذكورين
لانهم كانوا مجنين قال شوقي لطيفة ذات نثر ونظام ومنبر وديباج
من ازبات الملوك من دار قيس من اجل البلاد من اصبهان
وصف هذه المعرفة الذاتية بانها ذات نثر ونظام وهما عبارتان من المقيد
والمطلق فمن حيث الذات وجود مطلق ومن حيث المالك مقيد بالملك فافهم ما اشرنا
اليه في هذا فانه عزيز ما رايناه احدا بينه عليه فيما في كتاب من كتب المعرفة بالله تعالى
واما قوله ومنبر يعني درجات الاسماء الحسنى والرقي فيها التخلق بها فهي منبر
الكون والبيان عبارة من مقام الرسالة ولعرفنا هذه المعارف خلف كلها ما خلف

جاب النظام بنت شيخنا العذراء البتول شيخة الحرمين وهي من العالمات المذكورات
وقوله من زبات الملوك لزهدها فان الزبا دكك ملوك الارض فسترما يريد من
المعارف بذكر دارها واصلها يشير من زبات الملوك ان هذه المعرفة لها وجه بالتقييد
فان الملوك من باب الاضافة وقوله من دار قيس بتول وان كانت عربية من حيث
البيان فهي فارسية عجما من حيث الاصل لانه لا يمكن في الاصل بيان العربية وتعلق العلم
به وذكرا صبهان لانه بلدها بالاضافة فينسب من الحكم اليها على قدر ما يعرف من خصايصها
كل عارف فهو يرجع العارفين بها للعارفين هي بنت العراق بنت امامي
وانا ضدها يسيل يمان والعراق اصل الشيء اي هذه المعرفة من اصل شريف
لا التقدم بما ذكر من الامامة وانا يمان من حيث الايمان والحكم ونفس الرحمن ورقة
الافئدة وانما جعل ضدا لما ينسب الى العراق من الجفاء والشدة والكثف فهو ضد ما
ينسب الى اليمن فان ضد العراق انما هو المغرب لا اليمن وانما اليمن عقابل الشام
فالضد الذي اشار اليه انما هو باسب الشارع الى الجهتين وهي محبوبة فلها
الجفاء والبعد والغلظة والقهر وانا محب في النصرة والايمان والرقة واللطافة
استلطفا لرضى المحبوب واستلطافا به ولما كانت هذه المعرفة المخصوصة
يصطلم العبد عن شهوده ويظهر فيه بقرب عن القهر والغلبة فتحمو رسومه وتذهب
بساير علومه كانت نسبة العراق اليها اولى من غيرها من الامكان
هل رأيتم يا ذا تي او سمعتم ان ضدين قط بجتمعان
الاشارة بالضدين حكاية الجنيد رضي الله عنه حين عطس رجل بحضرته فقال
الحمد لله فقال له الجنيد انتما رب العالمين فقال الرجل ومن العالم حتى يذكر مع الله

فقال الجنيد رضي الله عنه الآن فقله يا اخي فان المحدث اذا قورن بالقديم لم يبق
له اثر فاذا كان معه فلا اثر وان كنت انت فلا موسجات وجهه لو كشف
عنها الحجاب وقت ما ادركه بصره لو تراءنا برائية تتعاطى اكؤس المحبة من قوله تعالى يحبهم ويحبونه
وقوله بغير لسان تنزيه وتقديس وتنبيه على ان الام معنوي عيني خارج عن الحس
والخيال والصورة والمثال وقال رضي الله عنه والهوى بيننا يسوق حديثا
طيبا مطربا بغير لسان يريد ما اراد القائل بقوله تكلم ما في الوجود عيونا
فنحن سكوت والهوى يتكلم يشير فتدري ما تقول ويطرب فيها
والطرف طرف عند ذاك فتفهم وقوله طيبا اذ الكلام للفهم والشم يشير الى مقام
الارواح والاذواق واخبر انه يورث طربا فان الغالب انما يسوق الطرب التباع
وما يتعلق بالفهوانية والعزيز ما ذكرنا من الشم والذوق فيقع الطرب فيه بالخاصية
وقوله بغير لسان تنزيه كالبيت الاول وقوله يسوق ولم يقل يقود فان التكلم قد يفهم
كلامه ما هو امامه فمنه يكون للسامع فلهذا جعله سوقا وقوله حديثا اشارة
الى قوله ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث والبينية هنا الفرق بين الماهيتين
والحقيقتين لا بينة زمان ولا مكان لو رأيتم ما يذهب العقل فيه
بمن والعراق معتنقان يقول لو رأيتم هذه الاحوال التي نحن فيها لرأيتم
مقاما وراء طور العقل وهو اتحاد صفة الظاهر بصفة الباطن اشارة الى ما قال
ابو سعيد الخراز رضي الله عنه ما قبل لم عرفت الله فقال لجمعه بين الضدين
هو الاول والآخر والظاهر والباطن من وجه واحد لا بد من هذا خلافا لما تعطيه قوة العقل

فان العقل يدل عليه من حيث ما بلغه انه اول من وجه كذا وآخر من وجه
كذا وظاهر من وجه كذا وباطن باعتبار كذا وليس الامر كذلك فان القوى التي
خلق الله الانسان عليها ما سعدى حقايقها قوة الشم لا تعطي سوى ادراك العطر
والنتن وكذلك كل قوة والعقل ايضا لا يعطي سوى ما تعطيه قوة في نظره في دليله
لا غير والسر الرباني يعطي ايضا ما يليق به وما في قوة قوة يستحيل امرتها بالنسبة
الى العقل ولا يستحيل ذلك بالنسبة الى الحق وهذا المحكوم عليه لا بد ان يكون
مجهولا لحقيقة عند العقل لكن العقل يزعم انه يعرفه وهذا محال وفي الدليل على
ذلك ايضا ان العقل لاشك جاهل بحقيقة الحق سبحانه غير عارف بذاته
من حيث الصفات الثبوتية ومع هذا يبني عنه بدليله فيما يزعم ان الحق
تعالى لا يكون ظاهرا من الوجه الذي يكون باطنا فلا ينبغي ان يتحكم في معرفة الله
من حيث الذات بالعقل وحظ العقل ان كون الحق الها او قد نادى نحن مفتقرون
اليه في ايجادنا واستمرارنا فاعلم ذلك كذب الشاعر الذي قال قبلي
وبانحجار عقله قد رماني يقول ايها المرظ بطريق الشعور بالام لا مرظ بطريق
التصريح فان العقل يعلم اشياء مرظ بطريق التصريح ويعلم اشياء مرظ بطريق
الشعور انها مشعور بها لكن يتوقف فيها لعدم الوضوح بما هي من العزة
وقوله بانحجار عقله اي بدلايل عقله يجب ان يرد ما هو مقدور للحق او واجب
الى غير هذه الصفة فيعترض علي ويقول لي هذا يحيله دليل العقل وهو
صادق فان دليل العقل يحيله لان دليل الحق في ايراد الكبير على الصغير وغير ان
يصغر الكبير او يوسع الضيق ثم ضمن في هذه القصيدة هذين البيتين

لبعض الشعراء لاجماعهما في المعنى فقال ايها المنكح الثريا سهيلا
عمرك الله كيف يلتقيان هي شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يماني

الثريا سبعة انجم وسهيل نجم واحد ظاهر بمنى والثريا شامية يقول ان الذات لا تقبل الصفات السبعة المدلول عليها عند النظار من حيث الزيادة لكن من حيث النسبة والشام موضع الكون والثريا هي الظاهرة في الشام كذلك الصفات من الحق هي الظاهرة في الخلق وعليها تقوم الدلالات والذات لا دخول لها في الخلق كما لا يدخل سهيل في الشام فان قيل فما تصنع بقوله تعالى كنت سمعه وبصره فقد دخل قلنا نعم قال كنت ذاته وانما ذكر الصفة فيقول يسمعني بسمع ويبصري ببصر كما قال الشارع في الرفع من الركوع ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده ويكفي هذه الاشارات لا صحابنا بل للمنصف من النظار وقال رضي الله عنه

يا روضة الوادي اجب ورنة الحمى وذات الثنا بالغرّ يا روضة الوادي
وظلّل عليها من ظلالك ساعة قليلا ان يستقر بها النادي

الوادي هو الوادي المقدس يريد مقام التقديس وكني بالروضة عن الشجرة التي ظهر النور منها المكلم لموسى عليه السلام ورنة الحمى حقيقة موسى عليه السلام فهي اشارة الى العارف الذي مرتبة موسوية ورثها منه والحمى يريد مقام العزة التي تمنع ذاته من الوصول اليها وقوله وذات الثنا بالغر اشارة الى اشراق المباسم واختصها بالذكر لانه في مقام المناجات والكلام محله الفم فهي صافية من الاقذار والقبوح يريد مقام الصفا والطهارة وقوله اجب فان الحقيقة الموسوية كانت طالبة

نارا فلهذا قيل اجب ثم خاطب الروضة في البيت الثاني فقال وظلل عليها من ظلالك ساعة قليلا الى ان يستقر بها النادي يقول لهذه الروضة وهي الحمى ظلل عليها من افياء اغصان معارفك قدر ما يصل ما هو من جانبها اي انه يخاطب من خارج بحكم الجهة الى ان يقع الانس بذلك وتهيأ المحل للقبول فيقوم له النداء والخطاب من ذاته لذاته من غير نظر الى الاغيار من حاضر واستقر اراد النادي بها ثبوتها في الطمأنينة بذلك وقد بين ما ذكرناه في باقي القصيدة فقال وتصبّ الاجواز منك غمامها

فاشيت من ظل غداء المناد وما شئت من ويل وما شئت من ردى
سحاب على بانا تها رائح غادي وما شئت من ظل ظليل ومن جنى
شهي لذا الجاني يمش هنيا ومن ناشد فيها زلوفا وكثبا
ومن منشد حاد ومن منشد هادي

يقول اذا ثبت في مقام الطمأنينة عزبت عنها خيام اعمالها بالمقامات العظمى التي عبر عنها بالاجواز وقوله فاشيت من ظل يريد السدا والندا والسدا هو ما نزل من الظل بالنهار والندا هو ما نزل من الظل بالليل وهو ما تنزل عليه من دلائل المعارف بطريق اللطف في عبارات الغيب لا يدرك نزوله بالحس حتى يظهر في المحل منه القدر الذي يدرك الحس والمنادي المنعم سوله وفيه غذاء للنشاة الانسانية التي خلقت في احسن تقويم واختصت بالحركة المستقيمة على سائر المولدات وقوله وما شئت من ويل تنزلت اعطم فيه شفاء لان فيه رائحة اشتمال من الاشتمال الذي هو الشفاء فكانها معارف تنزيل جمالات بوجود فان المعارف قد تنزل على قلوب شاردة ما فيها شيا اصلا وقد تنزل على قلوب فيها تشكيك وتردد فذلك مرض وقد تنزل على قلوب فيها

تشكيك وتردد فذلك مرض وقد تتنزل على قلوب فيها جهالات وهي مصممة عليها على
انها علوم فينزل له هذا النزول حاله فيرجع وهذا لا يسمى مرضا لان من شرط المرض الاحساس
به فيطلب له الدواء ونحن في الشفاء وهذا لا يكون في القلوب الا لاهل التشكيك والحيرة
والمصمم على اعتقاده وشبهته فلا يقال فيه صاحب مرض وانما هو ميت فهذا التنزل
يحييه كما قال تعالى اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في
الناس الاية وقوله وما شبهت من ندي قوله يسبح له فيها بالغدو والاصال فهذه تنزلات
هذه الاعمال المخصوصة بهذه الاوقات لانها ازمان نزول الذي وهو من مقام الوجود
تمر به سحاب العنايد على بابانها اختص البان من غيره بما فيه من الشاة التنزيه
والتفرقة والتميز بين الخلق وابن بقوله راح وهو الرجوع بالعشي والغادية
البكر يقول انه يذهب بكرة ويعود عشية الى مامنه عذا فيما بين الزمانين هو
مقدار عمر السالك والحال والمقام وليلى الله ترجع الامور وتصير الامور اشارة
ليلى هنا المقام واليه يرجع الامر كله فسماه رجوعا لكونه منه خرج واليه يعود وفيما بين الخروج
والعود وصفت الموازين ومد الصراط ووقعت الدواعي وظهرت الاوقات وكانت
الرسل وجاءت الادوار فمنهم المستعمل والاخر بها ومنهم التارك لها وقوله وما شبهت
من ظل ظليل اذ ما كل ظل يكون ظليلا الكل مستظل بل يقول الصاحب هذا المقام
المجدي الموسوي فانه يظله كل ظل فكل ظل فهو له ظليل لاستغراقه المقامات كلها وظهر
هذا في مواز مات الاعمال بما بان من التوارث كما سبق بلال النبي صلى الله عليه وسلم
سيدا جنة فدوام على الوضوء عند كل حدث والصلاة عتيبة وقوله وما شبهت
من جني وهو الاستشعار بما يتلقاه المتلقي اليه من الملقي كل لابد من شيخ واستاذ

وكل نبي من الملائكة وهكذا كل تلقي يكون والمبادر هو الملقي الذي هو المعلم وما يحمله من المعارف
كالبيانات الشرفية والجامع هو المحصل هذه الثمرات من هذه الاغصان بيد اللطف
لا بيد القهر على طريق اللذة لانه قال شهي عند الجاني لان فيه نيل الغرض وقوله
من ناشد انا رشد الطالب ذرود ورملها يشير الى المعارف الواردة التي لا تنضبط
للعالم الا في وقت الشهود خاصة وبقون ثلاثة رابعهم كلهم وخيمة وسعه ثم
قال ما يعلمهم الا قليل وهم الخارجون من البشرية الى عالم الارواح واللطائف وقد تقدم
الاشارات بالرمل ما هي وقوله ومن منشد حاد وهاد الحادي هو الذي يسوق الركاب
من خلف والهادي هو الذي يقود هما من امام فالسابق هو الاشارات الاتي بالزجر
والتهديد والرهبوت فهو عبد القهار والهادي الاشارات الاتي بالرغبوت
والانس والملاطفة والوعد الجميل فهو عبد اللطيف فان الناس يوم القيمة
حتى كان في حق كل شخص ليلى القيمة الكبرى انما هم عبيد سيدا حتى الاهمة
فمنهم عبد نعمة ومنهم عبد نقمة ومنهم عبد تنزيه وتقديس وما اشبه ذلك يقول
فكان هذه المقامات كلها حاصلة بمن تودي في هذه الروضة بالواد المقدس
فتدبر كما اشرنا اليه تسعد ان شاء الله تعالى وقال ايضا رضي الله عنه

غُرٌّ بالركاب نحو برقة ثهمد حيث القضيب الرطب والروض الندي
حيث البروق بها تزيك وجيفها حيث السحاب بها يروح ويغتدي

يقول للهادي بل بالركايب والركايب هي الابل وقد يعبر بالابل عن السحاب
كما ورد في تفسير قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت قيل اراد السحاب وهي
المرادة منا في هذا البيت ويدل عليها قوله برقة ثهمد فجاء بالبرق ونهمد موضع

بالیمن علی ما قبل والبرق ابدا عند صاحب هذا القول مشهد ذاتی یذهب بالابصار
لابکاء والقضیب الرطب نشاه الاعتدال فی جمیع الاشیاء والروض الندی
هو المقام الذی یظهر فیه هذا النشاء الاعتدالی والذی اشار الی ما فیه من اللین
والخنان والجود ثم اکد اراده السحاب بالرکایب بقوله حیث البروق بها تزکی
وحیضها ای تریک کمانها فیکون حجابا علیها فکثیر من الناس یزعمون انهم یرون
البرق وانما یرون سناء البرق وقد تقدم تفسیر حیث السحاب بها بروح ویغتدی
فی قوله سحاب علیها ناهتها رایح غادی وارفع صوتیک بالسجع منادیا
بالبیض والغید الحسان الخرد من کل فاکهة بطرف احور
من کل ثانیة بجیدا غید السجع لایکون الا فی مقام الخطاب
بالحروف فی عالم المواد من حضرة التمثیل والمثال وشرطه ان یکون له وجه الی
حضرة النور ووجه الی حضرة الظلم وهما الحجابان اللذان یمنعان ادراک
ان خرق الکاینات فان السجع والسدفة هو اختلاط الضوء والظلمة واراد
برفع الصوت منا البیان بما هو المراد من هذا الخطاب هل الوجهان معا او وجه
واحد وقوله منادیا اعلاه ملابا للبعد والبیض کل حکمة اودیعیة وردت خطابا
من السماء الرابعة یکون فیها من العلوم ما فی الشمس من الحقایق التی اودع الله
فیها والبیض جمع بیضاء وهو من اسماء الشمس والغید الذی فیه میل الی عالم
الکون بالامداد ای حقیقته لها تعلق بالکون کالاسماء الالهیة والحسان یعنی
من مقام المشاهدة والرؤیة وقوله الخرد هم النساء الذین عدم حیاء
قال صلی الله علیه وسلم الحیاء من الایمان فاراد انه علم ایمانی الی تتبع الایمان ما هو

نتیجة الایمان اذ نتیجة الفکر عن مقدمات کونیة نازلة ونتیجة الایمان وهب الهی
ربانی ذاتی ولا یسمی سجعا فی هذا الموضع الذی لا تزاحم الحیاء وهو مقام المشاهدة
ثم اخذ فی اخذ یصف مراتب العلوم الذی استفاد ها فی طریقه فقال من کل فاکهة یطرف احور
احور من کل علم شاهده ورد علی صاحب الخلوة فحال بینه وبین نفسه جعل هذا الطریق
الذی دل علی المشاهدة والحور فی العین الشدید شدید بیاضه والشدید شدید سواده
یقول خالص ما فیه شبهة ولا مزج مخلص لمن قام به وان جعلنا الرجوع من حاز یجوز
فهو میل الیه یضرب من الجهة والفتح لتتمتع به اللمز ویکون امکن فی الفعل فی قلب
الشاهد وضرب آخر من العلوم فی قوله من کل ثانیة ای عاطفة یقول هذه المعرفة
والحکمة لها عطف وحنان علی من تعشق بها وهذا الکلام بأغیدة ومواصیل وذکر
الجیدة وهو العنق واراد به عالم النور وموماتهم فی ذلک العالم من الطول والفضل
کما قال صلی الله علیه وسلم المؤذنون اطول الناس اعناقا یوم القیمة ای لهم
ظهور وتمیز علی الناس یعرفون به فان العنق هو الذی کان محل مجری النفس
من موضع النفس الی الفم فی الآذان فیه امتداد فلهذا نسب الطول وجعله
آلة فی ذلک المحل تهوی فتفصل کل قلب هایم یهوی الجبان براشق ومهند
تطوا برفض کالدمقس سغلم بالمسک الفیق مزعفر

یقول ان هذه الحکمة لما کانت عالیة الاوج سامیة المکانة وصفها بالهوی الذی هو
النزول منا الی کل قلب متعلق هایم ای حایر فی طلبها الجهله بمکانها وصف
هذا القلب بانه یهوی الیها وهی هذه الحکم التی ذکرنا ها من مقام المشاهدة وقوله
براشق تقصد معناه ترمیه براشق یرید سهم اللحظ ومهند من کونه سیفا تصیبه بالراشق

وتعظمه من غير ما لكونه نالها سببا وتسببه الى الهند موضع الحكم الاول لانه مهبط ادم عليه السلام
الذي كان ينبوع الحكمة فاول موضع انفجرت فيه ينابيع الحكم كان الهند على لسان ادم
عليه السلام وقوله تعطوا برخص يقول تتناول بيدا لنعمة على هذا العبد والقبول
والاشارة بمثل ما ورد في الخبر ان الصدقة تقع بيد الرحمن قبل ان يراها ثم وصف هذا اليد بانها تلمس
فهي منزهة عن الثوب بالاوان فان الملمس هو الحرير الذي ما اسبغ بلون غير لونه
الذي خلق فوصفها بالتنزيه ووصفها بالنعمة وهو اللين اشارة الى يد العطف والحنان
والرفق في التناول ثم نعتها بالطيب الخالص والمثوب بغيره وهو الند وصلها مطلقة
فهو عبارة عن التخلق لا بالخلق الالهية والاسماء الحسنى فان الند اخلاط من الطيب
فالتخلق بها في حق العبد والاشارة منا بمقصود اي هي موصوفة بهذه الاشياء المذكورة
وكذلك قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وهي في حق العبد تخلق فاعلم

ترنو اذا لحظت بمقلة شادن يعزى بمقلتها سواد الاعين

يقول رؤيتها رؤية من يحصل في اليد منه شيء ولكن بعين كلا الى ينظر في سواد وهو
الغيب الذي لا يدرك ما فيه الا هو سبحانه اراد بالملاحظة مناسبة تريد عوا قلوب المحبين
الى حسن جماله فاراد اللحظ المطلق فانه لا يقع به القائم في العالم اصلا وانما الفائدة
من جانب الحق لعباده كلما اعطى التقييد فانه اذا تقيد تميز وتعينت المرتبة وعرف
الفرق بينه وبين من لا يعرف هذا المقام وذكر المقلة دون اسم آخر من اسمائها
لان فيها معنى التقليب وقد جاء في الحديث في الذباب اذا وقع في الطعام ان يمقل
اي كله فان في جناحه الواحد دواء والآخر دواء من ذلك الداء وقوله يعزى يعود الضمير
الاشياء اليها ما تنسب الى شيء فان الانسب متعلقة بها وقال رضي الله عنه

بالفتح والسحر المقبول مكحل بالنبه والحسن البديع مقلد
مبتاع ما تهوى الذي اهوى وكلانا بالذي وعدت يصدق الموعد

اذا تجسدت المعاني في عالم المثال وظهرت صورا في الحس للشرك كما اخبر عليه السلام
من ان الزهراوتان البقرة وال عمران ياتيان يوم القيمة ولهما لسانان وشفعان يشهدان
لمن قرأهما ومعلوم حقيقة الكلام وانه يعني من المعاني جسمانيا كان او غير جسماني
كالدين في صورة العبد والعلم في صورة اللبن والاسلام العمل فتقع الصفة من الناعت
والوصف من الواصف لهذا المعنى على هذه الصورة التي ظهر له فيها في عالم المثال
فتوصف بما توصف به الصورة التي يتجلى فيها وما كان الفتح فتورا في العين وتوصف
العيون بالسحر لانها تحول بين المرء وقلبه فكل علم حال بينك وبين ذاتك من صفة الجمال
فانه رحمة الله وتنزل اللطاف فيشار بهذه الصفة اليه اذا جعلها تجلد في صورة عين
وقوله بالنبه معناه الجوهرة اي عند صفة نجبر الناظر فيه على ادراك حقيقة والحسن البديع
يريد الجمال وهو بديع عندنا لا شيء فيه كما قال تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم من محدث
يعني عندنا لا في نفسه فهو محدث النبه الاحمر في العين وكنى عنه بالابداع اذ لم يظهر
على مثال وقوله فتقديم الجنبين وهما العطفان عطف اليمين باليمن واليسار
باليسر كتقبيل السيف والقلادة ورودة على الصدر والثدي فيعطي من اسرار ما
ما يختص به ذلك الموطنان وكان فيه اعتصام فانه قدم الجنبين والظهر والصدر
ولا بوس على الانسان الا من هذه الجهات الاربع وهو الذي قال فيما اخبر الله
به عنه ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم فهذا منتهى تقليد العصمة
لان الحسن البديع يشتمل الناظر فيه من بينه ومن سواه فيعتصم بلا شك وقوله

ما تهوى الذي اهوى يقول لا تقيد بارادتي احد لتنزهها منهما وعلو مكانتها وبعدها فان
اتفقت الارادتان بيني وبينها فمن حيث اثرها في لا اثري فيها وقوله ولا بنى بالذي
وعدت بصدق الموعد يصفها بالعفو والكرم والتجاوز فان الوعد مما يريد به
الوعد بالشر فان العرب تقول وعدته في الخير والشر ولا تقول اوعدته الا في الشر
خاصة فاراد بالوعد هنا الشر والكريم يوصف بالوفاء بالخير وخلف الوعد بالشر
للتجاوز والعفو كما قال واني اذا اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي
يمدح نفسه بالعفو والتجاوز وذلك من اكرم العيم واعظم الجود وقال رضي الله عنه

سحبت غديرتها اشجاعا اسودا لتخيف من يقتو اباذل لا يسودا
والله ما خفت المنون وانني لمخوفي الموت فلا اراك يا غد

يقول بلسان الادب ان هذه الجارية ارسلت ظفيرة شعرها خلفها مثل الحية
لتخيف بذلك من يقتو اثرها فقال هذا الحب ما خفت من الموت وانما اكره
الموت من اجل انه اذا مات لا راها المقصد من ذلك في باب المعرفة يقول ان
هذه المعرفة ارسلت غديرتها يعني ان الدلائل والبراهين وشبهها بالظفيرة
لتداخل المقدمات بعضها في بعض كتداخل الظفيرة وجعلها سودا اشارة
الى علم الجلال والهيبة فيخاف السالك ان تحرقه سطوات الالهية فيتوقف ثم
نبه في البيت الثاني بقوله ما خوفي من الموت وانما خوفي ان يفوتني
ما بين يدي هذه المتعلقة بهذه النكتة المتنزل فيها فتوقفت حتى احصل من
العلوم الالهية والمواهب الربانية ما اقابل به هذا التجلي الجلالي وقال رضي الله عنه

سحيرا اناخوا بواد العقيق وقد قطعوا كل فج عميق

وطلع الفجر الا وقد راحوا عالما لا يخافون ضيق يقول ان اهل المعرفة لما ادلجوا
في معارفهم وسروا في النيل مقاصدهم وقطعوا اكل مسلك بعيد بها تنوسهم بالسير الا الهي
الذي ندبهم الحق اليه وارهم به في قوله تعالى ففروا الى الله وهم من تربص عن هذا السفر
بقوله قل ان كان اباؤكم الاية يلي قوله احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله
فتربصوا فجعل البركة في الحركة منه واليه ترلوا في السحر نزول المسافر اذا اذن الصبح
ليستريح ويسمى تلك النومة العسيلة بما فيها من اللذة فنوم لهم للاستراحة
بهذا الطريق معرفة ما اودع الله في ليل ما يكلهم من الحكمة المتعلقة بالحقايق الالهية
وجعل السحر موضع الفضل من هذه الحقايق الليلية الهيكلية ومن حقايق
الارواح النورية المعبر عنه بالملا الاعلى فانا خرا في هذا المقام وهذا يسمى الوقوف
ولم يسلكوا اخ لتحصيل فوايد اخر فان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم وقل رب
زدني علما وجعل الاناخة عطايا الهم في وادي العقيق الذي مواضع الاحرام بالحج
والعمرة فجعل مناخ حمية محمدية لان معان اهل المدينة الذي نبه عليهم بلسان
الاشارة ان لا نهاية لما يطلبون فليرجعوا فان رجوعهم سفر لاقتناص علوم لم ينالوها
في العروج فانهم غاية يقفون عندها والتنبيه في ذلك بهم قوله تعالى يا اهل يثرب
لا مقام لكم فارجعوا واهل يثرب هم المحمديون من العارفين ولكن من باب الاشارة
بالاية لا من باب النص والتفسير فلا تغلط فيما اشرنا اليه في ذلك ثم قال يا
اخذوك الراحة في السحر طلع البحر اي ظهر الامر من عالم الامر لناظري ولكن ظهر علم
من ذلك لي اشارة دليل ولكن ليس في محل المنع والرفعة ومواليق يقول
فما ظهر لي علم الامر لتلف وانما لاح لي علما اي دليلا على ما ينابب ذلك الامداع

اللطيف من الخلائق الالهية والجبل المذكور معناه في هذا البيت الذي هذا العلم عليه
موالجم وذلك هو الرفع اي ظهر له عالم الامر نبيه فانه اثر في المعرفة
اذا رامه البشر لم يستطع فمن دونه كان بيض الانوق عليه زخارف منقوشة
رفيع القواعد مثل العقوق الانوق الرخم والعقوق قبل هو قصر عظيم
فوق جبل عال وقيل غير ذلك قوله اذا رامه البشر لم يستطع اشارة الى الروح
البرزخي الذي هو اقرب سبيل الملا الاعلى من غيره من الارواح المدبرة يقول
هذا العلم الذي لاح له لا يستطيع الرقي اليه هذا الروح المكنى عنه بالنسر والانوق
لما لم يكن في الطير من يتوخ في موضع اعلا منه ولا اجمى خوفا على بيضه كانت
العرب تضرب به المثل في كلامها لعلوه وارتفاعه وكنا بالبيض عنه صفة النتاج
التي يكون عنه هذه الارواح البرزخية ثم وصف العلم لان فيه زخارف
زخارف منقوشة يريد بها التجلي بالخلق الالهية ومنقوشة ثابتة وشبهها بالعقوق
لارتفاعه وعلوه وقد اسطرا او دعوما الا ان لصب غريب شوق
له منه فوق هذا السماك ويوطا بالخف وطا الحريق ويسكنه هذا العقاب
وقدمات في الدمع موت الغريق ترجمه بلسان الادب يقول ان هذا العاشق
همته على علوها انزل عز الحب وسلطانه عليه من الذل ان يوطا بالخف ثم تعال في
كثرة دموعه انه مات غريقا فيها مع سكناه في هذا الموضع المقصد يقول قد
كتبوا اسطرا او دعوما يريد الكتابة الالهية من كتب ربكم على نفسه الرحمة
بكم في مقام العزة الاجمى وقوله الا ان لصب يريد مايل الينا بالمحبة غريب
من قوله صلى الله عليه وسلم فطوبى للغرباء من امتي والغربة مفارقة الوطن ووطن

الكون عبارة عن وجوده لربه ونزوعه عنه الى وجوده لنفسه مع مفارقة العين
لابد من ذلك وقد اشرنا في المقاديل لتاويل هذا المعنى بقولنا اذا ما بدا الكون الغريب لناظري
الخ الى الاوطان حن الركايب وقوله مشوق طالبا للقاء المحبوب
بغرب من الهيجان وقوله له منه فوق هذا السماك يقول همته فوق الكون لا تعلق
لها به ولكنه هذا يوطا ما لف اشارة الى ما ندب اليه من التواضع طلبا للرفعة
في قوله صلى الله عليه وسلم من تواضع لله الى من اجل الله رفعه الله وقوله ويسكنه
عند هذا العقاب البيت يقول وان كان محله في هذا البيت من الرفعة بمثل
ما وقعت به الكناية في عالم الاجسام فان المعارف الشهودية من باب الحب قد طم
سيلها حتى غطى هذا المقام الاجمى على رفعته عن هذا المقيم فيه رافعا له عن مشاهدة
نفسه بهذا المشهود فكنا عنه بالوتد والوت قد اسلمت لحادثان
بهذا المكان بغير شيق يقول قد اسلمه مقام الصفا للحادثان فان البلاء انما يريد
على الاشل فالاشل وقوله بهذا المكان يعني المقام الذي تقدم ذكره وقوله بغير شيق
اي ماله مونس هناك الا عارف مثله فشغله بنفسه لشروع بذلك او غيره
يشغل بينه وبين روية غيره بحكم الشفقة او شبهها وقال رضي الله عنه
فيا وارديا مياه القلب ويا ساكنين بوادي العقوق
ويا طالبا طيبة دارا ويا ساكنين بهذا الطريق
يقول يا اهل الهيئة المكتسبة من الاعمال يريد هيئة العلم من قوله تعالى اومن كان
ميتا فاحييناه وجعلنا من الماء كل شيء حي وجعله كسبيا من اجل انه الى القلب
وهو البشر والانسان فيه تعمل وهو حضرة الامساج الماء ثم خاطب العقلان بوادي العقيق

وهم الذين اكتسوا العلوم من الحرمة التي قامت للحق بقلوبهم واشار الى الواد
لامرين لانخفاضه يريد التواضع ولانه سبيل الماء فهو سبيل الحياة العلمية واما
قلنا من الحرمة لانه مبتدأ الحرمين بالحج والعمرة ثم حاجب طلاب المقامات الشيخ
بينه باسم طيبة من كان يطيب وقوله لهويه لهم من ذلك وقوله زاد الساما
يلا اليها لعلمه بشرفها على غيرها لانه الميراث الاكمل ثم حاجب السالكين وهو اهل
بهذا الطريق يريد الصراط المستقيم الذي قال فيه تعالى وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل خاطب اربعة اصناف من الخلق لاربع مقامات
فقال لهم اتبعوا علينا فانا رزينا بعيد السحر قبيل الشروق
يقول لا تستكثروا اهوالكم التي قد اضعفتكم وافتكم عن ان تقفوا للنظر من حالنا لتعاقبكم
بكم وطلبنا المعونة على ما نحن بصدده بهمتكم ودعائكم وقوله فانا رزينا راز الرزانة
يقول اخذنا عنا ولم نصل اليه وصول من حصل اليه بين يدي المكانة العزيزة وقوله
بعيد السحر قبيل الشروق وهو زمان العروج من النزول الالهي لما سماء الدنيا في الثلث
الاخر من الليل الى طلوع الفجر يقول انقضى الوقت ولم نحصل على مطلوب وجعل
ذلك ذريعة بيضاء غيداء بسانة تضوع نشرا كمثيل فيشق
يقول رزينا بفقد بيضاء اي ما فيها شكل من الصفة الذاتية التي هي مطلوبه
وقوله غيداء يقول مع كونها مايل الينا وهو النزول الذي ذكرناه ومع هذا
فلا تحصل منه بضبطة علم او عقل او وهم او خيال في البهنانة الطيبة الرائح
يقول ان هذه الصفة في قلوبنا طيبا ونشرا يقول وان لم نشهد ذاتها فان لنا
منها ما نالنا من المسك رائحة وان لم نشهد عينه وهي من الآثار الالهية التي في قلوب

العباد غير ان كل احد ليس له مشم لادراك ما وعليه من العطرية والنشر الطيب وشبهها
بالمسك لانه الطيب الطيب ولا سيما اذا كان معتقا فهو الطيب واليق بالشام الانسانية
ولو كان ثمة ما هو اطيب من ذلك رائحة او وقع في التشبيه به وقال رضي الله عنه
تمايل سكري كمثل المغصون شتتها الرياح كمثل الشقيق
يقول تمايل اراد تمايل هو النزول كما ذكرناه وقوله سكري يشير الى مقام الحيرة
لان السكران حيران فان الميل الينا لا يكون الا بعد رمايتنا به التعهيم مما ينا سب
كما حاديث الضحك والمزح والتشبث وما اشبه ذلك وقوله كمثل الغصون لانها
محل الثمر اي ميلها للافادة وقوله شتتها الرياح اماتها الهم بطلبها اياها فانه تعالى
يقول ادعوني استجب لكم ومن تقرب الي شبرا تقربت منه ذراعا فتقرب شبرا
ادبي تقربه اكمل ذراعا شبر الشبر حزاء والشبر الاخر الزايد للمنة الالهية والفضل الخارج
من الكسب وقوله كمثل الشقيق وهو الجمر من الخام الذي لم تدخله صنعة الآدمي
يقول اني انها على ما هي عليه برود مقهول كرقص النقا
تدجج مثل سنام الفتيق يشير الى ما اردفه من النعم المعنوية وغير المعنوية
على عباده وقوله مهول لمن فكر في ذلك عظم عليه وهاله الى ما اردفه سبحانه
من جسم منته اليه لا طاقة للعبد لا على القيام بشكرها وشبهها بكثيب الرمل
لاتكام بعضها على بعض وتضدها وكثرتها وتميز بعضها من بعض كما تتفصل دقيقة
الرمل من الرمل اي لا تتزح فتختلط فلا تعرف ثم شبه حركتها في قلوب العارفين
بها مثل سنام الجمل العظيم في الرفعة والسمو فانه دمن كله والدمن محمد
الانوار للبقاء فكذلك هذه العلوم اذا قامت بقلوب من قامت بها اورثتها

فما لامني في هواها عذول ولا لامني في هواها صديق

يقول لاتسأ عنها لاتتعلق غيرة العباد بها لانها مع كل واحد كالشمس لواتق ان تتوالها القلوب لتقطعت بها سهام حمايتة ذاتها لتنزاهتها وعلوها عن مقام مجبتها ولثبات منها مقصودها بمجرد النظر على الانفراد لانها متجلية لكل عين فلهذا لا تصح الغيرة على محبوب بهذه الصفة فان المصلي بناجي ربه وكل شخص في زاويته على انفراده بناجي ربه بقلبه فلا يقع في ذلك ازدحام فلا غيرة فلا لوم فعاذل ولا مرصد اصلا ثم قال ولولا ميني في هواها عذول لكان جوابي اليه شهيق

يقول لو تصور اللوم من احد لي في حبي اياها لكان جوابي الاعلان بالبكاء والزفير يريد ان الحال ميني بحيث بانني لا اسمع عذلك فيما حيث به

فشوقي ركاني وحزني لباني ودمعي صبوحي ودمعي غبوقي

يقول فشوقي ركاني اليها وهو الذي ينزلني عليها يقول الحق تعالى اني لمتشاقون الى انزالهم بي وجهي وارفع لهم الحجاب عني حتى يروني فطوبى لهم ثم طوبى ما اعين تلك الانظار العلى بالمقام الاجلى والمكانة الزلفى ثم قال ان وجدي به غذائي الذي موجب حياتي والصبوح شرب الغداة والغبوق شرب العشي لهم رزقهم بكرة وعشيا كما للمحبوبين الكرام يرزقون عليها غدوا وعشيا وقال ايضا رضي الله عنه قال وانشدني بعض الفقراء بيتا لا يعرف له اخا وهو هذا

كل الذي يرجوا نوالك امطروا ماكان برقك خلبا الا معي

قال ما لمحنى منزاه وقنوت معناه فعملت ابياتا في هذا الروي وضمنتها هذا البيت بكماله اجابة لذلك الفقير رحمه الله فقلت قف بالطلول الدارسات يلمع

وانادب اجتثا بذلك البلقع الطلول الرسوم منازل الاسماء الالهية بقلوب العارفين هنا والدارسات المتغيرة بالاحوال لانتقالها من حال الى حال بسبب تولعها والادب بتوول والبلقع اجتثاثا يعني الاسماء الالهية بذلك البلقع يعني قلبه المفعوت بالتجريد وفراغها من السكان الذين كانوا عمروها وهي الخواطر الالهية والملكية خاصة قف بالديار وناد ها متوجعا منها عسى تلطف بتوجع

يشير بالديار الى المقامات وقوله وناد ها متوجعا منها لعدم انازل فيها مع ما يراه من حسنها وبهائها وقوله عسى تلطف بتوجع يقول يستنزلها لينزل فيها من مقام اللطف حال الكشف والمنن اليها لما هي عليه من المنازل ثم اخذ يذكر ما قال لها

عهدي بمنزل عندبانك فاطعا عمر العدو به وروض رونق ينبع

يقول كم تهدت من محب مشتاق مثلي برونق يتطف من ازهار معارف القيومية يعني التخلق بها فان اصحابنا اختلفوا في التخلق بالقيومية ومذهبنا التخلق بها وورد روض ينبع ما تحمله الوجنات من الحمرة يشير الى مقام الحياء وقوله ينبع يريد انه نتيجة مراقبة ومشاهدة طرايق ذكرها كما كان في الباب الاول ما يأتيهم من ذكرهم يحدث عندنا الطرق في وقت النزول وان كان قبل ذلك موجودا الكراسي عندنا ثم ذكر البيت الذي ضمنه في هذه القصيدة

كل الذي يرجوا نوالك امطروا ماكان برقك خلبا الا معي

يقول كل من طلب منك انواله غيره وذلك لعدم العناية وفيه ايضا اشارة في حق نفسه الى مقال مال نواله لم ينله احد غيره من اجله لان البرق شهد ذاتي فاذا امطر فهو ما يحصل في قلب المشاهد من المعارف التي تنشر فيبتهج على انه شهد

ذات في الحجاب مثل ما قال تعالى في حق جبريل عليه السلام فتمثل لها بشرا سويا
فافاد كما عيسى عليه السلام بهذا كما افاد مولاه بالمطرية اشهد انك اتيتني علم يقيني
نفس المشاهد لانه تجلى لي في غير صورة مادية فلم يكن للخيال ما يضبطه فلم
يكن للعقل ما يعقله اذ لا يدخل تحت كيف ولا كم ولا حال ولا نسبة ولا وضع لكنه
في مقام الاول اليق بالعاشق والمقام الثاني للعارف ثم بينه على سبيل المقام الاول
ان التجلي انما كان في الحجاب المثل فقال قالت نعم قد كان ذلك الملتقى
في ظل فنان باخضر يومنع اذ كان برقي من بروق سمائهم
واليوم برقي لمع هذا البرق يقول قالت له هذه الصفة التي تجلت له صدقت
قد كان ذلك الملتقى مع المجيب في امثالك واشباهك في ظل افنان او في رحمة
عواطفي باكثر علم نافع بمقام تشبيه وان كان قد سبقا اذا كان برقي يقول
اذا كان التجلي بي في صورة مثالية جسمه جميلة من مقام الابتهاج والسرور
بظهور المباسم الذي ظهر عنها هذا التجلي فهن سبحاتها واما معك فالتجلي في صورة جمادية
فان البرق لجماد براق في العادة غير مشوقة بقوله فتجلت لك في مقام لا
يتقيد بالمحبة والعشق لانه اصوب له فاعتب كان ما كان من جملة
في رضيه ما ذنب عنزل لكلع يقول لاعتب الا على الزمان يعني الحركات
الفلكية الجارية بفراق الاحباب شر الى قوله يقال وشكم من بريد الى ازدكان الغير
وهو الذي هم الكاين عن مرور الازمان لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وموفراق
الاحبة اي ان المعارف محبوبة له وقد حال بينه وبينها كرور الادوار فلا ذنب
لمحل انما هو للذي اخلقه بعد جدته فعدرتها لما سمعت جرابا تشكوا كما اشكوا

بتقلب مواضع يريد قوله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ما ترددت في
شيء انا فاعله ترددي في قبض عبدي المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته ولابد
له من لقائي يريد انا سبق بكونه العلم فلابد من كونه فتطف يا اشرنا ولنا في
هذا المعنى عجن الحبيب الى روئتي واني اليه اشد حنين وتهفوا النفوس وهيام النفوس
فاشكوا الانين وتشكوا الانين وقال رضي الله عنه وسالتها لما رايت دبوعها
مسرية الرياح الذاريات الاربع يقول وسالتها لما رايت دبوعها يعني المحل
تخرجه الاهواء الاربعة الجنوب والشمال والصبا والدبور يشير الى ما ياتيه
من الاهواء من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمايلهم يريد عالم الانفاس
والارواح التي نسمت من هذه الجهات من منازل الاسماء الالهية وقال رضي الله عنه
هل اخبرتك رياحهم بقيلهم قالت نعم قالوا بذات الاجرع حيث الخيام البيض شرقي للذي
تحويه من تلك الشموس الطلع يقول هل اخبرتك من النشاة الالهية حيث قالوا بشير
الى المشهد قوله صلى الله عليه وسلم ترون ربكم كما ترون الشمس بالظهيرة قوله
وهو وقت التيلوله ويويد ذلك قوله قالوا بذات اي لما فيها من تجريع الغصص
لعقوة سلطانه على المحل فيلوذ من خوف الاحتراق من سبحات الانوار الى الخيام
البيض يريد الحجب النورانية التي على السبحات الوهمية قال وانوار
هذه الخيام ليست منها وانما هو ماخوذ من شموس المعارف الطلعي باذاقكوبهم
من ذلك الشراب اقتاديا ضها وقال ايضا رضي الله عنه واحربا من كبدي واحر با
واطربا من خلدي واطربا في كبدي نار حرى محرقة في خلدي بدر دجي قد غربا
لما كان الخلد محل شاهد الحق القايم به قال واطربا لسروره بمشاهدته وبين البيت

الثاني ذلك لانه معشر له فقال في كبدي نار حوي محرقة يشير به الى الاضطلام والحرب
الذي يشكوا منه موخوف التلف على نفسه بفساد هذا الهيكل الذي هو اساطنة
اكتساب العلوم الالهية وان كان اكثر انفاسها تطلب التجرد منه والانتماق
بعالمها البسيط ولكن عند المحققين انما يطلب التجرد عنه حالا وفناء الانفصال
علاقة كما لها بوجوده من المريد فيما هي بسبيله فلهذا اشكا الحرب وقوله في خلدي
بدر دجى قد غربا الرجا اشارة الى الغيب فانه الليل هو محل الستر والغيب
ستر وقوله قد غربا دجى جانب الستر على جانب الكشف اي غرب عن عالم
الحس وطلع في الخلد بدرا يريد كمال النور اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم
ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر صفة كمالية يا مسكا يا بدر و يا غصن نقي
ما اورقا ما انورا ما اطيبا سماها مسكا لما تعطيه من الانفاس الرحمانية اليمنية
لاظهار العلوم الالهية الممدية وسماها بدرا لما توصف به من الكمال وما ينسب
اليها فلا يليق بها في اعتقاد من خالف اعتقاده اهل. ما يليق بها من التنزيه
والتقديس منزلة الكشوف في الغصن الذي نظرا على البدر وذلك راجع
الى شاهد الحق من قلب كل احد تحجب ما هو الشاهد عليه لاقتضاء دليله
واعتقاده او الهامه ولسر الاستعداد الذي فيه النور الشمسي لصالح الكون
فشاهد الحق سر في قلب العبد مستمد من النور الالهي الذاتي وسماه ايضا بدرا
لكونها مرآة تجلى فيها وهو من باب ظهور الخلق في الحق وبالعكس ايضا وسماها
غصنا نقيا للصفة التقويمية التي لها واضاف التقويمية منها الى النقي الذي
هو كديس الرمل وهو المعنى الذي اظهر هذه الصفة التقويمية فظهرت فيه

ربما من العلو والنشور على الارض بما فيها من التنزيه من مراتب الكون وما
يطرأ على النفس من ذلك بالتبع به عند مبعوثها مما تعارضه هذه العلوم الربانية
من الاهواء النفسانية في اوقات ما وتلك اوقات الغفلات مثلا كمن يعلم
قطعا ان الله هو الرزاق وانه قد سبق علمه بان ما هو لك ليس لغيرك فتاتي
الاهواء النفسانية بالخواطر الطبيعية وتحول بينك وبين هذا العلم فتطرب
عند الفقد وتسعى في طلب ما قد فرغ لك منه فهذا هو ذلك قوله ما اورقا
يريد ما يطلب غض التقويمية من الاسماء الالهية الخ. بها تحملة في قلوب
العباد كما ان الاوراق ملابس الاغصان ما انورا يريد البدر من قوله تعالى
الله نور السموات والارض والمثل المثل وقوله ما اطيبا يريد المسك وهو ما
تعطيه الانفاس التي ذكرنا من المعارف والخلق الالهية بهذا العبد المتصف بها
يا مسكا اجبت منه الحيا ويا رضا باذكت منه الثرى يشير الى ما اراد
عليه السلام بقوله ان الله يضحك حتى قالت العرب لاعدمنا حيا الحيا يضحك
وشبه التبسم بالحيا وهو ما يطفو على وجه الماء منه وهو راجع الى ريح والماء
سر الحياة فهو ما يظهر من الحياة الالهية من العلوم الرحمانية عند ميوب الانفاس
كما قال تعالى اومن كان ميتا فاحييناه يريد العلم من الجهل وقوله وجعلنا من الماء
كل شيء حي فهذا ذلك وقوله وما رضا يشير الى علوم المناجاة والمناجاة والكلام
والحديث والسر ولكن من العلوم التي تعقب اللذة في قلب من قامت به فانه ما من
علم تكون عنه لذة والثرى هو العسل الابيض فشبه الرضاب به للملاقاة والبياض
كما شبه النور الالهي بنور المصباح وان بعدت المناسبة ولكن اللسان العربي

يعطي التنعيم باذن بخ من متعلقات الشبه باقراني شقق من خفر
في خدر لاح لنا مستقبلا شبه بالقمر وموحالة بين البدر والهلال فهو شهد
برز في مثالي صوري بضبطه الخيال والشقق هنا الحمرة من اجل الخفر الذي هو
الحياء يعطي الحمرة في الخدود والله حي كما اخبر صلى الله عليه وسلم ولما كانت حمرة الخفر
في الوجنة لذلك ذكر الخد دون غيره وقوله لاح لنا مستقبلا الاشارة الى ما اشار صلى الله
عليه وسلم بالحجب الاربعة النورانية والظلمانية وسيأتي في البيت الثاني مع ما ذكرناه
لو انه يبرز من بوقعه كان عذبا فلهذا احتجبا الاشارة بالاسفار والعذاب
والحجاب الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله سبعين الف حجاب من نور
وظلمة لو كشفها احرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره وهو شهد عظيم للاعين
اثرا ولا عينا ولا كونا فاحتجب الا رحمة بنا لبقاء اعيانا فانه في بقاء عين الكون
في ظهور الحضرة الالهية واسمائها الحسنى وهو جمال الكون فلو ذهب لم تعلم فيا لرسوم
والجسوم انتشرت العلوم وتميزت الفهوم وظهر الاسم الحي القيوم
فسبحان من ارسل رحمة عامة على خلقه وكونه لشهود صفته وعينه
شمس ضحى في فلك طالعة عصن نقي في روضة قد نضا قوله شمس ضحى
يريد وضوح التجلي عند الرؤية والكل هنا عبارة عن الصورة التي يقع فيها
التجلي وهي تختلف باختلاف المعتقدات والمعارف وهي حضرة التبدل والتحول
في الصور وهذه القوة الالهية والصفة الربانية تظهر اعلاها لاهل الجنان
في سوق الجنة الذي لا بيع فيه ولا شري وقد يصل لهذا المقام هنا بعض
العارفين كعقيب البان وغيره في الصورة الحسية واما في الصورة الباطنة

فهي في احوال الفتن كافة وأراد بطلوعها ظهورها لعين الشاهد وقوله غض
نقي فهي الصفة التنزيهية في روضة يريد روضة الاسماء الالهية لا روضة العلوم وقوله
قد نضا اشار الى التحلي بهذه الصفة خلافا لابن جنيد وغيره ممن منع التحلي بها
واجمعنا على التحقق الا ان امتنع ادراك التحقق بالشيء اذا امتنع التحلي لانا بالشيء
من الدليل الموصول الى التحقق به وما لا يتحلى به فلا يتحقق به اصلا اذ لا ذوق يدركه
لكن قد يعلم علم علامة واشارة لا علم ذوق وحال وقوله قد نضا كانه يفهم منه
ان نضا اثر فيه وليس كذلك وانما كشف هذا البرقع له في هذه الروضة بعد ان
لم يكن له كاشفا هو نضب في حقه كما قال تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث يعني عندهم
لا في نفس الامر كما يحدث والا ان خبر عندنا من الملك وكان قد يتكلم به منذ شهر مثلا
فحدوثه الان عندنا لا في نفس الامر ظلت لها فرحة مرتقبا وانضت سنة سماحيا
يقول لما كانت عزيزة المنال لاسعد بنال حتى من الحجاب بالمنال من الالتفات
الغرضي النفسي فحرت اشعتها في كل شيء وقيل كل شيء من حيث تعلق ذلك الشيء
بها في شهوة قيل وجوده لان من حيث هي محمودة من تعلق الشيء بها ومن كونها نضا
سقاء سما بريد سطا او غشا اشارة الى ما تكون به الحيوة العرفانية وما يكنازا لا
فراغ على بشير ان انه يا خذه من العلوم هنة وفضلا لا كبيا وتعلما وسقيه ليتمر عنده
ما تعطيه قوة من المعارف المحمولة فيه ان طلعت كانت لعيني مجنا او غربت كانت لحسي مسا
لعيني متعلق بطلعت والمجز الذي يقع منه حيث ادرك الحسيس على خاسئة
والحسيس على نفاسته ولكن يسهل هذا الامر عند من يقف على قوله كنت سمعه
وبصره فما ادرك سواه ولا سمع كلامه غيره وما يحاب هذا التاويل من هذا الشاهد

لذكر ذكر هذا وقد يريد به ما اراده بقوله تعالى فان كنت في شك وبي لا تطلع فلا تكن عجبا
وقوله ان غربت كانت لحسن سناه نبذة على صفة عشقية تلوت للعشق شوقا كما ذكر
المجنون في كلامهم منذ عقد الحبل على مزرقما تاجا من التبر عشقت الذهبا
الحبل مشهد عيني في مقام التفرقة الذي يتميز فيها العبد من الرب وهو الزق الذي
المطلوب وهو اعلى عند المحققين العارفين بالله من مقام في عين الجمع فان الجمع
على الحقيقة اذن بالتفرقة فانه لا وجود فيه بالكثرة ولا الكثرة في العين فهو راجع الى
جمعية عند اخذ ذلك منك وقوله ما جاز نبذة الهية خارجة من مقام الاستواء
والذهب صفة جمال بكمال مراتب المقامات فان الذهب جاز صفة كمال
الاعتدال وهو اشرف المعادن وجعله تبرا اي لم تدنه اندية الكون بالتخليص
فانه في تبره اشرف فيما كان ظهور لنا بما هو الذي يصح ويوجد واما ظهوره
لنا به فلا يصح فالطمع في غير مطمع جهل وجعله عشقا من العشقة للعلاقة التي بين
العبد والرب في الرقيق التي تنتزل فيها الى قلبه الخرقة وقال ايضا رضي الله عنه
لوان ابليس راى من مزادكم نورا تجلى بها عليه كما ابى قيل لابليس اسجد
لادم عليه ثم غاب عن لام المحض الخ هي اشارة الى لام الاضافة وهو احتجبت
بذكره ادم فلو راى اللام في قوله لادم لراى نورا يحيا هذه الذات المطلوبة
لقلوب الرجال فما كانت تتصور منه الاباء عما دعاه اليه فاحتجب ابليس باستكبار
نظره الى عنصره الاصلي عن عنصر ادم الخ اي فلما راى الشرف له امتنع من النزول
للاخص وما عرف ما ابطن الله له من سبحات الاسماء الالهية والاحاطة
لوان ادريس رقى ما رقتم الحبل نحذيها اذا ما كتبا

ادريس هو الادريس وهو العلم المكتب مقام ايضا شريف يقول لوان صاحب العلم النسطر
الالهي راى ما كتب بالرقم العياني الالهي بوجه هذه الصفة المطلوبة به ما طلب الكتاب
علم ولا كتب علما اصلا فان كل علم مندرج في هذا المشهد العظيم العياني وقال رضي الله عنه
لوان بلقيس رات رقم قنا ما خظ الوشي ولا الصرح بيا
حقيقة برزخية بين الانس والجن وفرقنا من سهاد الهاء يعود على هذه الثلثة
المطلوبة الذاتية ما خظها عظيم مقامها الذي هو سرير ملكها ولا الصرح السليماني
لها بال لذهولها في عظيم ما تراه من علو مرتبتها وهذه الحقيقة البرزخية يشهدها
السالك عند انفصالها عن توبته الى ناره من حيث اجتماع طرفي الدائرة للعلي
ما يقتضيه الترتيب الطبيعي من الانفصال عن التراب الى الماء الى الهوائية
النار وقوله بيا وحذف اللام للدلالة عليه فيما يقتضيه الكلام وانما حذف اللام
لمنع اخر ليستوي طرفا البناء خاصة وهو مقام العقل الذي هو في ثانية مرتبة
من ايوجود كما ان الباء في المراتب الثانية من الحروف فكانه يقول اذا اقيمت
هذه الحقيقة البرزخية يشهدها السالك في مقام التمليك لمرتبة العقل الثانية
هي اقصى المراتب فيكون ذلك عرشها وحالها صرحها لم تخط لها بيان فكيف اذا كانت
مع صورتها البرزخية يا سرحة الوادي وبانة الغضى اهدا لنا من نشركم مع الصبا
يريد بالوادي سيل المعارف في قلوب العباد ومن حيث هم عباد والغضا مقام
المجاهدة وبانة وسرحة الوادي مما انتجه لهم الدخول في هذه المعاملات
يقول لها اهدا لنا من طيبكم العطري مع عالم الانكباس الذي يكون عن التجلي ولهذا
كنى عنه بالصبا التي هي الريح الشرقية مطالع النور ممسكا يفوح زكاه لنا

مزرهر اهضامك وزهر الربا قوله مسكا مجعول فيه المسك ومولمب تخرج
من حيوان اي هذا الطيب اسعد من مقام الجنة تفوح الرائحة لمشام العارفين
وقوله مزرهر اهضامك وزهر الربا يقول انه من مقام التنزل الالهي الوارد به
السنة الرسل وفي الكتب المنزلة وكنا عنه بالاهضام وهو الذي اورث اشواقهم
عند العارفين فقالوا بذلك المرابت العلى وقد يكون ايضا من مقام حجاب العزة
الاجمى مزرهر لما فكنا عن ذلك بالربا جمع ربى كما قال نعال للكلوا في قومهم بمنزلة
الربا هنا وهي تحت ارجلهم كالاهضام هنا وشبههم بهذه الازهار العطرية لانها اوايل
التجليات ودلايل على معارف ذوقية يأتي بعدها كما يأتي عقد النثر بعد الزهر
وقال رضي الله عنه بابانه الوادي اراانا فتنا في لين اعطاف لها او قضبا
رع صبا تجر من عصر صبا. بحاجر او بمنى او بقبا. يخاطب ميل الكون الى جناب
الحق اين ملك ونعتك من ميل حضرة الحق اليك ونعتها وظهور انوارها عليك وذلك
ان ميلك اليها ميل افتقار واستفادة وميلها اليك ميل غنى وافادة فلا نسبة الا
من حيث النقيض وذكر القضيب كما في لفظ من المتون وهي انواع المعارف وذكر
الكثيب لحملها التعقيب يشير الى المعارف الذوقية وذكر الاعطاف وهي جمع عطف
وهو العطف الالهي الذي تتضمنه الرحمة الشاملة المطلقة التي وسعت كل شيء
وبها حاج ابليس سهل ابن عبد الله التستري فقال له التقيد ضنك يا سهل
الا صفة فان الله لا يحجر عليه بعد السعة ولكن يقسم انواع المشارب على
عباده فيعطي قوما من وجه ما ويعطي اخرين من وجه اخر فلا يقيد على الحق
شيء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فرحمة المتين من باب الوجود الالهي

الذي اوجبه على نفسه ورحمة غير المتين من باب المنة والفضل كما كان التقوي
للمتقي من باب المنة والفضل اذا فرحمته على بابها وسعت كل شيء وقوله رع صبا
تجر عن عصر صبا يقول نسيم روح المعارف من جانب الكشف والتجلي احر عن اوان
زمان الشباب الذي اشار اليه صلى الله عليه وسلم عند نزول المطر فكشف راسه
حتى اصابه المطر فقال صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم انه حديث عهد بربه
فلهذا اشار بعض الصبا وفيه ايضا من استعاف الصبا من الصبابة وهي الميل
فكان هذه الريح تجر عن اوان الميل بالاعطاف الالهية قال ووقع اخبارنا هذه الريح
في مقامات مختلفة منها مقام الحرمة ومقام نيسر الانبياء لحقايقها بعضها
عن بعض فكنا عنه بحاجر من التحجير ومنها مقام التمتع مع وجود الطمث والزكوة
فكنى عنه بمنى ومنها مقام الراحة والتجريد فكنا عنه بقبا ولهذا كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يزور قباء في كل سبت والسبت الراحة والسبوت الراحة
ففيه مقام التجريد او بالنقى فالمنحنى عند الحمى او لمع حيث رائع الصبا
يقول ايضا وبالنقى يشير الى الكثيب الذي تقع فيه الروية وقوله فالمنحنى ما يكون
ما يكون من الشفقة الالهية والعطف من باب الرحمة بالكون لبقاء العين عند
ظهور العين التي هي الحمى مع كونها تشهد وقوله او لمع من التوقع يشير الى
حالة عشقية حيث رائع الصبا لتشبيه اهل الحسن والجمال بها ولانها
محل الاعراق الطيبة النشر لكون الطيب تحمل المسك في ثوابه فيأكل
طيبا وتطرح الطيب لا عجبا لا عجبا من عرفي تيمتا وفي الثريا
يعني اذا ما صدحت قمرية بذكر ما يهواه فيه طربا يقول لا تعجبوا من شيء

نحن الى اهله ويشتاق اليه وقوله يغني اذا ما صدحت قمريه كما بالتمريته
عن نفس عاشق متله قد فوجئت بامر علوي اشاره الى حاضره عنه وقد اشار الى هذه
التمريه بعض العقلا بقوله صفت لكن من الجمال الابديع وبكاء ذات تغريد وسجع
وكان الصدح من هذه الحمامة بلسان الانس والجمال فكان فناؤه طربا بالجنس
السماع بذكر من يهواه وقال ايضا رضي الله باطلاع بين الابرقين المسمى عهد
فاخ ركاسا هذا المورد لما كان الجزع منقطعا ابواديه اشار به الى العواطف
الاهلية وجعله بين الابرقين وقد ذكرنا ان البرق شهد ذاتي وثناه للشاهد
الذاتي الذي يحصل في نفس المشاهد عند الرؤية والموعد ما وقع عليه الوعد
كما قال تعالى جنات عدن وهي صفه الاقامة قبصه الجنة التي وعد الرحمن عباده
اللطف عبارة عن مقام العبودية باضافة الاختصاص بالغيب قد يريد مقام الايمان
من حيث الخبر الآلهي على لسان النبوي وقد يريد بالغيب حالة اوان اخذ
الميثاق على النفوس فكان غيبا اي في عالم الامر والملكوت انه كان وعدا ماتيا
حتما صدق على المعنى وقوله فاخ ركابينا ان اراد جنة الحس والمحسوس فالركاب
هي المراكب الحاملة للطايف الانسانية والمورد مورد ينزلون عليه من النعيم الدايم
الملذوذ للنفوس والاعين وان اراد جنة المعاني فالركايب هنا حطاب
الهمم وقوله اخ اي لا يتعدى الهمم ما تعلقت به في مطالبها والمورد عبارة
عن بلوغها امنيتها وهو سر الحيوة الدايمة فان كان لها امر فوق هذا فهو
خارج من الوعد من باب المنة والفضل الآلهي الذي لا يدخل تحت حصر
ولا احد لا تطلبن ولا تنادي بعدها يا حاجر يا بارق يا شهد

يقول اذا وصلت الى هذا المورد على التفسير الثاني لا تطلب بعده امرا اخر
قال ابن علي الله عليه وسلم يقول ليس ولا الله مرمى له وليس وراء الله منتهى
وماذا بعد الحق الا الضلال واما تخصيص الحاجر والبارق والشهد فان المنع واقع
عند بلوغ هذا المورد والذاب بعد فكانه نقيض حاله لو نادي يا حاجر وكذلك
البارق فانه في شهد ذاتي وكذلك الشهد فان البرق متصل بمضاف اليه كما
قال طرفه اس العبد لمولاه الطلال سرقة شهد فاراد منا برقة شهد فحذف والضمير
الذي بعده يعود على الوصول كانه قال بعد الوصول لا بعد المورد اذ لا بعدية
هنالك والعب كالعبت اواس شهد، وارتع كما رتعت ظبا اشرد
في روضة غناء صاح ذيا بنا ٠ فاجابه طربا هناك مغرد
كنا بالروضة عن الحضرة الآلهية بما تحويه من الاسماء المقدسية والنعوت
واللعب تصرف حالات متنوعة ومواتنقالات هذا العبد من اسم الى
اسم بحاله الانس والجمال والذوق ولهذا قال العب وارتع واوقع التشبيه
بالانس كما ذكرناه والشهد لانها محل الرضاع واللبن الفطرة التوحيدية
التي طلبت النبي صلى الله عليه وسلم الزياده منها كما امره الحق تعالى فاشار
الى مباذيب العلوم التوحيدية الفطرية واوقع التشبيه ايضا في الذوق
بالظبا الشرد لبعدها من الاغيار فتاتي الاماكن التي لم تدنسها الاقدام
فطيب مراعيها وتصفو مشاربها فكانه دله على علم التنزيه والتقديس
وكنا بالغناء من النهوانية والذباب الارواح اللطيفة وقوله فاجابه طربا
من مقام السرور والابتهاج والمزد النفس الانسانية من حيث مالها في تلك

الحضرة من الصور فان للنفس الانسانية في كل حضرة وفلك ومقام صورة
وقد نبه على ذلك عبد الله ابن العباس في تفسيره المنسوب اليه

رقت حواشيها ورق نسيمها فالغيم برق والغمامة ترعد

هوله لطف معان ما تحمله من الظرف والادب ولطف عالم الانفاس منها وقوله
فالغيم برق والغمامة ترعد اشارة إلى حالتين مشاهدة وخطاب وجاء ربك في ظلل
من الغمام وكان الله في عماء فوقه هواء وما تحته هواء والحديث مشهور عند
العلماء وفيه روايتان المد والقصر وايثارها دنا به في هذا المعنى اذا كان بالمد
لا غير والودق ينزل من خلال سحابه كدموع صب الفراق تبدد

يقول ونزول المعارف الالهية من خلال السحاب يعني ابواب التجلي ورقايقه
في هذا المقام الغمامي وشبهه بدموع الصب اي انه تنزل محبة وشوق تخفيفا
له على مقام الخلة والاصطفاء والتبدد المنسوب اليها اي انها خارجة عن حكم ما
يقتضيه الكيف في فوق الموازين لانه تعالى يقول وما ننزله الا بقدر
معلوم وقوله ولكن ينزل بقدر ما يشاء واشرب سلافة خمرها بخمارها
واطرب على غرده هنالك بنشد قال الله تعالى وانهار من خمر لذة للشاربين
وصرفه الى المعاني المفارقة التي عنها السرور والابتهاج والفرح وازاله
الغموم والتجريد من الكم والكيف والهياكل الطلمانية والتنزه عن ملاحظة
الاكوان الجسمية والجسمانية مطلوب للافاضل من العلماء الالهيين
وجعل الخمر سلافة يقول ما فيها غمل ولا درستها اقدام ولا استخمر جهنا
مقاصد لكن صدرت من اصلها بتوق فظهرت في عينها لعينها فلم تشهد

سوداؤها واصلها الحارة غنية في علوم ربانية ومعارف مقدسة الاهية تورث ما ذكرناه
والفرد الذي ينشدها لك هو الناطق الذي بنسمة الذكر الجامع فسمعه اللطيفة الانسانية
في ذاتها فللتذ بسماعه ولا سيما اذا حمل معارف مخاطبها بمثل هذا الخطاب الذي
ورد به على هذا الشخص في هذا الحال بما ذكره في البيتين بعد هذا وهما

وسلافة في عهد آدم اخرجت من جنة المأوى حديثا يسند
ان البيان تغلغلت من ريقه كالمسك جاد بها علينا المزبد

هذا ذكر ما جاء به الناطق الفرد المنشد في خطابه في نعته هذه العلوم المخرجة
من جنة المأوى الى الحضرة تنويه تنويس العارفين في اوان التربية وقوله إن البيان يعني الاسماء
كلها اي من محل الكلام والفهوانية واللسن المزبد في مقام الحيا والحمر فيه اشارة إلى
المشاهدة لا سيما وقد قدم ذكر الحسان ثم جعلها من باب الجود والمنة لا من باب
الكسب والطلب فقال جاد بها وقوله كالمسك للجمع بين الشم والذوق ٥
وقال ايضا رضي الله عنه يا ايها البيت العتيق تعالى نور كم جعلونا تيلا لا
البيت العتيق القديم وهي قلب العبد العارف التقي النقي الذي وسع الحق حقيقة
وقوله تعالى يقول ادتنع لكم نور من الثلب شعشعاني فطهر على الالسنة والعيون
والاسماع وساير الجوارح فكان العبد به في هذا المقام يسمع بالله وبه يبصر وبه يتكلم
وبه يبطش وبه يسعى ويتحرك فان القلب من الجسد مثل النقطة من المحيط في الوسط
فالمحيط منها من كل جانب على فلهذا قال اي طلب العلوم من معدن التقاطه انبعاثه
فلتقي الجوارح فتر فها بحسب ما يعطيه من الحقايق مما تعالى منه الى العين قيل فيه هذا الكل

بصره والاذن هذا الحق سمعه والى الرجل هذا الحق سعيه فتاب من هذه صفته
في الخلق نتاب الحق فكان خليفته حق في ارض صدق لاقامة ميزان عدل عن
امتنان وفضل وقال ايضا رضي الله عنه اشكوا اليك متاوزا قد جبتها
ارسلت فيها ادمعي ارسالا يصف حاله في سلوكه وسيره وما قطع في طريقه من
الرياضات والمجاهدات التي كنا عنها بالمجاوزة وقوله ارسلت فيها ادمعي ارسالا
حالة شوقية للقاء المحبوب والنظر بالمطلوب انسى وادمع لا الذ براحة
اهل الكبور واقطع الاطلا يقول تركت الراحات واخذت بالعزائم
والشدايد للبلوغ المقصد فان الهمم لعلقت بعظيم عز نالها لطريق اليه
وعرة وعقبتها كؤود فليس يوصل اليها الا بالاتضاع ان النياق وان اجزها الوحي
شري وترقل في السري ارقالا يقول ان الهمم وان اعيت لعزة المطلوب
فانها مع ذلك لا تفترقان الادلة العقلية تريد ان تحرك المتصور لتصور الادلة
عن تعلقها بما هو المطلوب عليه في المضايق فربما تكسل بعض همم العارفين
الذين لا ذوق لهم تحقق في الالهية الواقفين مع الوجوب العقلي والجواز
والاستحالة والامر الالهي خارج عن هذا التقييد فقد يحكم العقل بامر حالة امرنا
وهو محال عقلا لكن ليس محالا بالنسبة الالهية وهكذا في اكثر احكامه فقد يدرك
العقل بامر حالة امرنا وهو محال عقلا لكن ليس محالا بعض ما يعطيه العقل من
حيث النسبة الالهية وقد يقصر عن ادراك بعض الامور من تلك الحيثية
ولا يعرف بتصوره فيقول هذا واجب عقلا او جايز او ممتنع وهو صحيح
من حيث دلالة العقل لا يكون الا هكذا الامر من حيث النسبة الالهية

وقال رضي الله عنه هذي الركاب اليكم سارت بنا شوق وحاثوه جواذبه لكم وحدا
الركاب كل حامل من الانسان ظاهر او باطن فان التشوق يعم ذات الانسان عملا وعلما
فهي تحمل الميثاق وما ترجوا وصالا فالكيفية الانسانية المحمولة اولى بالميثاق اليه
ترجوا الوصال وان كان بهذا المركب وصول من حيث ما هي ولكن الوصول الذي
لاجله تسلكن بها انما هو للطيفة الانسانية والاعلم للمركب لذلك فانها تخف التسجر
تمشي ولو كشف الغطا لبدت الحقايق لكل ذي عين كما انشرنا اليها فهنيئا لاهل الكشف
قطعت اليك سباسبا ورملا وجرا وحاثوا لذاك كلالا ما تشكى ام الوحي وان الذي
اشكوا الكلال لقد اتيت محالا يقول هذه الركاب الكثيفة واللطيفة كلتيهما
الميثاق ولم تظهر عليها اثر اعياء ولا وهن وانما مال ما فيها سوى الام والتدبير والنظر
لحكم السياسة لاقامة هذه النشاة واكتساب المعارف ودعوى المحبة ثم اشكوا
الضجر والاعياء لقد اتيت محالا في دعواي وقال ايضا رضي الله عنه بين الثناء وتلع
طباء ذات الاجرع يقول بين كثيب المسك الابيض الذي يكون فيه الروية والتولع به
فنون من المعارف الملازمة بمقام التجريد واحواله من فاهت به جرعة الغصص العظيمة
هيمانا وشوقا الى المعروف التي هي دلالة عليه اذ لا بد لكل علم من معلوم هو متعلقة
وان كان جنسيه لكن من حيث ما هو الشيء كذا خلاف كونه من حيث امر اخر وترقى
ترعي بنا في خمر خلايا يقول هذه المعارف المشبه بالظباء ترعي اي تتناول بحقيقتها
من فوة من فاهت به لغلب سلطانها عليه والخمر السجر الملتف امتد اخل بعضه
في بعض اشاره الى عالم الامتزاج والتداخل منه والحايل مثل ذلك الا انه قابل
امتزاجا بامتزاج الى كل ثمرة قطف وقد تقطف من حيث ما لا تقدر بدا اخر تتناول

ذلك بسبب الاتساع الآلهي اذ لا يتكرر شيء في الوجود فانه يؤدي الى الضيق والخانق
تاتي ذلك ما طلعت اهلة افق ذاك المطلع الا ودرت آكما في نفسه من حلم المطلع
يقول ما طلعت اهلة اي تجليات في مثل احوال الهلال المرتب هنا للقلب الشهود
افق ذاك المطلع يعني ذاك الكثيب المذكور الذي ذكره بلفظ السقا وقوله الا ودرت
انما من حذر يقول من خوف على فقار المشاهد في نفسه فقد هب عينيه والعرض يتأذى
لنفسه بربه وبربه لربه لا بنفسه ولا لربه بنفسه ووجه آخر وهو انه قد تقرر ان
التجلي على ما هو المتجلى عليه في نفسه لنفسه محال حصوله لاحد فلا يقع التجلي الا في دون
ذلك مما يليق بمن تجلى له فيخاف على المتجلى له ان يعتقد ان الامر في نفسه لنفسه على
ذلك بعينه فتحصل الاحاطة وحصول المانع كما ذهب بعض النظار في معرفة الباري
سبحانه الى ان معرفتنا به ومعرفة جبريل ومعرفته بنفسه سبحانه على السواء وما
بعد هذا من العلم الصحيح ولا بدت لامعة من برق ذاك البرقع
ان استحييتها لما لما لم تلمع يقول ولا بدت لامعة يشير الى محل حادي
يقابله نور شمشاني لمقابلة نور الشمس لهذا المجان المسمى الرآقة و محلها
الارض كما محل الاهلة السماء صول اذ سواء ان كان التجلي علويا او سفليا
طبيعيا او غير طبيعي لا ازيد ان يقع كما ذكرنا في التفسير قبل هذا ولهذا قال
لما لما لم يلمع يشير الى ما ذكرناه في التفسير على الوجه الثاني من ان يعتقد ان الامر
في نفسه كما تجلى له يا دمعتي وانسكبي ما مقلتي لا تقلعي يا زفرتي خذ مدعا يا كبدي اصدعي
يخاطب عالم النزول والصعود كما ورد في الخبر يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة
بالنهار فما يصعد منه فمن الهمه وما ينزله اليه فهي المعارف اللوهية والتي

تاتي بها الملقيات وقوله ما كبدي تصدعي خزانة الغلا حقيقة بمقالية بقول المقسم الارزاق
ورزق كل عالم بحسب مشاكلة والتصدع التمزق على حسب الهوى الذي تتعدى
منه كما فواه الهوى المتعلقة من الكبد ما يعطيه من الدم في تلك المجاري فانفجرت منه
اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم وانت يا هادي ابتدا فانا ربين اضلعي
قد فيت ما حرت خوف الفراق ادمعي حتى اذا حل السنوري لم تلف عيناك مدمعي
يخاطب الداعي الذي يدعوا الهم اليه بالتوجه بقول لا تجزعي فان نيران الحب قد
انضج كبدي ثم اني في حالة الفراق مع رغبتي في حصول المشاهدة والاتصال
افكر في البينونة عن تلك الحالة فابكي لما قبل وقوعها حتى لو وقعت لم تجد العين دمعة
ترسلها عند الفراق لانها فنيت تلك الرطوبات لهذه النار وعظم حرارتها وكثرة
ما ارسلته عند الفراق من العبرات خوف البين فارحل ليلى وادي اللوى
برحيهم ومرعى ان به اجتنى عند بياء الاجرع يشير الى مقام العطف لما عند اللوى
والرقة فان اللوى حيث يلتوي الرمل ورق يقول ذلك المقام مي برحيهم
ومرعى فان يعطفهم علي ليفي واذوب بل اموت دمعا وحيرة عند ذلك
العطف الآلهي وقوله ان به اجتنى يعني مقام اللوى فان العطف انما موهبهم بها للغير
وقوله عند بياء الاجرع يقول لا يحصل لك هذا العطف الآلهي الا بعد تجريع الغصص
في الرياضات والمجاهدات فحصولها موقوف لحصول هذا الغصص بل مي الى ان
ينتج هذا العطف واللطف والرفقة والحنان دنا دهم من لفتة ذاي لوعة مودع
امر به اشجانه بهما ريم بلتع يقول ونادهم اي الاحبة من لفتة من التفتة ذي
لوعة هو الشوق مودع يريد حاله الانهاف من المشاهدة الى ذاته كما ورد في رواية

الجنة اذا تجلى الحق لعباده وراوه وهم بالكثيب في جنة عدن يقول سبحانه رؤتم
الي صوركم وقوله رمز به اشجانه الى احزانه منهما حالة التجريد في حال السكوك
وحالة الحيرة في حال حصول المعارف والرسم بقية الاثر والبلقع الخراب يقوله
اي هذه الحيرة حصل منها على ما بقي فيه من الاثر الذي لا يكن زواله اذ عوز ان الت
عينه وجعله خرابا لما اثرت فيه الرياضات والمجاهدات والمعارف والتجليات
من الاحكام التي اذهبت كل ما لا يليق بظهورها عليها فصار خرابا منها لانه خراب
في نفسه بل ذلك الخراب معالمة على الحقيقة يا قرا تحت دجى خذ منه شيا وودع
وكرويه نظرة من خلف ذاك البرقع لانه يضعف من درك الجمال الاروع
الدجى هنا كناية عن الصور التي يقع فيها التجلي قرا اذا كان الدجى ظل الارض
فكانها صورة طبيعية وقوله خذ منه شيا غير معين يريد ما يناسبه ودع ما لا
يناسب بقبل آخر مثل التخيل في الاسراء بتركه عند كل عالم ما يناسبه الى ان
تبقى اللطيفة الربانية المنفوحة فتبقى عند الحق بالحق ما شاء الحق ثم يردها
الى عرشها وملكها فتنفصل فتاخذ من كل عالم ما تركت عنده حتى تنزل الارض
وقد انتظم ملكها وقام عرشها فتستوي عليه بالتدبير وقوله وزوده يقول
بصورة التعرف نظره الى مشاهدة وذكره بلفظ الزاد لوقوع السفر عند بعده
وقوله من خلف ذاك البرقع اي اجعل له علامة يعلم بها ان تلك الصور المتجلي
فيها له حجابا على عين الحقيقة فيعرف ما رايه ومن رايه وايضا كانه يضعف
المكن عن ادراك الجمال الادين وجعله اروع اي انه مهوب يخاف من سطوته
او عليه بالتي عساه يجي وهي ما هو الاتيت بيس النتا و البلع

انت ياساواي كانا في موضعي قوله وعليه بالتي يقول عندما موعدا
حسنا يا يلام غرضه مثل قوله تعالى اوفوا بعدكم فانه يجي نيه بذلك وهي ما ينال به
فليلتزم الآداب وما ينبغي فان الملتحق به التقويس ولا سيما اذا كانت من
صادق مراد على الاطلاق فانه ميت بين المكانة الزلفى بالكثيب الابيض وبين
الولوع به والتعلق لانه محل شهوة المحبوب وقوله انت ياساوا تعلق الادراك
بحقيقة المطلوب واي على ما فات من زمن جهالتي يا ينبغي له فانه من طمع فيها
لا مطمع فيه خير الوقت وشهد الحال عليه بجهله وقوله كانا في موضعي اي لم اجد
حيث اصع قدم الاشتغال من الحالة التي انا عليها اذ لا اين ولا كم ولا كيف بل
تنزيه مجرد ما صدقت ريح الصبا حين اتت بالمدع، فد كذب الريح اذا
سمع عالم يشمع يريد بالريح عالم الانفاس المخبرة بالكوائن التي تودعها حضرة الطيب
او الكلام وجعلها للصبا وهو موضع الشروق يقول ما صدقت اخبار التجليات حين
اتت فيها بصور التشبيه اذ لا يشبه شيا ولا يشبهه شي فكانها اخبارات ما لام
على خلاف ما هو عليه فجعله مثل الخديعة وقد يظهر في الشريعة مثل هذا وهو قوله
ليس كمثله شي ثم قال صلى الله عليه وسلم للسوداء اين الله فاشارت الى السماء
فجعل الخطاب عنه تعالى كخطاب من سئل عن المتحيز اذ المتحيز هو الذي يقبل طرفيه
المكان فقال صلى الله عليه وسلم اعتقها فانه مومنة فاكتفى امته اكثر مما تسمعه
انها مهم وسماه ايمانا وما قال فانها عالمة بسبحانه لا يتحيز وقولها في السماء تحير
فالايمان يقبل هذا القول والايمان نسبة سعاي وضعه الشرع للخلق فالايمان
يستغني به عن العلم ولا يستغني بالعلم عن الايمان وقوله قد كذب الريح اذا تسمع

عالم يسمع منادية الريح اذا هبت ببدر حنين فتسمع اذان الناس اصوات كوسات
ومعلوم انه ما مع كوس يضرب ولا طبل فما تلقت صحيحا وانما تلك الاصوات انزعاجها
في الهبوب في الماكن بحوفة يعطي تلك الاصوات فعلى الحقيقة انما اليرع اعطت
صوتا في اذان السامع لا غير والحاكم عليها بان ذلك صوت طبل او غيره ليس ذلك
وانما الخطا ان كان ذلك خطا الحاكم على ذلك الصوت بانه كذا وهكذا كل ما يعطيه
الحس من المغايط ليس على الحقيقة نسبة الغلط الى الحس وانما الغلط للحاكم
وهو ادراك اخر وراء الحس وقال ايضا رضي الله عنه يا ايها العصوف الملائمة معاقدا
العاطفات على الحذور سوالفا المرسلات من السعود عد ابد
اللينات معاقدا ومعاطفا قوله يا ايها اشارة الى العقل الاول يعني به النفوس
التي تحمل المعارف الالهية للعارفين طريق العطف الايهي للعطف المقدس
كما قال تعالى قطوفها دانية وقوله العاطفات على الحذوه صفة وحميه سوالف
زنيبة الهية لها في القلوب لذع وحرقة توجب اضطلام العبد عن نفسه
فيفنيها وعشقا واقام هذه القيمات بالكناية عنها مقام المخدرات المقصورات
فاخذ يستعير لها ما هو حقيقة كمن يكني عن ذلك فقال ايضا المرسلات اسم فاعل
والذاريات المرسلات اسم مفعول من الشعور كناية عن العلوم المخفية والاسرار
المكتمة لا يستدل عليها الا بفرس من الفكر بمكابات البعيدة لنزاهتها وجلالها
فما يزيد به على تقديس هذه المعارف على مراتبها اذ ليست على مرتبة واحدة
وقوله اللينات معاقدا ومعاطفا يقول انها وان كانت صفة المرام من حيث
نزاهتها اذا رمناها نحن فهي سهلة المتناول لكرمها وعطفها ونزولها الينا منة

وجودا وهمة كما قال تعالى واتيناه رحمة من عندنا وذكر علماء من لدنا علما فلم يذكر له
تعملا في تحصيل شئ من ذلك بل جعل الكل منه لسانا وفضلا والمعاقد المذكورة منها
مداخل صفات الحق وصفات الحق والعباد الصفين به كما وردت الاخبار في
ذلك ولكنها عند هؤلاء المعنيين بهم الذين كشف الله عن بصايرهم غطاء العمى سهل
عليهم معرفة ذلك بالكشف الالهي فلان ما قوي من ذلك عندهم فعرفوه
الشاجيات من الدلال ذلالا اللآبيات عز الجمال مطارفا
الباخلات بحسنهن صيانة الواهبات منائلا ومطارفا
لما اقتضت هذه المعارف المعارف في حضرة المثال كما اقتضى العلم في صورة
اللبن نعتها بما نعت به تلك الصورة المتجلى فيها فقال انها شاجيات اي مانعات فيها ونحوه
وعجبا لعلو منصبها ومكانتها والمعارف الالهية المحيطة انها ليست
مروية متسومة عن الرسنة والجمال وذلك المتسومات وجوهها ومتعلقاتها
وقوله الباخلات بحسنهن صيانة الاشارة بذلك الى الخير لا تعطوا الحكمة
غير اهلها فتظلموها فهي لا تسخو ان يكون عند من لا يوفي قدرها لانها علوم
شاهدة لا علوم نظر واستدلال والشاهد لا يعطي الكل اهـ وقوله
الواهبات منائلا ومطارفا وذلك لما عز شهودها على اكثر العقلاء اوعلى
كل من يتيه في تحصيل العلوم بطريقة البيطار الذي هو الفكر والاستدلال وهبتهم من
خلف الحجاب الاقدس معرفة ما خذ الادلة بطريق الفكر الصحيح والاستدلال
لاهل هذا الشان خاصة فعرفوا منها على قدر ما اعطاهم نظرهم الذي وهبتهم فكنا
عنها بالمنائل والمطارف وهو المال المحدث والقديم فعبر بالقديم عن كل علم علم امرا

ما يدل نصبه غيره فاستفاده هذا المتاخر عنه والحديث هو الذي امتن الله عليه
في علم ما ينصب دليلا لأحد لان فكره الصحيح لم يستفد من غيره في اصل وصفة
مع هذا كنا بالمماثلة والمطارحة فقال رضي الله عنه الموقنات مضاجعا ومباسما
الطيبات مقبلا ومراشفا انامات مجردا والكاعبات منهلا والمهديات طرائفا
وصفها بحسن المتبسم عند التبسم والتكلم اشارة الى النهوانية والى حصولها عندك
من مقام الانس والجمال والمودة كما كانت الاشارة من الحق تعالى ومحمد صلى الله عليه وسلم
في نزول جبريل عليه السلام لها في صورة دحية وكان اجمل اهل زمانه يشير الى انه
اما يا محمد ليس بيني وبينك الا صورة الجمال تانيسا له وتمرينا بما له عقل وكان من
دحية انه لما ورد المدينة مارا ة حاملا لما وضعت حملها من حيثما من بيعة جماله
فتانيه وانخلاعها وقوله الطيبات مقبلا ومراشفا موما كان منها له من القبول
عند الخطاب والمراشفة منها عند المشاهدة والمشاهد والخطاب
لا يجتمعان عندنا لان كل حقيقة منها تغشيه عن غيرها فلهذا لا يجتمعان ابدا
وقوله انا مات مجردا يشير الى ما اكتسبه من العلوم من خانة اللسان في حضرة
المثال والتجلي اذ وقع التجلي المعنوي فيها وقوله والكاعبات منهلا وهي التي
صار ثديها كالكعب وهي احسن ما يكون فيه الجارية تشير الى ان محل الجمال
حمل المعارف تجلى له ليشاهد كيف تتمثل المعارف الالهية فيه حتى تعوده للمعارف
المعتنى به في اوان تربيته المقدر عند الله اخذ من هذا الوجه وهو مشهد
عزيز ينظر اليه قوله تعالى ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم
وموصوف تعلق القدرة بالمقدور حاله الايجاد والمانع من ذلك معلوم

عندنا لا يسع هذا الشرح لبسطه لمنازعة الخصوم فيه قوله المهديات طرائفا موما العجب
عليه من معرفة ونصب الادلة على ما تحاوله من تحصيل العلوم لا غير الخالبات بكل محبوب
عند الحديث ما معا ولطائفا السانرات من الحيا ومحاسنا تسبي بها
القلب التقي الخائفا يقول انها تخطف العقول عن اصحابها عند ايرادها عليه ما
يسمعه من الخطاب العجيب والكلام الحسن فلا يترك له سمعا يسمع به بعد هذا
كونا من الاكوان من حيث كونه لكن من حيث ما هي فيه فبهذا يسمع حديث الاكوان
كما ورد فيمن احبته الحق تعالى بالنوافل فيكون الحق تعالى سمعه وبصره ولسانه
ويده والخبر مشهور في الصحيح واللطائف جمع لطيفة واراد بها نفيس السامع
فانه من اصطلاح القوم في العبارة عنها ان يقول اللطيفة الانسانية يريدون
بها السر الذي كان به الانسان انسانا وقوله السانرات من الحيا ومحاسنا
اشارة الى الحجب بينك وبين هذه العلوم والتجليات والحيا المنسوب
اليها انما هو حياء الله تعالى تستحي ان تتجلى للقلوب المشغولة بغير الله في غالب
حالاتها وتشتغل بالله في بعض حالاتها وهم في هذا المقام بمنزلة المؤمنين في حاله
قوله تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ولهذا وزن الحيا
منا بالسين قال وهذه المحاسن اذا تخللت لعقب التقي الخائف اخذه من نفسه
وهيمته فيها كما ورد ايضا في الخبر الآلهي عنه تعالى انه قال وسعني قلب عبدي
المؤمن التقي فلا بد من تطهير القلب وعمارته بهذه الصفات وح يحصل له هذه
السعة ويحصل له شهود هذه المحاسن وقال رضي الله عنه المهديات من الشعور الا لها
تشفي بريقتها ضعيفا تائها ٠ الرائيات من النبعين دواءنا قلبا خبيرا بالهوى مداقنا

يقول طهر دان حضرة الغوانية جواهر العلوم الكبريائية فان اللولو والجوهر
الكبار والمرجان ما صعر منه وقوله تشقى بربقتها يقول اذا حصلت له هذه المعارف
اذهبت علل الجهالات والشبه والشكوك وقوله الرائيات من العيون يريد
اكملا حظه العلوية من هذه العلوم والرواشق اصابتها قلوب من رميت عليه
وقصدت به لانها لا تخطى وقوله فيها خبرا بالحروب ما قاله رد جرته بطريق
تلبيس العيون الناس في حضرة التمثيل كما قال تعالى وكان عرشه على الماء
فجاء رجل يسأل النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله رأيت البارحة الحق
تعالى على عرشه فقال له وأين كان عرشه فقال على البحر فقال ذلك عرش ابليس فانظر
معرفة ابليس ما أبدى له عرشه الا على الماء ليلبس عليه ويعتقد فيه انه ربه تعالى فسمع منه
ما يليق أن يسمع له عن الايمان فلهذا توصف قلوب العارفين بالحرة بالتفاق والمدد
من هذا الالتباس كما هي الشبه في عين النظار التي تأتيهم في صور الادلة وليست
بادلة المطلعات من الحجب اهلة لا يلفين مع التمام كواسفا
المنشأة من العيون سمائيا المسوحات من الزفير قواصفا كن بالحجب
عن الحجب والملابس التي هي النعوت العلوية المقدسة وقوله اهلة يشير
الى تجلي اهي مطلوب وقوله لا يعزبن تلك الاهلة كسوف اي لم يبق بها شهوة
طبيعية يحكم عليها فيحجبها عن الناظر اليها لان سبب كسوف الهلال انما هو ظل
الارض في ترتيب نشأة العالم وان كان الكسوف سببه التجلي الالهي فيخشع
فيظهر ذلك الخشوع عليه فيسمى كسوفا ذكر الساعي في هذه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سئل عن الكسوف فقال ما تجلى الله تعالى لشيء الا خشع له

فنبه على المعنى والشمس الكامل في القمر بالمعنى الحامل عند هذا السبب الوضعي في
سباحتهما في الافلاك كما قدرها سبحانه تعالى قال تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم فلا ينافي ما يعطيه الخبر وما ذكرته على هذا الشأن من الأسباب
في ذلك وقوله المشبات من الدموع سمائيا البيت بكماله يشير الى ارثها في الكلفين
بها المهيمين فيها المجبين بها اي ان هذه حالاتهم يا ليتني لمحيى خمسا ته
اسدت الى اياد يا و عوارفا نظمت بنظام الشمل في نظامنا عربية عجما تملي العارفا
يقول هذا العارف ان هذا المعارف التي وصفناها بمعنى منها معرفة واحدة لطيفة
البرزخية ولهذا جعلها خمسا ته يقول انما اوقفني حصولها على معرفة ذاتي بذاتي
لربي ولذاتي فجمعتني علي وجمعتني بربي فانتظم شملي بنظمها فهي عربية فيما عرفتني
ربي وعجما فيما عرفتني من ربي لان المعرفة الالهية اجمالية لا يمكن فيها تفصيل الا
بتشبيه والتشبيه مع التفصيل مع فكما لا تشبيه كذلك لا تفصيل واذا انتفى التفصيل
فلا اجمال وانما تذكر الاجمال توسعة في الخطاب لفهم السامع اذ العبارات المطلع بها تضيق
عن تفهيم ما لا يدرك الا ذوقا وشاهدة وقوله تملي العارفا يعني عن معرفة وعين
نفيه بشاهدة لان العلم بالشيء وشهوده لا يجتمعان مهما رنت ملت عليك بوارقا
وبريك مبسما بريقا خاطفا يا صاحبي قفا بأكناف الحمى فرجا جرا يا صاحبي قفا قفا
يقول عن الحقيقة اذا نظرت اليك اثرت فيك تأثرا التصوادم في الجسوم ويريد ما يعطيه
من اثر المجاهدة والمكابدة وقوله بريك مبسما بريقا خاطفا يقول يعطيك مشهدا
ذاتيا في حال جمال وانس لكنه يخطفك عنك فلا تبقى معك وقوله يا صاحبي
يخاطب عقله وايمانه يقول لهما قفا بأكناف الحمى حجاب المرة الاحمى فرجا جرا يا انه

موضع التحير من ان يدركه الكون والكل من ورائه واقف ومن تنهى علوم العالمين
ومعرفة العارفين حتى اسابيل ان سادت عيونهم عندا فتحت محالفا ومتلافا
وبحاما ومجاهلا بشملة تشكوا الوجي ويسابسا ونتائا ملوية الاقوال اذ هي
تشبه منها قويا ورسدا ايضا اراد بالعين الهم التي هي مطايا العلوم والتكاليف
الالهية لان بها يبلغ المقصود كما قال العارف الهم للوصول فعدا فتحت اي
ولحت القفار واركبت الهالك التي تورث التعب اتلف فيها ما كان مملوكا
لنا او متلف وحاجزنا على اقتحامه مع المعرفة المجبة تورث الشجاعة بلا شك ولا ريب
ومنها ما كان مجهولا لنا حتى حصلنا فيه فالفيناه ورميت نفسي من جيها فيما اعلم وما لا
اعلم يقول اني لم افكر ولا اخبر في حب ندت بالعقل قوله بشملة كناية عن همة معينة
منه الامر مخصوص وقع له التعشق به وقوله تشكوا الوجي معنى الفعل اي انها لما
حملت بالزاد المقدس قيل لها اخلعي نعليك وكانت محمية فشكت الحفا بمناسبة الطباع
في السهل والوادي والسباسب والتنائي حالات التنزيه عن جانب الحق والتجريد
من جانبها ووصفها بانها مطوية الاقراب لانها اقوى في سيرها وانهض لها فاستعار
وقوله ادمج سرعة سيرها منها قويا اي كان لهن الهمة وجوه كثيرة يتعلق بها
فلما علقها بهذه الوجهانية جمعها كما كان لها من القوى في تعلقها بالكثرة فكانه
اضعفها كما يضعف البعير اذا ذهبت سدايفه التي هي ثخمه وقوته
حتى وقفت بها بجملة حاجر قرأت نوقا بالاثيل خوانا
يقول وصلت الى حالة صيرت لي في الاشياء وفضلته لي ومنعتني ان انظر الى
غير ما جعلته لي فكان الزمه رأيت نوقا بالاثيل خوانا اي علوما اصلية

تنبخ علوما آخر لمن قامت به فان الخوالف انفوق العظام التي لما اتباع
يقتادها قرعليه نهابة فطويت من حذر عليه شرا سفا يقول يقلاد
هذه الخوالف قرحاله شهودية في صورة قرية في مقام الاجلال والهيبة والسر من
اطراف الاضلاع حيث الحنادي ولهذا قال فطويت من حذر عليه اي ليلا يذهب
عني فاقتد شرا سفا كما تخشى على محبوبك اذا حمل عندك ولما كانت القلب محل السعة
الربانية ونعت الحق سبحانه نفسه انه في قلوب عباده على الوجه الذي يليق بهذا
الله من غير تشبيه ولا حصر ولا تكييف ولا تقييد لم تشبه كلمة بالتمر وقوله بعادها
من قوله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بنا صيتها قرتعرض الطواف فلم اكن
بسراه عند طوافه به طائفا نحوا بنا صل برده آثاره فتحمل لو كنت الليل العاكفا
قول قرتعرض سمة الطواف صفة احاطية كاحاطة الطائف بالبيت في طوافه منه
وسعي به من حيث انسى لا من حيث ملويته وقوله بحوابنا صل برده اثاره اي
هذه الادلة التي نصبها دليلا عليه مما ليس كمثله شيء سبحان ربك رب العزة عما
يصفون فاوقفني العلم في مقام الجهل والعجز والحيرة ليعرف العارفون ما طلب منهم
من العلم به وما لا يمكن ان يعلم منه فيتادبون ولا يتجاوزون مقاديره كما قالت
اليهود في الخبر النبوي المشهور من كون الحق يضع الارض يوم القيمة على اصبع
والسموات على اصبع الحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم او نزلت هذه الاية
وما قدروا الله حق قدره وقال ايضا رضي الله عنه بانبلات النبي سرب قطا
ضرب الحسن عليه طنبا وباجواز الغلاشم انهم ترعى لديها وظبا
يقول برضه الكثيب الابيض معارف انجمها الصدق وكنا عن الصدق بقال اصدق

من التعطل وقوله ضرب الجنين والمتن ما عليه من آثار المشاهد اي هو في حسن الجنين يريد حضرة المشاهد وقوله وبا جواز الخلي يتقول ومعظم مقامات التجريد والتفريد من اراضيهم يشعر الموضع بمعطى التواضع والتنزيه وبعد الحلال سالتك كنا عنها بالموضع معارف قد الفتها بالنفوس لانها تألفها فكنا عنها بالنعم ومعارف تألفها النفوس من كثرة ما تعادت اليه لحكم العناية الالهية فكنا عنها بالطلبا وهذان الصفتان من المعارف يكتسبان من مقام التجريد والتفريد وقال رضي الله عنه

يا خليلي قفا واستنطقا رسم دار بعدهم قد خربا واندبا قلب فتى فارقه
يوم يا يوما وابكيا وانتحبا قوله يا خليلي خاطب عقله وايمانه يقول لهما استنطقا
رسوم مواقف المواقف الالهية اثر منازل الاحباب بعد رحيلهم عنها وخرابها بعدهم
عنها فان القلوب اذا فارقت اصحابها متوجهة نحو حضرة الحق التي هي محبوبة
لها سمت النفس بالخراب لعدم الساكن كما قال بعضهم ضاع قلبي اين اطلبه
ما رأى حيي له وطنا طال حزني بعدكم وسروري بعدكم حزنا
وكثيرا ما تذكر الشعراء هذه القضية في النسيب بابا بالنسيب والهوى
عند الخبر حيث يمموا الحرعاء الحمى لقبا رحلوا العيس ولم ايسغ بهم
السهو كان ام طرق نبا يقول عند كلة برح توقع الخبر حيث قصدوا
وتوجهوا يعني القلب الجرعاء المقام بجزع الغصص من الالم الحزن فيمنح
عنده بجزع الغصص من الالم الحزن الحمى موضع محرم الدخول فيه ونيل ما تحويه
من العلوم لنزاهته عن تعلق الكون ام لقبا ام الموضع الراحة الذي هو قبا
فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يزوره في كل سبت بخاصية الراحة

فان السبت الراحة وبها سمي السبت سبتا وقوله رحلوا العيس يعني بالعيس لهم
استطها القلوب من غير علم مني بذلك ولا ادري السهو كان مني ام بناطرني عن
ادراك ذلك من غير سهو فاخذ يقول لم يكن ذاك ولا هذا وما كان الا وله قد غلبا
قال ما سهوت ولا بناطرني وانما شغلني بحبه حجبني عنه كما يحكى عن مجنون عامر حين جاءته
ليلى في حكاية طويلة فقال لها اليك عني فان حبك شغلني عنك ما عوما شرقت وان غربت
خلفهم تطلبهم ابدا لا سبا اي ريح تحمت نادبتها يا شمال يا جنوب يا صبا
شرق اهل سبا معلوم وهو المذكور في القرآن ومرقتام كل معرف يقول معموي
تمرقت كتمزق اهل سبا على المقامات والحضرات تطلب هذه البغية المحبوبة
اليه فارقهم وما لم تجد فيها تسال اي ريح هبت عليها بريد عالم الانفاس لتشفي عنه
بعض ما يجده من الكرب برائحة تهدي لها الاشارة من عرف طيبهم المسك فيقول لها
هل لديك خبر عما بنا قد تضمنا نوام نصبا النصب التعب والنوى
الفراق فاخذ يقول ما قالت له الريح اجابه له عن ندائه اياها وسؤاله استدعى ريح
الصبا احاديث عن بنات الشيح عن زهر الربا ان من ارضه ذا السلوى
فليعلل بحاديث الصبا يقول استدعت ريح الشمال حديثا عطر اطيب النشر خبر فيه
ان مزارضه البوى فما له علالة الا الحديث فيه وعنه وما يحدث منه كما قال

احد الحديث علي من حباته ان الحديث خبيب من الخبب
ثم قالت يا شمال خبريني مثل ما جرته او اعجا ثم انت يا جنوب حدثيني
مثل ما حدثته او اعذبا فقالت الشمال عندي فرح شاركت فيه الشمال الاذى
كل شوق في هواكم حسنا وعذاب برضاكم عذبا يقول فان الريح

الرياح

الشرقية لريح الشمال وليح الجنوب اخبرا مثل ما اخبرته واعجب واعذب بما
بحدراة وان يجعل ليح الدبور مثال ذكر وذلك ان المحب الاستدبر جهة محبوبة
ابدا ادبا وعشقا فما هو معه الا على احدثلثة اوجه اما ماوجه التي ومي كنى عنها
بالصبا وهو القبول ايضا واما الجنوب ومي تاتي على اليمين واما الشمال ومي
التي تاتي من جهة القلب فالصبا يعطيه علم خلق الله ادم على صورته والجنوب
تعين علم اصحاب اليمين ومي القوة الالهية المؤيدون بها السلام والشمال تعين
علم المقربين وهو المقام الذي بين النبوة والصديقية فلا ينالها الا الافراد خاصة
والحر منهم وقد شهد له القران بذلك وهو مقام غريب ما عرج عليه كل احد من اهل
طريقنا واما ابو حامد رحمه الله فانكره لانه لم يكن له فيه قدم ولا عرفه فجعل انه من
قطع رقاب الصديقين من الاولياء فقد وقع في النبوة الادب وليس الامر كما زعم
ابو حامد فان هذا المقام الذي نبهنا عليه بين الصديقية والنبوة وهو المقام
الذي وقع التنبيه عليه في حق الصديق الاكبر بالسر الذي وقر في صدره فطلع علم
علم الله بين في قلب العارف فقال عبدي فرح يعرفه ريح المحبوب ومي الاربح
ومي لغة الملايكة وبهذا الاسم سميتها اهل اليمين قيل وما هو الفرح قال اما
نظر العذاب على المحبين من عدم الملايمة لما في اعراضهم فاذا فتح المحب عن غرضه
وكان مع ما يريد منه وبه محبوبه صار كل شوق في هواه حسن لانه غرض من
محبوبيته فيه واراده كما قيل اصبو هواه اجل شيء في نفسه وكل ما يفعله المحبوب محبوب
اعذب العذاب منهم في رضاهم وكان عندي اجل من الشهد واذا كان
الامر بين المثابة يكون المحب صادقا في هذا المقام لم يشكوا ما يجد ولا يجد

حزنا ولا يشكوا تعبا فان ارادة عين ارادة محبوبه فقد التقى جميع ما يريد ومزاتق
له مراده فهو مسرور فلهذا قال بعد ذلك فالام وعلام ولما تشكي البث وتشكو الوصبا
ثم اخذ يقول في صورة وعدهم واذا ما وعدوكم ما ترى برقة الابريق خلبا
يقول اذا وقع الوعد منهم كان مثل برق الخلب وهو البرق الذي ليس معه رعد ولا مطر
اي لا ينتج كالريح العقيم فان وعدهم هنا انما هو لشهود ذاتي ولهذا شبه بالبرق
وجعله خلبا لان الشهود الذاتي لا ينتج شيئا في قلب العبد لا ينضبط ولا يتحصل
منه يسوي شهوده عند خفقانه فانه ينفصل عن ان ينحصر فكون اصلا بخلاف التجلي
في الصورة في عالم التمثيل فان الترائي يضبط صورة ما تجلى له ويعبر عنها كما ورد في
الخبر من ذلك كثير فيما لا صورة للاهية ثم رقم الغيم على دن الغما مزمنا البرق طرازا مذهبا
فجرت ادمعها منها على صحن خديها فاذكت لهبا قوله رقم الغيم على دن
الغما يريد المعنى الذي تضمنه قوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من
الغمام وكنا بالغيم عن الغيب وقد تبدل الباء ما يقال لازم ولازب وجعله
رقما لشهوده فله الدلالة عليه سبحانه من وجهين فكما يستدل عليه سبحانه في عالم الشهادة
كذلك يستدل عليه في عالم الغيب كما ورد في الخبر ان الملاء الاعلى يطلبونه كما يطلبونه
انتم فان الطراز هو العلم الذي في الثوب مشتق من العلامة وجعله من البرق يريد
دلالة ذاتية وجعله مذهبا لان الذهب اشرف ما يرقم به ويستعمل وجعل الرقم
على الدن وهو الكم على اليد التي تقع فيها البيعة الالهية فاوقع الدلالة في الثوب
لكونه يظهر على صورة الانيس والحق قد وسعه قلب المؤمن التقي الورع وقد قال
سبحانه كنت سمعه وبصره فلهذا جعله موضع العلامة عليه فالمقصود انه يريد

اشهادًا دائما خلف حجاب لكون لتحقق عبد الهي به محبوب ان الله خلق آدم
على صورته وفي رواية على صورة الرحمن وقوله فجرى ادمها يعني ما اطرته القلوب
من المعارف الشهودية في دوحات القلوب الالهية وقوله فاوكت لبنا اياه اورث
في القلوب اضطلامًا ومهيبة وعظمة ثم قال وودت نابتة من ادمع
ترجس نمط غيثًا عجبًا بقول معارف الاصطلام بحرق لاثبت وهذه قد
اثبتت وشبه العيون بالنرجس يقول والرؤية يعطي علما بقوله نمط غيثًا
فما اعجب الاشياء، لان المرئي لا ينضبط هنا ولا يحصل في النفس منه علم تضبطه
النفس عند الانفصال من حال الرؤية لان المرئي لا يتعيد فلا ينضبط لعالم
التقييد وكل ما سوى الحق فهو مقيد الذات فانه مرتبط وجوده بوجود خالقه
اذ لولاه لم يكن وقال ومتى رمت جناها ارسلت عطف حنة غيرها عليها عجبا
يقول متى رمت الاستفادة منها لتحصيل صفة تشرف النفس بسببها منك نزه ذلك
صفة وجهة يحرفك بسجاياها فلا يصل اليك ابدا تشرف السمل اذا ما ابتسمت
ربما انور ذا كل الحبا، يقول تظهر العلوم العظيمة التي عليها مدار العالم
اذا كان من هذه الصفة مثل هذا التبول الذي كنا عنه بالتبسم وشبه بريق
اسنانها ببريق الحبب يكلل الليل اذا ما اسدلت فاجما خلا اثنا غيهبا
يقول تظهر العلوم والغيبة في نفوس العارفين اذا ما ارسلت هذه الصفة
الدانية حجب الشعور بالامور الخفية الدقيقة لان الاستغراق بالشيء لا يقتضي
تحقق العلم به يتحاوى النحل مهما نفثت ربما اعذب ذاك الشنبا
يقول لما تحقق هذا العارف في نفسه تحققا الهيا الى ان وصل الى المقام الذي ينبغي

الشارع عليه بكنت سمعه وبصره صار كله حقا محضا ووحيا مطلقا والله
يقول واوحى ربك الى النحل يقول فالقلوب التي للمريدين في مقام هذا الحيوان
المعبر عنه بالنحل اذا تكلم هذا العارف تلقت منه المعارف كتلقي النحل الوحي من عند الله
يقول ويبني وحي سرور وجمال وانس لانه عذب لها فاتر الحلاوة
واذا مالت ارتنا غصنا اوونت مثلث من اللحظ طبا يقول
واذا مالت فيلها ميل الغصن المثمر ليد نوا قطافها افاده الهمه فهذا هو العطف
الآلهي لكن الغصن لا تميله سوى الرياح وهي الهمم منا فمتى ما تعلقت همة العارف بمام
الآلهي من جانب الحق امالت ما تعلقت به اليه فنال مقصوده وقال رضي الله عنه
كم تناغي للنقا من حاجر يا سبيل العربا انا لا عربي ولذا
اعشق البيض وامنوي العربا يقول تناغي بالكثيب الابيض المعلوم عند القوم
للممنوع مقامه ان يكون لاحد فيه قدم الى ان وموالمشاهدة والبهت فمثل
لكشفت نفسك بالاستعداد بما يعطيه مقام ذلك الكثيب عن ان تخطر لك في
الحسان خاطر اصلا فاجاب وقال الحسان الذي اطلبه هي من نتايج الام الاصلي
الذي عنه صدرنا وانا عربي ما هو من الحسان العربا للمناسبة اللغطية والاصلية
فلا ينكر علي من رجوعي على ما يعطيه اصله وحقيقته وحاله لا ابالي شرف الوجد بنا
حيث ما كانت به او عربا يقول لا اتقيد بالمقامات والمراتب وانما
تتقيد بها في حيث ما ظهرت لي كنت بحيث هي لانها مطلوبي ثم انها تلقى
لي بحسب ما تراه لا بحسب ما اريد فان العلم لها والامر ليس لي فلا ابالي
حيث يشرني وجدي كما قلت الا قالوا انا واذا ما قلت هل قالوا ابا

الضمير يقالوا بعوه على الوسايط والحجاب بعول كما قلت الا تنظرون في اثري
عندما عسى احظى منها بما حظى من اعتنى به من الواجدين مثلي يقولون اما تنظر الي
وجوه مناكيب بي معروفة اليك محجوبة عنها وان كنا اسبابا قد وضعنا لنيل المقاصد
ولكنه ما لنا عناية بمقتضى ما اشرت به الينا فان الاسباب ما وضعت اسبابا
لسر فيها على لاحدين الامور عندنا وانما وضعت اختبارا وبلاء وتمحيصا
لكم فان وقفتم معها لم تعطوا شيا الا بوجودها وبتركون في الحجاب وان تجاوز
ثم عنا اليه نصبنا فقد فزتم بالمطلوب وقوله واذا ما قالت مل من وصل بالمطلوب
وانتقل فيقولون قد اذن ان يصلي اليه من يطلبه بنا لكن من طلبه به وصل اليه
كما يقول العارف عرفت الله بالله حين يقول المتكلم عرفت الله بمخلوقاته فجعل دليلا
عليه ليس بينه وبينه مناسبة ثم عرفت الله بالله فقد عرف ومن عرف الله بالكون فقد عرف
ما اعطاه ذلك الكون لا غير وشتان ما اخذوا واتموا اقطع البيداء حث الطلى
شماري الوقت كلما ابهم الآثار يعني المذمبا يقول ذا سلك قلبي ومعرفي مقام
المعرفة بالارواح العلوية وابهم المعارف التي تحملها حقايق الارواح العلوية
واراد الافادة منها وعلم انها ما تطامكانا الا جي ذلك لمكان لوطاتها لانها
ارواح مجردة كسبت الحيوة من ظهرت فيه يقول اسعها فحيث ما ظهرت
اخذت واتمت وقوله انحت اذا ظهرت في الاجياد الممثل في عالم
التمثل بصورة جبريل في ذحيه وقوله اتمت مثل ارواح الانبياء عليهم السلام
يعول ظهرت في الاجياد الترابية للبلدية البرزخية فمن اي باب
ظهرت وعرفتها اقتفوا اثرها لا حد منه فافهم ما فعل السامري لما قبض من اثر

جبريل عليه السلام فيكون عندي مما اجبي بها من وقعت لي به عناية واعتدت
نسانة واصوت خلقته لاعتنى في التربية والسلوك وبها محله لقبول فيضان الروح
نتحت فيه مما حصل في ذلك الاثر فحي فكان تحت خطي هذا باب من ابواب
مزاعلى التعريف فتركه اوظهر به ان شاء وتركه اعلا تسليما وادبا كما قيل لابي
السعود رضي الله عنه هل اعطيت التعريف قال نعم وتركنا سطرا فاريد لم يكن
غرضنا المزاحمة بل لله الامر من قبل ومن بعد وشغلي بعبودية اولى به فطوبى لي
خلعة هي من بين الآلاء فمن وقف مع الاصول كان اكمل في المعرفة ممن حجبته
هذه الخلع الالهية كما قال ابو يزيد رضي الله عنه ليس بي يتمسون وانما يتمسون
عليه حلاياتها زي فكيف انتهم ذلك وذلك لعزي ومن نظر الخلعة الى كساها
الحق الحجر الاسود ومن عرف الحجر عرف ما اشرنا اليه وذلك كان مقام ابي يزيد
وشيخنا ابي مدين رضي الله عنهما وقال رضي الله عنه وادام شرقوا وغربوا
كان ذا القرنين يقتفوا السببا كم دعونا لو فضل ربنا كم دعونا فرزاق ربما
يقول هذا الارواح التي ذكرنا اذا كانوا في محل حمل الانوار والاسرار التي كنا عنه
بالمشرق والمغرب كان قلبي مثل ذي القرنين اي مالك الصفتين اقتفوا الاسباب
التي توصلني الى نيل ما عندهم به وقوله كم دعونا يقول وكم سارت التمكن من
الاحوال حتى يحكمها فلا يخاف فرقة ولا تعدم وصله يا بني الزور اما هذا قمر
عندكم لاح وعندي غربا حزبي والله منه حزبي كم اتاني ظبي واوما
لهف نفسي لهف نفسي لفتى كلما غاب حام غيبا يقول مخاطبا اصحاب
الميل الكاينين في حضرة القطب الداخلين تحت دايرة هذا قمر شير الى

تجل ذاتي في هذا المقام بقوله عندكم لاح بوجود الامام القطب وعندي غ يا
اي ذلك المعنى الذي ظهر بكم في الامام معه باطني وسري فجعل نفسه من الافراد
وكنا بالزوراء عن بغداد لكونها مسكن الامام الظاهر صاحب الزمان في عالم
الشهادة ليعرف السامع ما اراده هذا القايل وقوله حزني والله حزني مما يغلبني
من سطوته وقوله خلفه مع كونه عند يشير الى عدم الاحاطة وانه معه في باب
المزيد كما قال صلى الله عليه وسلم وقل رب زدني علما وقوله لف نفسي البيت
بكماله يقول واحسرتا لمن تقاعد من الغشيان كلما سمع من الارواح البرزخية
ما يجلد من الوجي الذي ناله في غشيانها عند الصلصلة التي هي كسلسلة على صفوان
اشارة اجابة نقيب هذا القلب كما غابت تلك الارواح عند ذلك السماع
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم وما اشتد على وكان يغشى عن نفسه اني
حينه ويسمى الى ان يسري عنه وقد وعى ما جاء به وللوارث خطر ذلك وقال القطب رضي
اضاء بذات الاضا بارق من النور في جوها خافق وصلصل رعد مناجاته
فاذيل هذا ذكره العارف يقول لاح لي بشهد ذاتي بذات الاضا من نهاه مد يريد
بها اضا بي في مقام التواضع من الرفعة عند فانه من تواضع لله يرفعه الله فيظهر
نور الرفعة للعارفين في عين التواضع وهو مقام العبودية ولهذا قال في
جوها خافق لما كانت تتضمنه وقوله وصلصل رعد مناجاته البيت بكماله
يقول وخاطبها مخاطبة تعليم وتفهيم فكشف من العلوم التي كنا عنها بالمدار
على حسب ما اقتضاه الشهود سكتوا تنادوا انتبوا فلم يسمعوا
فصحت من الوجد يا سابق الا فانزلونا مما وارتبعوا

فاني بمن عندكم دامق لما كانت العلوم ليست مطلوبة لانفسها وانما تطلب من حيث
متعلقها كالشغف من العالم بالمتعلق لا بالعلم وهو الذي اراد بقوله بمن عندكم يخاطب
العلوم فان عندها متعلقها اي بكم اصل اليه وقوله تنادوا انتبوا اي اثبتوا لمهمنا
عندنا يطلبكم ويتعشق بكم اذ ليس كل قلب يطلب هذا العلوم كما قيل انا صح
لها اي انزلوا في محل سواكم ونرح بعندكم فتحصنون وتربعون يريد ينفتق عند
الانزياح العلوم التي يعطى الاعمال اذا كان صاحبها تاركا للعمل بها متعه عليه
ويتمنى انه لم يكن عنده فان حياة ذلك العلم العمل انما هو العمل فكانه حصل عندنا
ليس له عمل كما ورد لا تعطوا الحكمة غير اهلها فتظلموها فتذنبوا الظلم لمن جعل الشيء
في غير اهله وجعل ذلك الشيء مظلوما بهيفاء غيداء رغبوبة فواد الشجي لها تايق
يقوح الذي لدي ذكرها فكل لسان بها ناطق يقول متعلق هذا العلم صفة
اذا تجلت في عالم التمثيل صفة كانت معتدلة الخلق مايله بمن يهواها طريا لين
مشوق اليها الافئدة التي نار الاصطلام تطلع عليها ومهما ذكرت في مجلس عطر المجلس
ذكرها لطيب ريها فصارت معشوقة لكل لسان فيرتاح للنطق بها فكانها صفة
ناخذها العبارة وبسببه كونها ظهرت في عالم التمثل فتيد لها النعت لكن يعلم
السامع العالم ما اشار به المعبر في هذا النعت كما عرف ما اشير به في اللبن من
العلم والنظر التوحيدية فلوان مجلسها مضمخة ومقعدها جل خالق
لكان الفؤاد بها حالقا ولن يدرك الخالق الرازق يقول من علومه التي نها
يعلو بها كل من قامت به يريد ان كل علم يوصل الى حيث متعلقه ولهذا العلم
بالذات الالهية لا يصح اصلا لانه لا يوصل اليها لعزتها وانما تصل اليك على

كلام الغيب كما هو الخضر وبعض الاولياء كقيب ابيان وغيره لقد خلقت جنة القلب اذ
ربها بانها الخالق عيون تعودن رشق المها فليس يطيش لها راشق
يقول هذه الكلمة خلقت جنة القلب حين ربها الخالق سبحانه من قوله تعالى
فالق الحب وفالق الاصباح لما اظهر في جنة القلب عند ما فلقها من العلوم والتجليات
بقوله عيون يعني المناظر العلوية تعودن اصابة القلب التي لها تعشق بها وتعلق
فهي تربيها باعدادها من العلوم والهبات فتصيبها ولا تخطيها فان الرقيبة للستة
بين القلوب وبين هذه المناظر متصلة اتصال الدخان بالسراج من راس الفتيلة
فلها به في شراب البقاع ولا لها عق سر ولا ناعق بانام من ازال رحلوا
لتحمل من عيشة فايق ويترك حسنا بذات الاثل قتيلا وفي جسمه صارق
يقول لاشيء انام من خالة تحول بينك وبين هذه الصفة الالهية التي تحيا
القلوب بوجودها فان الحال اذا قام بالقلب ملكه وبقي السر الرباني الذي اضاء
له هذا المشهد الذاتي طربا لا يسئم على دوام ما قد لاح لمع صدق في التوجه
اليه وذلك لطريان هذه الشوم الذي كنا عنه بالنازل وجعله حاملا لهذه الصفة
الحبوبة لكونه حال بينه وبينها بحوله وقال رضي الله عنه الطارح كل هائنة باكي
على فنن ما قان الشجون فتبكي الفها غير دمع ودمع المحزن يهمل من جفون
يقول الطارح كل لطيفة وحابة طاهرة في برزخية على غصن ثابت بروضة
من المعارف الالهية بحقيقة تناسبها مما تدل على صرة الموت حين فارقا
شاليا بافاز وابه ثم قال فتبكي الفها يقول بكاء الارواح من غير دمع وبكاي
انا بدمع لوجود لهذا الهيكل الذي انبنى فقد شاركتها في بكاء من غير دمع

قدر كل في محله بما فحقق فلو كان محلها موضع منخفض ومقعدا جبل مرتفع
لكان المنخفض بها مثل الخالق من عرفها والخالق لا يدرك الرائق لعلوها فكيف اذا
اذا اتفق ان نحل في قلب له من العلو منزلة الجبل الخالق فاين تنتهي به من الرفعة
والشان فقصد علو المكانة كما قال في علو المكان الادريسي ورفعناه مكانا عليا
فكل خراب بها عامر وكل سراب بها غادق وكل رياض بها زاهر
وكل شراب بها رايق يقول فكل قلب خرب من الغفلات والشبهات من
رؤية الاكوان اذا خلت فيه او محلت له ثمر وانقادت اليه جميع العلوم كما ورد
في خبر الغرة للنبي صلى الله عليه وسلم فعلم منها علم الاولين والآخرين يقول وكل
سراب بها غادق يقول اذا جيت الى السراب وهو شراب يتخيل انه ماء وتكون
فاقد هذه الصفة فانك تجد ماء كما طلبته وكما رايته اذا الماء لا يطلب بعينه
وانما يطلب بما يكون منه فاذا اعطاك الشراب ما يعطيك الماء لوجوده هذه الصفة
فقد وجدت الماء اي وجد المحبوب كما قال تعالى ووجد الله عنده اي عند السراب
حين لم يجده شيئا يعني الشراب يقول وهي من الرياض بمنزلة الازهار التي تعطي
لذة العيون والشام وهي اللطف الاذواق الطعمية اي لها اثر الطيب في عالم
الانفاس والشهود وقول وكل شراب بها رايق اي كل ذوق جعل لك في مبادي
التجلي فانه يصفو ويرق ويحل معناه بوجود هذه الصفة فليلي من وجهها مشرق
ويومي من شعرها غاسق يقول وقد حصل بي بها علم الغيب من شعرها
وعلم الشهادة من وجهها فاشرق ليل ميكلي الطبيعي من نورها وصار عالم شهادتي
بوجودها غيبا عند الناظر اي حصل بي من القوة لحيث ان اظهر في الصور المختلفة

لكوني على ما هي عليه من الحقايق من حيث الرؤية وزدت عليها بالبكاء الطبيعي
الذي لا شرب لها فيه فكان وجدي متضاعفا بهذا السبب فعندي فوق ما عند
فكانه يخاطب الارواح المفارقة لعالم الطبيعة بعد ان كانت متصلة بها ومانات
شيأ في زمانها لشغلها بنيل شهواتها وقال رضي الله عنه اقول وقد سمعت جفوني
اذ تكلمها تخبر عن شؤني اعندك يا آذي امواه علم ومثل قالوا بافواههم تقولون
يقول اني في حال بكاي بلسان حال اعبر لها عما احمله عندك بالذي امواه علم لانك مع
الكشف بمعارفك في عالم الظلمة وحبسي فيها الى الاجل المسمى ومثل لهم ظهور بظلال
هذه النشاة الطبيعية فاطلبهم فيها فان الله تعالى يقول فطلالهم اخبر عنها والسجود
لا يكون مع الشهود والمعرفة لا يكون مع غير ذلك ولا سيما وقد قال بعضهم انا الحق وقد
قال الحق في بسمع وبي يبصر فخبرني ان كان الأمر على ما استهمك عليه فانظر كيف
ارفع الحجاب عن عينه فاشهدها في على كوني وقال ايضا رضي الله عنه عند الكثيب من رمال زرود
صيد واسد من لحاظ العقيد مرعى دوم لبنا، ملحمة الوحشي ابن الاسود من العيون السود
فكلت بهم لحظاتهن وحبذا تلك اللحاظ من نيات المقيد يقول ان القلوب
التي بها الاقدام والجراة لكل لا سود ولها المنصب العالي من اصلها الكريم مع كونها
وكرم اصلها عند ما تتجلى اليها هذه المناظر العلى بالمكانة التي حيث للحل الازلي
يقول مرعى حل بيمانا فيها فدفكلت بهم تلك اللحظات العلى وحبذا من
ملاحظات قدسية من صفات علوية قدسية منزهة عن ناظريها كريم ملك كما
قال تعالى في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وقال ايضا رضي الله عنه

كنت بدورما يزال بزينة خوجن بلبى التنعيم معجرات

حسان عن اشال الشوس اغاة ولبين بالاعلال معجرات واقبلن يشبن الرود كمثل ما
يقول العفاري في الحن الحران يقول سبحان حضرة الربوبية الملكية والالوهية
ثلثة اسماء متقدسة يطلبن ظهورا اثار من الذي بينهن فكنا عنه بالتنعيم وخرجن
معجرات من اجل انوار لا ليلا تدرك من ليس له قوة النظر اليها في طريقها فيهلك فلما
اردن زيارة القلب المهيب بقين لما خرجن عن وجوههن فبدت انوار من دلبين
رافعين اصواتهن لله تعالى بما يستحق له معجرات يقول زايرات واقبلن يطلبن
هذا القلب الكريم لشرفه بزيارتهن وقوله في الحن الحران يعني ما عليها من زينة
الاسماء التوابع الذين هم كالسدنة لهذه الاسماء كما تقول لا يكون مريدا الا عالما
ولا عالما الا حيا فصار كونه حيا مهيمنا على كونه عالما ومريدا وهكذا الامر كل امر يتوقف
وجوده على وجود امر اخر فالامر المتوقف عليه مهيمن على من توقف وجوده عليه
وقال ايضا رضي الله عنه الا يا تريه بجد بناوكت من بجد سقتك سحاب المزن جودا على جود
وحياك من احياك خمسين مجة يعود على بدء ويبدو على عود قطعت اليها كل قفر ومهمة
على ناقة الكوماء والجمل المعود الى ان تريك البرق من جانب النقا ٥ ٥ ٥
وقد زادني مسراه وجدا على وجد يقول اذا دعا بتريه بجد تركب العقل وسحاب المعارف
تسقيه علما على علم وخمسين مجة عمر المركب في هذا الوقت والتحبيه سلام الحق عليه
مردادا بلطايف التحف واشارة باليها الحضرة والغر واللمعة الرياضات النفسية
والمجاهدات البدنية والناقة الكوماء الشريعة والعود العقل المجرب المحنك والبرق المطلوب
والنقا، الاشراق النوراني الذي بجانب العزة الالهي ومراده لمعانه من جانب
الكون فان السري لا يكون الا ليلا والكون ليل وقال ايضا رضي الله عنه يا خليلي اما يا تي وا طلبا

نجداً وما كل العلما ورداً ما يحيا ان الهوى واستطلاعاً لها والبسما

يخاطب عقله وايانا يقول لهما انزلا بالحماية الالهية عند جناب العزة الاحمى والطيا معرفة بديهية يريد علوية ومنه وقوله وذاكل العلما يشير بالى معرفة من جهة الدليل ليجمع بين ما يستقل العقل بادراكه وبين ما لا يستقل بادراكه فيكون ممن اوتى الجوامع وقوله وردا الحيا ما يريد معدن الحيوة الالهية بحيان الهوى يقول بحمرة الخجل الآلي واستطلاعاً طلبا للراحة في ظلال العلم بالعجز عن درك الادراك ومنه مقام الحيرة فهو الضال والسلما اي فيه السلامة من التقييد بامرنا والاحاطة به فان الامرا عزوا علان يتقيد شيء او يتاخذه الاحاطة فاذا ما جئتما وادي بني فالذي قلبي به قد جئتما ابلغا عني تحيات الهوى كل من حل او سلما

يقول فاذا ما جئتما موضع الجمرات وهو مقام الجماعات يريد مواطن الملا الاعلى مراتبهم حضرات اجتماعات الاسماء لظهور انا رهم عاقد بيناه في بعض كتبنا من محاضراتهم قال فالذي قلبي به قد جئتما يعني بحالة تلك الجماعات العلوية المعنوية الذي اشار اليهم الشارع بحديثه عن ربه تبارك ورد انه قال ان ذكرني عبدي في ملا ذكرته في ملا خير منهم فهو ما اشرنا اليه من الجماعات فان الجمرة الجماعة والجمرات الجماعات ومحلها تلك البقعة المخصوصة المعبر عنها عنى وما كانت هذه الحضرة محل التربة الالهية كانت هذه البقعة محل القربين يوم النحر الاكبر وقوله ابلغا عني تحيات الهوى البيت بكماله يقول لعقله يبلغ الى صنفه ولايمانه كذلك سلاما مني على تلك الجماعات المقدسية سلام محب لهم راغب في الالحاق بهم انتهم ان سبقت له عناية الهية بذلك وقال رضي الله عنه واسمعا ما ذا يجيبون به

واخبرا عن دنف القلب بما يشتكيه من صبابات الهوى يعلنا مستجيرا مستهما

يقول لهما واسمعا ما يريدون عليكما واخبرا بهم عما تعلمانه من حالي وديني بهم وما اشتكيه من افت الحب والطايفة اعلانا بذلك ليسمع ذو الرحمة منهم فيشفع فربما قد سبق في العلم لا يكون القرب الا بشفاعة فينظر عند ذلك رجاء من هذا العبد وقوله مستجيرا مستهما عن دوار فيما قد اصابه من خلعات الحجب المانعة له عن ادراك المطلوب مع وجود المحبة واسبابها بباطنه وظاهره وقال ايضا رضي الله عنه احب بلاد الله الي بعد طيبة ومكة والاقصى مدينة بعدان وما لي الا هوى السلام ولي بها امام هدى ديني وعقدي واماني

يقول احب المواطن الي بعد المواطن الذي لا مقام فيه وهو السر الذي منه يكون الرجوع بالعجز عن الوصول اصلا لتحقق المعرفة بالحجاب الاعز وهو قول الصديق الاكبر العجز عن درك الادراك ادراك فاراد بذلك الا ادراك الله والمواطن الاخر موطن البيت الالهي المتوجه اليه من كل وجه وهو القلب الكامل الذي وسع الحق والمواطن الثالث الابعد الذي هو مقام التقديس والتنزيه يقول احب موطن الى بعد هذه المواطن كلها موطن الامام الخليفة على كافة الانام الذي هو مرتبة القطب وذلك بكمال صورة الحضرة الالهية فيه من تقيد الاوامر الالهية بالبسط والقبض والحياة والموت والامر والنهي واما قوله وما لي الا هوى السلام اراد مدينة السلام فان الله يدعوا الى دار السلام والله الهادي اليها والسلام اسم من اسماء الله تعالى والعقل والدين والايمان متعلق به فمالي الا هواه وربه هذه الامور كلها ولكن لابد من تقدم هذه الرتب الثلثة اذ لا يصح وصول من سلوك فانه لا وصول وقد سكنها من بيات فارس بطيفة ايام بيضة اخفان

يحيي فيحيي مزماتت بلحظها فجاءت بمثلي بعد حسنا واحسان يقول

وهذه الحضرة القطبية الامامية حضرة التصريف والتدبير وبها يظهر عالم الدين والتسطير والتمليك والتسخير قد بسكنهاك في حكمه عجمية بريد موسوية وعيسوية وابراهيمية وكل ما تعلق لذلك الفن من زينة اعجمي وقوله لطيفة ايما بريد ضعيفة الاشارة وقوله مربعة اجفان يقول مشوقة المنظر فيها حنان ورقة وتعطف فيرجوا الكلف بها ان ينال مقصوده منها لما بي عليه من الحنان ولهذا قال يحيى ابا سلم فتجيى بسلامها من اماتة النظر اليها عند ملاحظة عليه وخلالا وقوله فجاءت بمثلي بعد حسنا كما قال جبرايل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم ان الاحسان ان تعبد الله كانك تراه هذا مقام واحسان اخر دونه فان لم تكن تراه فانه يريك قال هذا معنى الاشارة بقوله بمثلي بعد حسنا واما قوله واحسان هو يهمك في هذا التجلي الاستثنائي من لطايف المعارف وشواهد الفرايد ولالي الاسرار وجواهر العلوم وقال ايضا رضي الله عنه نسي النداء البيض فرد عرب لعبن بي عندكم الركن والحجر

ما تستدل اذا ماتت خلفهم الا بريحهم من طيب الاثر يقول عند المباينة الالهية ظهر سر علوم في صور منحة في عالم التمثيل حيان تبين عن انفسها بمعلوماتها وكون من مقام الايمان لا من حيث العقل ولذلك جعلها خبرا اي حيان وقوله ما تستدل اي ما تجد دليلا اذا عرت في طلبهم الا بما تركوه من اثار رسم الطبيعة في قلوب العارفين الكاملين لهذه العلوم فان المعاني اذا قامت بشيء اوجبت له حكمها ووصف الطالبين لها بالتيه الذي هو مقام الحيرة لعلوها وعزة ادراكها وقال رضي الله عنه ولا دجى ليل هابه قمر الا ذكرتهم فيه ثمر

يقول ولا دجى ليل جهاله وذكرتهم الا فرليل جهالتي هذا حال سلوك وقد يقول ولا دجى ليل حيرة وتيه الا وكان ذكري اياهم سبب لازالة التيه والحيرة لو قوفي بهم على حقايق الامر على ما هو عليه ذلك الامر وقال رضي الله عنه ذا ما حين اشتي وركابهم فالليل عندي مثل الشمس في البكر يقول واما حين امشي صحبة هذا العلوم فلا جهل يعتريني ولا حيرة وتكون حيرتي مثل الشمس اي تظهر علوما ومعارفا وقوله في البكر اي معهارا حة فان الشمس في الظهيرة لا يستطيع المشي اليها لشدة حرها فكون المشاق عندكي عند ذلك فلهذا قيل بالبكر فازلت عني عين واحدة حسنا ليس لها اخت من البشر يقول تعشقت من عين المعارف لمعرفة واحدة علوية ذاتية من مقام المشاهدة ما لها مثل ولا شبه كما قال تعالى ليس كمثله شيء وقوله من غزلي اي الحب صفة لازمة لي وواحدة اشارة الى عين التوحيد ان اسفرت عن محياها اراك بها مثل الغزالة اثرا قابلا اثرا للشمس غرتها للليل طرتها شمس وليل معا من اعجب الصور فنحن بالليل في ضوء النهار بها ونحن في الظهر في ليل من الشعر يقول اذا زالت الحجب التي بينك وبينها ظهرت لها بسجات كالشمس صحوا لا يعتريها سحاب كما قال صلى الله عليه وسلم ترون ربكم كالشمس لا تضامون في رؤيته ليس دونها سحاب وقوله للشمس غرتها وللليل طرتها معلوما تجلى من علم الشعور اي علوم الرمز والاخفا مثل احاديث التشبيه وغير ذلك وقوله شمس وليل معا من اعجب الصور يقول الجمع بين الضدين لا يصور عقلا وهنا قد تصور فهو عجب كما قال ابو سعيد الخراز رضي الله عنه وقد قيل له بم عرفت ربك فقال بجمعه بين متقابلين هو الاول والاخر والظاهر والباطن من وجه واحد لا من وجهين مختلفين كما يقوله صاحب علم النظر الواقف مع عقله المتحكم على الحق بدليله ميهات وابن الالوهية

من الكون وان المحدث من حضرة العين كيف من له شبه من لا شبيه له للعقل
عقل مثله وليس للحق حق مثله ح وجود دائم الآعين لا يشبه شيا ولا يتقيد بشئ ولا
احكم عليه بشئ بل ما يضاف اليه الا قدر ما تنتهي حاجة الممكن المتقيد اليه لا غير ذلك من
التنزيه بعقله فاعرفه كيف يلتمس بامر موحلقه عاجزا فقيرا ممدا معال بهاء الله عن ادراك
المدركين علوا كبيرا سبحان ربك رب العزة عما يصفون ليس كمثله شئ وهو السميع
البصير وقوله فخن بالليل في وضوا لنهار به البيت بكماله يقول غيبه شهادة وشهادته
غيبا في نفس الامر نظرا اليه لا الى عقلك ولا الى اضافتك ولا نسبك وقد اشار صاحب الحلع
الى شئ من هذا المقام في قوله اي اسم اخذته من الاسماء كان مسمى بجميع الاسماء
وسبب ذلك توحيد العين وعدم التشبيه بالكون وهذا مشهد عزيز لا ينالة الا
الاعزاء من عباده المتوحدين الذين لا ينظر لانفسهم الا سمة وللعيب كونهم في كونه
الموجودون له الا ح ان كنت بدن للثابة عرفت ما اقول فلا تطلب بالعقول
ما لا يصح اليه وصول وقال ايضا رضي الله عنه طلعت بين اذرعات في بصرى
بنت عشرا وتربع لي بدرا وزرقات على الزمان جلالا وكسائت عليه
فخرا وكبرا لما وقع التشبيه بالبدر جاز بالزمان مذكورا لارتباطه بما عدة الشهور
بديد بهذه المذكورة النفس الكاملة وقصد ذكر هذا المكان لانه منتهى ليلتي صلى الله عليه وسلم
من اسراءه وفيه ظهرت عليه ايات في حديث شرحوا وسبب ايها منة الكمال واعطاها
من العلا الكمال وهو الادبعة فان فيها العشرة فكان منها اربعة عشر لعينها وفيها الثلثة
والاثنان والواحد فيها العشرة ونزهها عن التقييد بالزمان لعدم التحيز
وقال ايضا رضي الله عنه كل بدر اذا تخايى كما لا جاءه نقصة ليكل شهرا

غير مدي فالما حكات في بروج فما تشعغ وترا يقول وليس تشبيه من كل
وجه وانما قصد ناصفة الكمال وكونها محل التجلي لكونها على الصورة والبدر بجلي الشمس
ثم قال كل بدر اذا تناهى في كماله يرجع ينقص ليظهر بي لحساب العالم ومن ليست
كذلك انما هو كمال لا يقبل النقص لعدم التقييد كما انها لا تقبل الحركة فلا تقطع مسافة
ولا تشعغ وترا يقول ان لها مقام الوحدانية ولا يتصل بها احد لعدم الجهة في
مكانها وكمالها حقة او دعت عيرا او نشرا روضة انبتت ربيعا وزهرا
انتهى الجزء فيك اقصا مداه ما لوسع الامكان مثلك اخريا لما كانت محل العلوم
الالهية والمعارف والانفاس الرحمانية شبهها بالحقة التي فيها العبير وهو اطلاق الطيب
كذلك فيها فنون من العلوم والنشر الرائحة وهو ما لها من التعليم والافادة لمن مودونها
وكذلك شبهها بالروضة لما فيها من الازهار والثمار بما يشبهان من العلوم والمعارف
والاحوال والاسرار والمقامات وقوله انتهى الجزء فيك الميت بكماله المراد به
ما اراد ابو حامد بقوله وليس في الامكان ابدع من هذا العالم اذ لو كان وادخر
لكان بخلا ينافي الجود وعجزا ينافض القدرة وهو كلام محرر لمن فهمه وشرحه منا
لا يليق بهذا المجموع وقد ذكرنا في كتابنا المعرفة وقال ايضا رضي الله عنه دعي الله طيرا على بادية
افصح لي عن صحيح الخبر بان الاجنة شدوا على رواحلهم ثم راحوا بحمد
يدعوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو الطير على البادية فالبادية نشاة والطير لطيفته حين
اخبر بنزول الحق جل جلاله الى سماء الدنيا الحديث وفيه حتى يتصدع الفجر ولما كانت
القلوب لها اوقات مع الله تعالى واوقات مع نفوسها وحظوظها بسبب الوقت
الى نزول الحق وظهوره في ليل مبالك الطبيعة وفجره ما ينبلج فيه من التجليات

الالهية بالعلم المصون المحزون وجعل الرواح في السحر ومواختلاط الضوء والظلمة
يريد انه في عالم البرزخ ينظر اليك ذلك من الالوهية ما يحي عليه في نشرها من التنزيه والتقديس
والعظمة والجلال في حين نزولها الى التشبيش والتمكن الفرح والتعجب والنسيان
والمكر وامثال ذلك قال هذا الاشارة بالسحر فسرت وفي القلب زاجلهم
حيم لبينهم تيسيرا ايا بقاتهم في ظلام الدجى أناديهم ثم اقفوا الاثر يقول
هذا العارف فسرت وفي قلبي لرحلتهم عنه نار تلتاح ومي اليه تطلع على الافئدة ثم قال
اسابقهم اي اعلق همتي بالسري الى محل الاستواء الذي اليه يكون الرحلة والعمل على قدر
ما يعطيه الوقت من المعرفة بالحال وقوله ثم اقفوا الاثر يريد التعلق بالحق الالهية
والاتصاف بالاسماء العبدانية والربانية بحسب الوقت والحال ومالي دليل على الرسم سوى
نفس مزموم عطر ونفس السجا اضاء الدجى فسار الركاب لضوء النهر
يقول ومالي دليل في سيري الى خلقهم سوى ما اجد في طريقي من نفس جهم اياي وبي
العناية فانه تعالى يقول بجهم وتحبونه فذكر محبته لهم وقوله عطر يريد طيب الرائحة
وذلك ان الدليل في المفاوز المهلكة حيث لا علامة يجدها انما يستدل بشم تربة
الاماكن فان الثناء اذا الدليل استنشق اخلاف الطرق وقوله ونفس السجا في اضاء
الدجى البيت كله المراد بذلك ما اراد سبحانه بقوله حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا
ماذا قال ربكم قالوا الحق فاريست دمعي امام الركاب فقالوا متى سال هذا النهر
ولم يستطيعوا عبورا له فقلت دموعي حزين درر الركاب والضمير يعود
على الملائكة المذكورين في قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام
والملائكة واما قوله ولم يستطيعوا عبورا لانها دموع حزن لوقوع بين

ومفارقة وليس عند الملاء الاعلى هذا الذوق لعدم الحجاب فلهذا لم تعط حياتهم عبور
هذا المقام المنبئة عليه بالدموع كان الرعود للبرق والبروق وسيرا لغمام لصوب المطر
وحبيب القلوب الشعور وكنكب الدموع لركب نار الرعود مناجات الطلعة
والبروق مشاهدة ذاتية والغمام الصور التي يكون فيها التجلي والمطر تنزيل العلوم والمعارف
والمعنى مفهوم من باب التشبيه وما تقتضيه صنعة النظم فيان تشبه لين العقود
بين القصيبة الرطيب النبط فلو عكس لام مثل الذي قلت لكان سليم النظم
فلين القصون للين العقود وورد الرياض لورد الخدود يقول لما وقع في احاديث
التشبيه الحاق الحق بالخلق لما قد ذكروه وجعله الناس المتشبة وليس كذلك عندي
وانما اللفظ الدال على كذا من الخلق جعل ذلك اللفظ على الحق لا من حيث ما يقبله الخلق
فلوان هذا المتاول عكس الامر وجعل الخلق بالتنزيه لكان اولى من حيث ارتباطه
بالحقايق الالهية كما فعلنا نحن حين شبهنا لين القصون للين قامة المحبوب
الجميل ورد الرياض شبهناه بورد الخدود وجعلنا الاصل والحقيقة تشبيها
من وجه ما موذونه فالاولى يلحق بالاعلى بوجه ما للاح لا بعكس الامر فالتبشيش على
الحقيقة لله والتمكن وغير ذلك ثم اطلق علينا بيان تعلقها وله الاصل وله التقدم وبالاول
يوقع التشبيه اذ ولا بد لا مو شبه به هذا اذا كان التنزل الى حضرة التمثل واما
اذا وقع الامر بيانا سببا لحقايق على ما هي عليه فلا تشبيه ولا تمثل بل كل على ما هو عليه
من غير اختلاط وقال ايضا يا اولي الالباب يا اولي النهى ممتاعين لمهاة ذاتها
من سماء التهي فما ليها من سماء عن المهاة قدسها يقول تعالى تنزل الامر بينهن
فمن ذلك وقع اليمان لهذا العارف والمهاة الشمس والمهاة بقر الوحش فهذا سماوي فهذا

فذا ارضي وبينهما وقع البيان لهذا العارف وهو الذي اردنا بقولنا الله الذي خلق سبع
سموات ومن الارض مثلهن ثم قال تتنزل الامر بينهن وقوله من بينهما من السماء ما بينها
يقول من غابت عنه الامور الخفية فلم يدركها فاذا قال فيه بينهما عنها بل هي عرت عليه
فلم يدركها كالمدة البرقية الذاتية وانما يتم السهو فيمن لا يدرك الامور الجلية
لشغله عنها بامور اخر اثارت له عليها كمن لا يرى الشمس وهو فيها مثل فذا يسمى ساهيا

شربت بسرتبوذ شربة فالتي تفتح باللذة اللها بانا بمرفاة غرب

مرنات الانس اصلا انها نظم الحسن من الدر لها اشنبا ابيض صاف كما

ثم ذكر للمها ذكر الشرب وهو ايضا من العالم الترابي الارضي فقال سربه من السبر
سربه يعني بيقه لسربه من اجل هولاء الاحباب الذين شبههم بالترب وبيقه
نبيه اي قدم نفسك بين ايديهم قربة وهدية فانك اذا فعلت ذلك احبوك
واثنوا عليك فالمها الاعطيات تفتح بالحمد الذي اللها جمع لها وقد قيل في ذلك

تشدي الاضاجي واهدي بهجتي وذي وقلت في ذلك واهد له على الفرقان فضلة

وعلى اله خلق بالحبوب تقربا وكان بعض القرا يوما يمشي قرابي الناس يتقربون

بينهم وكان فقيرا الشيء له من الدنيا فقال يارب كل قد وهبت شيئا تقرب اليك بين
وليس عندك الفقير سوى نفسه وقد جعلتها في هذا اليوم قربانا اليك فاقبلها
مني ولا ترده قرباني في وجهي انك جواد كريم فانت من جنسه وموافق وقوله
انا من فتيات البيت كانه يقول انا من المعارف المحمدية وان كان وصلها اعجبا
فان الله تعالى يقول لما ذكر الانبياء عليهم في القرآن قال سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم
اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده والبحمة في الموضع بالاصل اقدم من العربية

وبجمها الكلام بالعبارة للبحمة متقدمة فلهذا قال من نبات الانس اصلا وقوله نظم الحسن
البيت بكماله يقول ان فيها وانها معشوقة لها نور عظيم عند ما تتجلى لنا جانبا
والمها منا حجر شفاف ابيض شبه الشرب لها وصفها ووصف الجواهر رابي منها سعودا عني
عنه منها جمال وبها فاذا ذو العرش منها هكذا الوان قد جاد بها كانت ابوب
اذا حسر سالمراة نقابها عن وجهها لاحد لغير شيء عرف ذلك لان الشرور انما في حقه فيحوز
ونيط لنفسه قال الشاعر وقد رابني منها العداة سعودها يقول ان هذه الكلمة التي
قد تعشق بها العلوية زادت قد اقام منازعها في حضرة التمثيل ما يناسبها في الصورة
بيننا بميزان فعلمت انه يريد ان تخذعه تلك الصورة فيحجب عن هذه التي فيها
سعادته فغارت عليه لاربن شفقة عليه ليلا يجهل فيشقى ولانها ايضا يتعطل اثرها
اذا راحت فيه بقبوله لتلك فان العلم بالشيء يقابل الجهل به وبضاده فسرت عن وجهها
اعلاما وليزيد تعشقا فلهذا قال جال وبها وقوله ذو المؤسن المونة الاولى عن الاغيار
والنائبة عن نفسه فيبقى معها بالله تنزيها لها وقوله عن مجئ القرآن بها يريد به وقوله
تعالى امتنانا اثنين ، قلت ما بال سعود راعني ، موعد الاقوام اشراق المها ،
قلت اني في حمى من فاجم ، سائر فلتش سلبه عندما ، في البيت ضمير يمذوق دل
عليه المفهوم كانه يقول قائلة موعد الاقوام اشراق المها اي ظهور الشمس بنت
على ان العدو والذي ذكرنا المعدله صورة مثلها يسعد عند تجلي ذات هذه المحبوبة
لم يقيم مؤنتك الصورة وهو الذي كنا عنها باشراق المها يعني ظهور ذاتها له حيث
يريد تحصيلها فقال لها ما علي منهم فاني في حمى من عصمك فحصني من سراداتك
غيبك فلا يصلون الي كما قيل في حق الرسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه

رصدا

كل هذا حتى لا يلبس عليه شيء الا ان هو الذي اراد بقوله نزلت الاطلال الخ فانه قفى
وداوب عليه مثل دابرة الكتب شرحنا هذا ابلا قافية انما قصدي منه حرفا كما
عرفي لفظة ما من اجلها لست اهوى البيع الا ما وما يقول بانها تتعلق الا بها
ولا يكون الامر اجلها بشرط ان يكون ظاهره فيه بداية مناسبة كانت كما قال الاول
احب لحبها السودان حتى احب لحبها سود الكلاب وكما قلنا في صاحبنا
حبشي واسمه بدد احب لحبك الحيشان طرا واعشق لاسمك البدر المنير
واما قولنا بلا قافية فان القافية عند اكثر اهل لسان في القصيدة التي يكون
اواخر ابياتها ما والاضافة او كافها انما هي في الحرف الذي قبلها ومنا من يلتزم
ذلك فعلى هذا المذهب قلنا انه بغير قافية وقد قيل خلاف ذلك وقال ايضا رضي الله عنه
ولا النفس يوما حبذه واته مشتري وقولي الركب ايمن وشتي
اقيموا علينا ساعة نشتفي بها فاني وما امري منكم في تعلل يقول ولا انس
يوما وقوفي في مقام التقصير والاعتراف بالقصور عن ما ينبغي من التعظيم لجلال
الحضرة الالهية وقوله لركب الابرار والمقربين الزايرين في مرضات الحبيب
والنزول في مقام الرفعة والارتحال بعد نيل ما نزلوا له اقيموا علينا نشتفي
بالنظر الى السعداء اهل العناية والوجد فاني في تعلل يقول اعلل نفسي
بذكرهم لما نجد من الشوق اليه والوداد ومن اموامهم واو القسم اقسم بهم تعظيما
حتى يكون ذكره الامم في قسمه وهو ايضا من باب التعلل بذكرهم والتعديد
وان وحقه من اموامهم في تعلل بذكرهم والساعة مما قد رهاتقع به الراحة
في اقامتهم ولو كانت يسيرة فان رحلوا لما رأوا بأيمن طاير وان نزلوا حلوا باخضب منزلي

وبالشعب من وادي قبا ملتقاهم وعهدي بهم بين النقا والمثلث يراعون
مرعى العيس حيث وجدنه وليس يراعوا تلب صعب منقل يقول فان
رحلوا سارعوا بايمن طاير اي حال حسن وفي وقت سعيد وان نزلوا يقول
وان اقاموا فاحل محمدي في حذهم يقول وبالشعب طرين في الجبل واسم يقول
والجبل لو ناداه الاوتاد اربعة في العالم يقول ولقيتهم في هذا المقام متبرزين قوله
من وادي قبا متعلق بلقيتهم قبا موضع طيبة يقول انهم محمديون موحدون وعهدي بهم بين النقا
والمثلث وهو ما بعيد حيث كانت بناء يقول وعهدي بهم في روية الوسايط
والاسباب يشير الى قوله تعالى ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ثم قال يراعون
مرعى العيس يقول مطالب الهم ومقاصدهم يراعونها حيث وجدتها
وليس يراعون قلبا ميالا اليهم حاضرا ما بها في مواهم فيا حادي الاجمال رفقا على فتى
تراه لدى التوديع كاسر حنظل تخالف بين الراحتين على الحشا
يكن قلبا طار من حر مجمل تخالف داعي الحق الذي يدعوهم الى دار السلام
والاجمال الهم رفقا على فتى وصف نفسه بالفتوة ليرعاه ويشفق عليه ودينه
على مقام الفتوة ليعامله بها كما قال صلى الله عليه وسلم ما كان الله لينهاكم عن
البر وايا حتى منكم فتوا ولي بكل ما يدعوا اليه من مكارم الاخلاق ثم وصف
حاله عند الوداق بحالة الذي يكسر الحنظل في تمر وجهه كما قال امرؤ القيس
كاني غداة البين يوم تحملوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل
وقوله تخالف بين الراحتين بين الحشا مثل الصليب يشير الى اختلاف
الحالات فيمسك جانب اليمن بالشمال وجانب الشمال باليمن ليسكن

خفقان قلبه بما يجد من زالم مفارقة الحنس وهو بمكة الاجل المنسى عن اللحاق بهم
والصبر بالصوت فانه لا يكون له عرير الا عند السير وطيران قلبه برحيل
خلفهم بمنزلة البازى المربوط رجله في الكندرة فهو يطير شوقا الى الانتساخ
في فسحات الاطباق العلوية والرباط بالكندرة بمكة كذلك رباط الطبيعة
بتدبير هذا الهيكل الذي هو بمنزلة الكندرة للبازى بمكة الى ان يأتى امر الله
وقال رضى الله عنه يقولون صبرا والآبى غير صابر فاجيلنى والصبر عنى بمعزل
ولو كان لى صبر وكنت تملكه لما صبرت نفسى فكيف وليس لى يقول لما
راى الابرار والمقربون شوقى اليهم وحبسى في ظلمة عالم الاجسام قالوا لى صبرا
على ما انت فيه لعلك ان تصل وفك فقال لهم ان الابى غير صابر يقول ان الحر لو
صبر عنى ولا ينزل لى صبرت فهو لا يصبر فكيف اصبر عنكم وصبرى عنى بمعزل
فليس لى حيلة في تحصيله فانى تحت حكم سلطان الوجد ثم انه لو حل لى
صبر وكان الصبر يحكم على لما صبرت فان الشوق الى الحضرة الالهية ذاتى
المعارف والصبر عرضى والذاتى يقاوم العرضى فما كنت اصبر فكيف والامر
على هذا الحد من كون الصبر عنى بمعزل فكيف وليس لى صبر فلا ملام على من هتك
حالته وقال ايضا رضى الله عنه طلع البدر فى وجهى الشعر وسقى الورد نرجس الحور
غادة تاهت الحسان بها وزرها نور كما على القمر شبه التجلى بالبدر كما
ورد فى الخبر وشبه الغيب بالدجى والشعر وشبه التجلى بالبدر وهو العلم
الخفى فكانه يقول ظهر التجلى الخفى كظهور الغيب فى الجلى كما تقول وجود الكون
فى الخلق وجود الخلق فى الحق وقوله سقى الورد يعنى حمرة الخد نرجس الحور

يريد العين عما يسيل من الدموع فيقع على حمرة الخدود فيكون كالروضة سقتها السماء
والنرجس تشبه العيون بالنرجس الابيض الذى فى وسطه الصفرة وكانه يقول
وسقى بشهد الذاتى والايس الجامع روضة الاسماء الآلهية فانها ناظرة اليه وهو بمن
عليها وقوله غادة يعنى الصفة الجامعة التى وصفها بالبدر وقوله تاهت الحسان
بها يعنى تواريهن من الاسماء وزرها نور كما يعنى وتكبر نور كما على نور القمر وانما اوقع التشبيه
بالقمر للتقريب على الافهام لا من جانب التحقيق وقال رضى الله عنه
بدى استتارك بالمهاة سناؤها صورة لانماس بالصور فلك النور دون اخمصها
تاجها خارج عن الاكثر يقول وهى اعظم نورا من الشمس ولو وقع التشبيه بها
وقوله صورة لانماس بالصور يريد بمعنى قوله تعالى ليس كمثله شئ على زيادة الكاف
وجاء بلفظ الصورة لورود الاخبار فى ذلك فكيف فيما اشرنا اليه من هذه المعرفة
الذاتية التى تحصل للعبد من حيث المشاهدة والكشف وقوله فلك النور دون
اخمصها البيت بكماله مراد معناه معروف بمعنى قوله تعالى الرحمن على العرش استوى
والحديث المروى ان كان الله قبل ان خلق العرش كان فى عمى ما فوقه هواء ولا تحته
هواء فاقرب شئ فى المعانى بهذا البيت معنى هذه الاية والله ان سر سر فى الضمير يخرجها
فلك الوهم كيف بالبصر لعبة ذكرنا يذوب بها لطفت عن مشارح النظر
المعنى فى نسبة الجرح اليها عندس بانها فى الضمير سوما تتخيله الوهم فى الحجاب الاعز
من التصور فذلك جرح فيه والوهم اللطف من الادراك وهى منزهة عن ادراك الحسى وهى
منزهة من ادراك الالطف فكيف بالبصر الذى هو اكشف ولهذا تعالى فى العقايد
ليس فى جانب الحق كل ما خطر فى سرك او تجلج فى صدرك او حضر وهمك فاسد بخلاف ذلك

وقوله لعبة نرجة فرح القلب بها عند نزولها اليها حيث بي القلوب عليه لان
حيث بي قوله ذكر نا بد وبها اي اذا وقع الذكر عليها لم يجدها لكون ذلك الذكر لا يناسب
لطفها ومعناها وقوله لطفتا به دقت مجاري الفكر فلا تدرك بالافكار

طلب النعت ان يثبتها فتعذرت فعاد ذا حصر
واذا رام ان يكيفها لم يزل راكفا على الأثر
ان راح المطي طالبها لم يرو مطية الفكر يقول لا تدرك النعوت
والاسماء الواردة عليها فعاد النعت ذا حصر لانه لم يجد محلا يقبله فاذا جاء الخيال
تكييفه ليحمله عليها لم تقبله فارتد على عقبه راجعا واذا كلت اليهم اليات بي المطايا
العارفين في طلبها لوقوفهم على عجزهم في ذلك فانها لا تنال بالسعايات لم يرح
العقلاء الذين يزعمون ان الله يعرف بالدليل مطية فكرهم في استخلاص العلم
بما حملاهم ما يعطي المقام الأعلى روحت كل ذرة بها نقلة عن راب البشر
عزة ان يشاب رايتها بالذي في الحياض مركد يقول ان كل من تعلق بها تعلق عشق
ومحبة وخلق نقلة عن راب البشر الى مقام التحول في الصور الذي هو الأرواح
المجردة وللمقام الاكمل في التبدل والتحول في الصور في الدار الآخرة وهذا
خارج عن طبيعة البشر وقوله غيره ان يشاب رايتها خلوص روحانيتها
ان يخلط بالذي في عالم الاجسام مركد الطبيعة وظلمتها وقال ايضا رضي الله عنه
اجابنا اينما بالله قولوا اينما كما رات طيبتهم فهل ترى عينهم
قوله اجابنا يخاطب الارواح العلوية يسأل عنهم بالابنية الآتية اليهم
فان الاسئلة لعم المخبرات كالاسئلة التي يسأل النبي صلى الله عليه وسلم

بها للسوداء الخرساء اذ قد تيسم على المولين عليهم الاسم الجامع اينهم فالجواب
هم في قلوب محبتهم وقوله كم رايت طيفهم يريد تجليهم في عالم التمثل والتصور
فهل ترى عينهم يريد حقيقتهم في عالم اللطف والمعاني من غير تجد وقال رضي الله عنه

فكم دار لطلبهم وكم سارت بينهم حتى امنت بينهم وما امنت بينهم
يقول وكم طلبتهم لاظفر بهم وانتظم بسلكهم بالتخلص مما انا فيه وكم سارت بينهم اي
اي وصلهم والبين منا الرمل قال تعالى لقد تقطع بينكم بالرفع اي وصلكم
وقوله حتى امنت بينهم اي بعدهم والبين البعد ومن الاضداد وما امنت
بينهم من البينة وعدم الامن من ان يحرق بانوارهم اذا كان بينهم لضعفه
وقوله لعل سعدي بين حاين بين النوى وبينهم لتنعم العين بهم فلا اقول اين هم
يقول لعل عناية الهية سبقت لي في القدم تحول بين البعد وبينهم فاراهم
فاظفر بالمطلوب لتنعم عيني بشاهدتهم فلا اقول بعد ذلك اين هم بحضوري عندهم
وحضورهم عندي وقال ايضا رضي الله عنه بين الخاء والنون الجل حرف موه

والقلب من اجل ذاك الحب في عرب لكنه قسول متبلها
شهادة النحل ما تلقى من العرب رباء المحلق يجور عن قصد
في خدها شفق عصفر على كثب يقول بين عالم الاخلاط والناظر الجلي
عرب هوى لافتقار هذا العالم اليها وتشوقها بها اذ لا جاه لها الا بنظرها
اليها ولا حجاب لقلوب العارفين عن ادراك المناظر الجلي الا هذا العالم الطبيعي والناظر
الجلي شاهية فلا تزال المحاربة بينهما لكن الغلب بين ذلك في حرب وفي
سلم لفقد وعدم وجوده مع وجود وجد وقوله لما اشير الى حكمة

علوية من تلك المناظر وصفها بسرعة السفينة بشر الى ما عندهن من الامور الغيبية
بطيبة المذاق وذكر شهادة النحل لانها من الجنس الذي له ذوق في الوحي الذي
هو مطلوب القلوب والضرب العسل الابيض فجعل العسل دليلا على ما يدعيه
النحل من الوحي اليها المشاكل لما يلقيه وقوله ربا المحلي يقول عليه الساق اي
عظمته من قوله تعالى يوم يكشف عن ساق والتفت الساق بالساق فوصفها
بالعظمة وقوله ويجو رعلى قمر اي غيب ورآمش هدة في خدها شنق يشير
الى الحياء غصن عالس يريد القيومية الظاهرة في لبس التجليات وقال
رضي الله عنه حسناء حالية ليست بعانية تغر عن برد ظلم وعن شنب
نقية جدا ما وتلهوا بالهوى لعبا والموت ما بين ذاك الجد واللعب
يقول لها مقام الجمال من اسمه الجميل حالية مزينة بالاسماء الالهية ليست
بعانسة يقول لم تفتضها احد لان العانسة هي المرأة التي لها زوج لم يطمثها
انس قبلهم ولا جان وقوله عر عن برد يقول بس ما يبرد الاكباد من لهب الشوق
والظلم بريق الاسنان يريد صافية المشهد والشنطيب ذلك المشهد
وحسنه وقوله نقية جدا لما كانت عزيزة المنال عن الادراك كما عن ذلك
بالصدد ولما كان الام حقيقة في نفسه اعني عزتها جعله جدا لا مزلا وقوله
وتلهوا بالهوى اي بجعله في قلوب المحبين وتعلقه بها مع كونها تعرف انه ما
حصل لها منه شيء فانزلته منزلة اللهو وقوله والموت ما بين ذلك الجد
واللعب يقولان المحب يموت وينساب الآلام بين هاتين الى لتين
ما عيس الليل إلا جاء يعقبه تنفس الصبح معلوم من الحقب

ولا تمر على روض رياح صبا يروي على كاعبات شرقه عرب
الا اقامت وقالت في شتتها ما حل من الاذكار والقضب
يقول ما يبطن امر الا ويظهر متابلة ولا يظهر امر الا ما يبطن متابلة ابدا الآباد
ولا سيما وقد تسمى الحق تعالى ازلا لانه الظاهر والباطن ولا يحمل على هذا التسمي
والاضافات هذا موجد النظر العقلي من طريق التنزيه وانما ينبغي ان يحمل على
انه امر ذاتي موعين المطلوب الموصوف بالوجه الذي يليق به ويعرف من نفسه
وقوله ولا تمر ارواح التجليات عن روض القلوب الحاوي على الحكم اللطيفة
والمعارف القيومية الحاصلة من مقام الجمال الالهيات يريد عطف القيومية
على العالمين بالاكوان ولما وصلت الى اسماع القلوب ما عندها من لطائف
الحكم في تسميها في بعض بما يليق حملن من الاذكار يريد نشر المعارف والعطف مراتب القيومية
من قوله تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت سالت رع انصبا عنهم لتخبرني
فقالت ومالك في الاجبار من أرب في الابرقين وفي برك الغماد وفي
برك النعيم تركت الجي عن كثب لا تستقل بهم ارض فقلت لها
اين المفر وخيل الشوق في الطلب يقول سالت الارواح التي تعطي الشوق
لتخبرني عن منازل الاحبة كما قال وسل في تنسها فقالت ومالك بذلك من حاجة
والجواب محذوف ثم قالت منزل اليرع تركتهم في الابرقين شهدين للذات من
حيث الشاهد ومن حيث المشهود فمن حيث الشاهد تحصل في القلب اثر لها
معرفة ومن حيث المشهود لا يجد عند الرجوع ان ينضبط لدين نزول بذوالب
التجلي وقوله في برك الغماد انهم يريد المقاصد لانها اماكن بارض الحجاز واصح القصد

على التكرار وقوله عن كتب عن رب كما قال صلى الله عليه وسلم في المطر لما نزل
اظهر له بنفيه صلى الله عليه وسلم حتى اصابه منه وقال انه حديث عهد بربه
فنزه عن كتب وقوله لا يتسعهن لهم الارض اي لا يثبتون على حال شيء
الا التمكن في مقام التلوين وموارد المقامات عند المحققين وقوله اني لاقول
ان كان عدم الثبوت لهم على حال حتى اذا عجزوا رجع عن الطلب فلا افعل فان
خيل الشوق حتى طلبهم على حتى نطلبهم دامت واكظموا والدوام لنا دايم فالشوق
والطلب سواء ثبتوا بمقام اولم يثبتوا لمهمات ليس لهم معنى سوى خلدي

فحيث كنت يكون البدر فالتبت ... اليس مطلعها ونبي ومغربها قلبي

فقد زال سوم ابان والغرب ... ما للغراب يعيق في منازلنا

ومالك في نظام الشمل مذنب وقوله مهمات ليس لهم معنى البيت بكماله يريد
قوله صلى الله عليه وسلم عز ربنا فقال ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي
فهو محل المعرفة بالله ومحل التجلي الالهي وقوله اليس مطلعها ونبي يريد حين تحلها في
الصور في عالم التمثل ومغربها قلبي يريد التي ذكرنا انها هو المعرفة بالله
وقوله فقد زال سوم ابان والغرب فان الغرب تتمام ما لبان لانه من البين والغرب
من الغربة كما قال على غصين من غرب وبان، فكان ابان ان بانت سليمى
وفي الغرب اغتراب غير دان، وقوله ما للغراب يعيق في منازل البيت بكماله
يقول وان الناس تتشاءمون بنعيق الغراب وانه من مبشرات البين وغاب الخيل
ومما لا يتصور فان الذي اهواه في قلبي فليس لاسباب البين فيه مذهب
اي ليس له اثر في تفرقة الشمل فان الحقايق تقتضي ان لا حجاب بعد التجلي

ولا محو بعد الكتابة في القلب وقال ايضا رضي الله عنه خانقة ابان بذات العضا
ضاق لها حلقتيه العضا - خاطب الحكمة المنزهة بذات العضا الكاينة
باحوال المجاهدات والرياضات لما عراها بالعضا وقوله ضاق لها حلقتيه العضا
اراد ما اريد في الاية المعروضة فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان
والذي ايضا اراده التاييل بقوله ضاحكا من جمان سافر عن بدر

ضاق منه الزمان وحواه صدري ... فمن الذي يحل بشجوي الهوى

هذا الذي يجمع فرقا وتقضا ... اقول من وجد ومن لوعة

جايت مزائر ضني مزدهنا ... مزر باب الدار شهرزيا

مستخفيا منتجرا معترضا ... ما غر بي متجبره اتما

اغربني من كونه اعرضا يقول هذا الذي يحل الام الهوى ومن الذي
يفقد ان يجمع مرما يقتضي به الله من الامور التي لا تلايم الطبيعة النفس الا
بمعرفة كاملة تحجب من تلك المراة كما تحجب الدواء المر عما يلتذ فيه من الحلاوة
سوغ يشاربه لتحصيل المنفعة ثم قال اقول من وجد اي حزن ومن لوعة
حرقة الهوى باليت من كان سببا لمرضي ما يلتزم ترضي وسياستي فيكون
شفائي او شغلي بمن مرضي بشهادة وقوله مرماب الدار يريد الخواطر
الالهية التي تخطر لي من جانب الحق من غير طول ولا اقامة بل هي بروق
تلوح وقوله شهرزيا في قوله تعالى الله يستهزئ بهم فلا بد من صفات تكون
في القلب تعطي حالة استهزاء وهي مشهورة عند القوم وقوله مستخفيا
يقول في القلب معجزا اشارة الى الحجب معرضا منه على الصفة يقول التي

مجيبته عنه وقوله ما ضرني بجيره انما يقول لا انكر العجب فانه لا بد منها وانما الضرر الذي وجدته في الاعراض فعلمت ان عندي صفة يقتضي ذلك الاعراض ولا ادري ما هي فاذيلها الا ان ينهيني الله عليها ويوفقني الى معرفتها فاسعى في زوالها فيكون القبول وقال ايضا رضي الله عنه من لي بمخضوبة البنان من لي بمعسولة اللسان من كاعبات ذوات متون نواعم فرد ريان يريد بمخضوبة البنان مومأ اسرت القدرة القديمة بالقدرة المحدثة على مذهب اهل النظر واخلافهم في ذلك فيقول من لي ايها اي بتحصيل علم ما احاله من تحصيله لاقف على حقيقة الامر وسبب طلبه لذلك هل يصح فيما علم لا واما منع وجماعة من اصحابنا والمعتزلة لامتناع وصوفه الاشعرية متوقفة وقوله من لي بمعسولة اللسان يريد طيب الكلام وقوله من كاعبات اي مجمل علوها ضيق ذوات صون يريد الحجب والستر نواعم ما يعطونه من لطافه ونعمة متعلقات الحياء والجمال وقال ايضا رضي الله عنه بدور تم على غصون من من النقص في امان بروضة من رياض حمامة فوق غصن بان يقول لمن مقام الكمال والتمام الذي لا يعتريه نقص ولا حرم ويريد انهن بروضة منقطعة عن الروضات لانفرادها في صفتها وبها حمامة لطيفة روحانية نعوة ظهرت في التيوسية المنزهة عن الاشتراك وهو مذهب بعض اصحابنا ان التيوسية لا يتعلق بها نعوت شوقا ندوب عشقا نادبها الذي كادها يني تندب اني تندم دمرا زمانها قصدا يا زماني فراق جار وناي دار فيا زماني علي زماني من لي بمن نرتضي غدائي

مالي بما نرتضي يدائي يقول انا في مقام الشوق والعشق ووصفها بالذوبان واللوعة والمراد فاتبعوني يحببكم الله بحبهم ويحبونه وذكرها الالف يريد الصورة الجامعة ولما كانت الصورة من عالم المثل كان لها التقييد بالزمان ايضا في ذلك العالم فعلق الذم على الزمان وجعل السهام الصوائب له لانه محلها وبه ظهرت ومفارقة الجار عارف الحجب بتنزيهه عن ربه بعد ان كانت به له وماي دار يريد دار طبيعة اذا رجع اليها فينحرف عن هذا الزمان الذي وقع فيه البين على الزمان الذي كان فيه انتظام الشمل وقوله من لي من ترتضي غدائي يقول من لي بوصلها بعد هجرها فان فراق الطلاق اعظم من الفراق الاول لانه فراق عن خبر وقوله مالي بما نرتضي بدائي يقول سبق العلم بما منع من وقوع غيره وهذا باب عظيم واجب غلقه وبسده فانه مهلك الا العارف المتمكن وقال ايضا رضي الله عنه نوافح المسك والعنبر تعبق من بروق سيوف تبارق وذي سلم والابرقين يطارق بروق سيوف من بروق مباسم نوافح مسك ما ابيحت لناشق فان حربوا يستوفوا سيوف لما فيهم وان سولموا هدوا عقود المضايق فقالوا وقلنا لذ تين تباوبا فلك لمعشوق وذلك لعاشق

يقول مقام النور وانقطاع النفس بين العالمين وحضرة التجلي الذاتي في الجانبين ومقام السلم لاهل المدارج من الروحانيين بروق سيوف من بروق مباسم يقول مكر عظيم في لطف خفي محجوبة بنعمة معشوقة وقوله نوافح مسك اي مشاهد طبيعة يتعالى من المشام ان يصل اليه ادراك طيب نشرها وقوله فان حربوا اي فوذعوا من قوله تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار

فوذبوا

وقوله سبحانه ذق انك انت العزيز الكريم وقوله صلى الله عليه وسلم واعوذ بك منك
سلوا سهولة وردوا سيوفكم لحاظكم اشارة الى التهر والعظمة واني سولوا لم ينازعوا هدوا
عقود المضاين الجباب الى حصلوا في عالم الانفساح وقوله فالوا وفنا لذين تساوتا
من باب ما ورد في الاخبار من اشتياق الجمال الاعرابي اهله وقوله تبا ويا يريد منا
الصورة التي خلق عليها فلك المعشوق وملك العاشق اي لكل واحد في صاحبه ضرب
من التصرف بحسب ما يليق والاحوال تنشره وقال رضي الله عنه وقالوا شموس بدار الفلك
وهل منزل الشمس الا الفلك اذا قام عرش على ساقه فليم بقوا الا استووا الملك
يقول وقالوا انوار الهية بدار الفلك يعني القلب لاستدارته اشارة الى قوله
ووسعني قلب عبدي وقوله اذا قام عرش البيت بكماله الاشارة به الى قوله تعالى
فاذا سويته ونفخت فيه من روحي وقوله سبحانه الرحمن على العرش استوى وقوله
تعالى فسواك فعدلك كل هذا اشارة الى المعنى ولابد للملك مهيمنا من ملك يقوم
عليه ربه وقال رضي الله عنه اذا خلص القلب من جهله فاموا انزول الملك
تملكني وتملكته فكل لصاحبه قد ملك فكونه مملكا له بين
ومملكي له قوله ملبت لك يقول اذا قام القلب في مقام الاخلاص
وما هذا الا تنزل الروحانيات اليه الى اليه عبر عنه بالتخليص من الجهل القيام
اعلم به وقوله تملكني من حيث انه مقيد به وتملكت من حيث انه ليس
للاسماء ظهورا الا في الممكن فهو هذا الوجه ايضا يكون نسبة صورته
تحت حيطة الخبر النبوي وقد فسر ذلك في البيت الآخر في قوله فكونه
مملكا بين وهو التقييد الذي ذكرناه ومملكي له قوله ملبت لك لظهور الاسماء

فاني لوم احدا لم يظهر لها اثرا ذا لا اثر في القدم ولا في القديم فيا حادي العيس عرج بنا
ولا تقد بالركب دار الفلك اعلل دارت على شاطئي بترب المسني وما علك
يقول في داعي الهم عرج بنا نحو دار الفلك الذي هو القلب لانه منت التجلي الاعظم
الالهية ودار الفلك دار بغداد موقوف على النساء المتعبدات على شاطئ دجلة
بترب المسني دار الامام صلى الله عليه وسلم فقال اعلل يا اورثك ذلك الترب
علة الهوى وقوله على شاطئ بريه نهر الحياة والصدق فانه في مقابلة الضلال
فهو على التناول كما يقال في الدبيع سليم وفي الزرقت بياض وكذلك دجلة وان
كانت موضوعة للكذب فانه المراد بها منا ضد ذلك وهو الصدق وذلك لازالة
عين الناظر رد العينه ليلا يصيبها وقوله بترب المسني مقام القلب اذا كان دار
الخليفة وما يملك من القلب كانه يقول الهم فلك دار فلك فليت الذي بي وحلته
فراق حب رب الهوى حملك فليس زرود ولا حاجر ولا سليم منزل اعلك
يقول لعادله فليت الذي بي الم الهوى وحملة من اثقال المحبة حملك الله اشالها
من غير هذا الباب وقوله فليس زرود والبيت بكماله يقول وما انملك يمكن اصلا
ولا سيما بشرط ان حبه بشهد ذاتي انزه مقدس معل عن التقديس
بالامكان ظللت الحر انوي طائعا سحاب انوصال وما علك
اذلك عز ليلانه فليت كما ذلك قد تملك ويا ابنة اذا بي عزه
تذللة ليته ذلك يقول انت تطلب مما اصابك من الهوى بسحابة
وصل يظلل عليك لتنعم وتستريح فافعل ما شئت فلا لائمك عليه فلو كشفت
قربة منك وانه يسعك وبصرك لم تكن شيئا مما ذكرت وقوله اذلك عز سلطانه

يقول تجلى لك في مقام العزة فذللت للمقام لانه فقد كنت تعرفه وماطر عليك
حال له مثل ماطر عليك عند تجليه في مقام العزة فقد يكون ذلك طعنا في معرفتك
وقوله فلت كاد لك يقول كاد يكون الذل ليته نزل اليك نزول لطف وانس
ويا ليته اذا بي عزه هذا التنزل ليسه يمكث في مقام الاذلال لبسط نفسك ويرتاح
بسرك ولا يبقيك في هذا المقام الذي انت فيه وقال ايضا رضي الله عنه

اغيب فيني الشوق نفسي فالتقي ... فلا اشتقي فالشوق غيبا ومحضرا
ويحدث لي لقياه مالم اظنه ... مكان الشقاء اذ من الوجد آخرا
لاني اراني تخصايز يد جماله ... اذا ما التقينا نقرة وتكبرا
فلابد من وجد يكون متاريا ... لما زاد من حسن تظاما محررا

يقول في الغيبة يهلكه الشوق وفي اللقاء يهلكه الاشتياق فلا يزال معذبا فهو
في الآم الغيبة يرجو الشفاء باللقاء فاذا التقاء يزيد وجدا وذلك ان التجليات
لا تتكرر وانه ينتقل من حال الى اعلى فيكون الثاني اعلى من الاول عند الرائي فلا بد
ان يكون فيه له اثر يحدث مزيد تعلق ومحبة به فيتضاعف شوقه ويزيد الم
وذكر لفظة الشخص للخبر الوارد وقال ايضا رضي الله عنه الا يا نسيم الريح بلغ تحياتي

بابي على ما يملكون من العهد ... وقل لفتانا الحي موعدنا الحمى
عدية يوم السبت عندي بابي ... على الزيتونة الحمرا من جانب الغوي

وعن ايمن الافلاج والعلم الفرد ... يخاطب الرقيقة الروحانية التي يتخذها
العارفون سفرا بينهم وبين ما يريدونه وقوله بلغ تحياتي هذا الارواح العلوية ما نيء على
ما فارقتهم عليه من العهد في وقت انفصالي عنهم وحبسي في هذا الهيكل الطبيعي

وقوله وقل لفتانا الحي يريد الروح المناسب له من هذا الارواح خاصة موعدنا
الحمى يريد حجاب العزة في شهود من الشاهد وعند انفصاله من تدبير هذا الجسم
بالموت فانما ولما وقوله عدية اول زمان التجلي والنزاع من الخلق كما ورد في الخبر
عندنا كذا سرد المقام العالي وقوله على الربوة الحمرا مقام الجمال لان الذين قسموا
الالوان يقولون في الحمرة اجمل وقوله من جانب الغوي العالي من المراتب
ومن ايمن الافلاج من السرور والعلم الفرد حضرة الفردانية التي هي دون
الاحدية فان كان حقا ما تقول وعندنا اني من الشوق المبرح لما عندي
اليها في حجرة الطهرة نلتقي ... بجمعها سرا على اصدق الوعد

يقول من هذه الحقيقة الروحانية المناسبة له من ذلك العالم الناظرة اليه ان
كان حقا ما تقول في طلبك ايانا وعندك من الشوق الى ذلك مثل الذي
عندنا اليك فعند الاستواء الذي هو عدم الميل وهو وقت وصول الشمس
في الوقوف كيف نسبتها الى كل شيء على السواء كالنقطة من المحيط وجميعها
المقام الذي اقوم فيه فينزل لها على اوينزل لي عليها على حسب الكمال
الحاكم في الوقت وقوله سرا مقام الكتم مع ضرب من الانتظام عند الاجتماع
وقوله على اصدق الوعد يريد وعد المناسبة والحال فانه اصدق من وعد المثل

فتلقى ونلقى ما نلاقي من الهوى ... ومن شدة البلوى يعز لقاكم الهنا
وأضعاف احلام البشرى منامه ... أنطق زمان كان في نقطة سعدي
فعل الذي ساق الامان يسوقها ... فيهدي روضها الى جناد الورد

يقول فتلقى ما لا ونلقى اليها كل واحد مما عندنا مما يحتاج فيه اليه وذكر شدة الاضطرار

الوجد

فان الحق جعل هذا لتمحيص عباده فقال تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا وقال
ولنبلونكم وقوله اضغاث احلام يقول عن هذه الاجتماع مع حسن هذا الهيكل
المنظم ما الظن بصدور على حسب ما ارتديه وما ينبغي الا يقطع العلاقة من
جميع الوجوه وقطع العلاقة عن الجسم والجسد هذا الروح الحيواني كانه
اصله وعنه ظهر فقوته فيه بخلاف الملاء الاعلى وقوله ابشري يا مريم او وحي
نبوي او لسان زمان وهو العال وذلك لعزة هذا الاجتماع يقول كانه محال
وقوعه وانا هذا والله اعلم لسان الزمان نطق به او مبشرة او اضغاث
احلام اي لا حقيقة لها ثم قال لعل هذا لعل هذا يكون كلمة وافقت قدرا
وقوله فمدي روضها لي حتى اد الورد يشير الى ما يحصل له من الذوق فعبر عنه بالجنى
وقال ايضا رضي الله عنه الا ملك لي الا لزم الجنان بسيل وملك لي الى آثار من دليل
وملك لي بخيمات اللوى من عريب يس وملك لي في ظل الاراك مقيل
يقول الا لي من المعارف بحاصل من التجليات الذوقية في اسمه الجميل طريق
الي نيلها وملك لي دليل على الطريق الموصل اليها وملك لي بمقامات العطف الالهي
من اقامة وتعريس وملك لي في نعيم المشاهدة في حضرة التقديس والتطهير
نصيب فقال لسان الحال بخ بخ لها يقول ثمن ما اليه سبيل
يقول لسان الحال يريد ان الجنان شهد بان ذلك لا يكون فان هذا المقام
لا يحصل الا بالجد والاجتهاد والتوجه الصدق لا يحصل بالتمني
اسلك تصل وداد بي صحيح فيك يا غاية المنى وتقلبي مزداك الوداد قليل
تقلبت من بدر على القلب ما يرى وليس له بعد الطلوع افول

يقول ما هو قلبي بل هو ذو صحيح يحملني على ارتكاب الشدائد في رضا المطلوب
رجاء ان يحصل منه ما يتمنى به علي وجعله منتهى امله ووصف قلبه بالعلة حيث
وصف وداده بالصحة يريد ما اثر الهوى فيه من الشدة والكرب وقوله
تقلبت من بدر اشارة الى حصول صفة الكمال لها وقوله وليس له بعد
الطلوع افول نبه على ان الحق ما تجلى لشيء ثم انحجب عنه بعد ذلك هكذا تعطى
الحقايق فديتك يا من حسنا وخوة فليس له بين الجنان عديل
فروضك مطلوب ودرك بالغ وحبك معشوق عليه قبول
وزهرك بسام وغصنك ناعم تميل له الارواح حيث يميل
وطرفك فتان وطرفك صارم بفارس البلوي علي يصول
نبه بالروضة عن مجموع خلقه وبالطل عن مكارمها واستمدادها بظهور الحق الاتهية
عليها وبالورد النابع منه شهد مخصوص يملك كل صفة مذمومة وبالحبيب المعشوق
عن العلاقة التي بينك وبينه وقوله عليه قبول يريد انه محبوب لذاته وقوله
وزهرك بسام يريد قبول المعارف على القلب وغصنك ناعم يريد حاملا لها منك
وقوله تميل له الارواح حيث يميل لارتباط طمأنينة الظل بالشخص يسكن
بسكونه ويتحرك بحركته وقوله وطرفك فتان يريد مقام الادب وفتان محل
الاختبار وطرفك صارم شهود قاطع وقوله به فارس البلوي علي يقول باعث الحق
في العبد اختيارا من الحق له وقوله رضي الله عنه يذكرني حال الشبيبة والمرح
حديث لنا من لحديثه والكرخ فقلت لنفسي بعد حين فجة
وقد مر ذكر ثم ذكر التفكر كالترخ يذكر في الفتى سلم وحاجة

ويذكرني حال الشيبة والشرخ ـ وسوق المطايا منخا ثم منهلا
وقد حي لها نار العقار مع المرج يقول بعد الوصول الى مقام اتيان
الذكر المحدث للتنزيل الالهي يتذكر بي حالة السرور في مقام فراق النجيب
المغيبة عن التي ترفعها الاعمال فيما تعطيه من الحقايق والهمم من غير روية مني
فيرد الي العمل على مقام الحجاب من الحالة التي انا عليها اليوم من العمل على الكشف
باسقاط روية الرؤية فكيف غيرها وارد بالحنين حجة عمر ميكلد في زمن
هذا العقول وقوله تذكرني اكناف بسلع استشراف منة مزاول تجليات الودق
الممدي ويذكرك حال الشيبة والشرخ اوان البداية وسوق المطايا يقول
ونعني انهم علوا وسفلا فاما علوا فعلوم واما سفلا فلحديث لو دليتم
بحبل لوقع على الله وقوله وقد حي لها نار العقار مع المرج اي الامور التي لا تكون على
الاسباب المجعولة يعطي بها من ظهور الامور على ما هو عليه فكانه اراد في هذه
الابيات تغييب نفسه حيث حظ له هذا الخاطر في حال تمكنه وقوته وعلو
مقامه واستدامة كشفه وقال ايضا

ياحادي العين بسلع عرج ـ وقف على ابانة بالمدرج
وكاد هم يستفطنا يستلطفا ـ براحة بين النتا والحاجر
يا بيادقي ملك عندكم مزرفج ـ جارية مشفورة في مودج

مخاطب داعي الحق للهمم الطالبة معرفة وشهودا وقوله بسلع يريد بمقام الاعوام الشامل عرج اي اقل وقوله وقف
على ابانة يقول واظهر في مقام القومية والعطف بالمدرج يقول على التدرج
لانا لم نات الامر دفعة واحدة فاهلك كنا حالا بعد حال ومقام بعد مقام

مقانة الدمش والحيرة وقوله وكاد هم يريد للاسماء الالهية بيان الاستفطاف
والاستلطاف هل عندكم مزفوج اي من شفاء مما نالني في هواها وقوله براحة
منزل من منازل التجريد والتفريد وقوله بين النتا والحاجر يقول بين الكثيب الابيض
وبين الحجاب الاهيي المحمود على القلوب نيلة جارية يقول معرفة ذاتية
احدية مستورة محجوبة في مودج يقول شرعها اي انها في قلوب بعض العارفين
والقلوب لها كالمودج وراكب القلوب كالابل التي تحمل الهوادج ثم اخذ
يصف هذه المعرفة الذاتية يا حبذا من غرة طفلة غرتها ـ تقضي للعارف مثل السبح لؤلؤة مكنونة في صدف
من شعر مثل سواد السبح يقول يا حبذا ما انتهى وغرها تجليها في نورها
بيضي للعارف العارف الاي ليلا يريد اهل المعارج والاسرارات مثل السبح
ليهتدي بها في ذلك المعارج وقوله لؤلؤة مكنونة يقول مجهولة في صدف من
شعر في حجاب من حجب الغيب المستورة ولهذا يصح طلبها لانه ما لا يشعر به
لا يصح ان يطلب ولا يتعلق به همه وقال لؤلؤة غواتها الفكر فما ـ ينفك في اغوار تلك اللجج يحيها ناظرها نطيب نتا
مزهيدها وحين ذاك النضج يقول ان الفكر يغوص في لجة بحرها ليستخرج
هذه اللؤلؤة وهي لا يخرج بالفكر فهو لا يتعدى عارض ابدا وهو لاء هم اهل الاقطار
الطالبين تحصيل هذا الامر من باب النظر والاستدلال وتيهات بما يطلبون
وبعد المابرحون والله يحصل الا به مجردة ويسق فارغ من الافكار لانها
لا تنال بالسعايات ولكن بالعنايات الالهية محصولها واذا حصلت

تجليها اذا كان تجليها في حضرة التمثل طي نقابها اليه في الكثيب الابيض
وفي بين كلامها وخطابها الذي كنا منه بالفتح قال رضي الله عنه

كانها شمس ضحى في حمل ... فاطمة اقصى معالي الدرج
ان حسرت بوقعها او سفرت ... ازرت بانوار الصباح الابلج

يقول كانها شمس ضحى في حمل شدها يريد تجليها في مقام العزة والكبرياء
وقوله فاطمة اقصى معالي الدرج يقول اشارة الى ما يجب ان ناظر في نفسه
من الزيادة والعظمة والكبرياء والعزة في ادامة النظر وقوله ان حسرت اي كشفت
للحجب وظهرت بوجهها طي كل نعت من نعوتها نادبتها بين الحمى ورائه

من لفتى حل بلبع برجي ... من لفتى منيته في مهمه

قوله مد له ليقتل شبه يقول نادبتها وقت الحجاب بين الحجاب العزة الاحمي
وبين منزل من منازل التفريد من مقامات التوحيد حل بلبع منزل من منازل
الحرمة قد تعلق رجاؤه به من لفتى منيته الى حاسر في عزتها وكبريائها في مهمه
في فقر يريد حالة الانقطاع موله حيران مدلة سكران العقل بجي محزون على

فايته من لفتى دمعته مغرقة ... اشكره خمر ذاك الفلج
من لفتى زفرته محرقة ... تيمه جمال ذاكر البلج
قد لعبت ايدي النوى بقلبه ... فاعليه في الذي من حرج

يقول لمن لفتى يشير الى مقام التنوه من قوله تعالى يسمعنا فتى يذكرهم يقال له
ابرهيم وقوله دمعته مغرقة هو ما تعطب المشاهدة من المعرفة ولذلك شبهها بالي
الدمع وقوله مغرقة اي من حصل في هذا البحر من المعرفة يغرق فانه بحر لا ساحل له

وقوله مغرقة اي من حصل في هذا البحر من المعرفة تغرق فانه بحر لا ساحل له وقوله
اشكره خمر مع انه لذة للشاربين وموكل علم يعطي الابتهاج والسرور
كالعلم بالكمال اذا حصل لهذه اللطيفة الانسانية والفلح تزق الانسان وهي مراتب
في المعرفة وقوله من لفتى دمعة محرقة يقول اصطلامه محرق وتيمه تتمه والبلج
تزق الحاجبين وهو المقام الذي بين الوزيرين الامامين فكانه بشير الى
مقام القطب وقوله قد لعبت ايدي النوى بقلبه يقول انه في تصريف الهوى
وتحت حكمه فاعليه الذي يرومه على حسب ما وقع له في هواه وهو الذي اشتغى
عليه الخاطر الاول فزعزع يقول فزعزع وقال ايضا رضي الله عنه رضيت بمرضوي لا مرضاتي

فان بمرعى وفيه نقاخا ... عسى امل ودي يسمعون بخطبه
فيتخذوه مربعا ومناخا ... روضة اضافها من الغيوم وشاخا

منزل الابل وهي الهم فان بمرعى يليق عند اولي الارواح وفيه نقاخا يريد ماء
العيش وقول عسى امل ودي يريد اشكالا يبلغ الهم ما هو عليه هذا الممكن
الاهلي من الخصب فيتخذونه مربعا لهمهم ومناخا ومحلا لحط رحالهم لوجود
راحة من تعب السفر المعنوي فان الاسرار قد تكل ولا سيما اذا كانت
حركاتها في طريق الاستدلال وقال رضي الله عنه فان لنا قلبا بهن معلقا

اذا ما حد الحادي بهن اصاخا ... وان هم تنادوا للرحيل وفوزوا
سمعت له خلف الركاب مراخا ... فان قصدوا الزوراء كان امامهم
وان يمموا الجرعاء ثنة اناخا ... يقول عز اشكاله الذين تقدموا الى مقصوده
ان له قلبا معلقا بهم وقد كان تعلقه بالاسرار ويريد بالرحلة رحلتها

عنه في وقت غفلاته ورجوعه لي حظوظه وقوله اذا ما حدا الحادي بهن اصاخ
يقول اذا ما دعي الحق بهم اليه اصاخ هذا القايل المجب لذلك الدعاء يقول
وان هم تنادوا ان يصيح بعضهم لبعض الرحيل من قوله تعالى وتعاونوا على البر
والتقوى وقوله فوزوا اي طلبوا الفوز في مقاماتهم التجريد سمعت لدن يعني
قلبه خلف الركاب يعني الهم والقلوب لما حلت عن ابدانها مراحا بريد
بقاءها ليا فان قصدوا الزورا حفرة القطب وسمت زورا ليلها الى جانب
الحق المشروع كان امامهم يعني بهمته وقلبه لا يعلمه فانه محجوز عنهم فليس للعارف
الا التقدم اليتيم وان يموا قصد والجرعاء موطن المجاهدات وتجريع الغصص
فانه يسلوك على حجاب انا فما يقول يقيم لا يبرح لانه لا يطيق تلك المشاق
وقد يريد ايضا بقوله لم يعد الجرعاء انه يقيم في مقام المجاهدات الى ثقة
من احل ينال مقصوده وقال ايضا رضي الله عنه فما النظر الاحيث كانوا وحيثما
فان له في جنبتي واحا تجارت خوف لي وخوف مراجلها
وما واجد عن قربه بيراحا اذا خطفت ابصارنا سبحاتها
اصم لها صوت الشهيق صماخا يقول ما تقصد الهم الا المواطن التي
ينابيها بحكم الاصل والمعارف ابداً حنينه اليا تحقق كشفا بالاسماء العبودية
لا بالاسماء الالهية فجارت خوف لي وخوف مراجلها وسماوان فرقان
كل واحد منهما لا يزايل من صاحبه فالخوف الذي مراجلي موعلى بصيرتي
عند تجلي ان تخطف نوره سبحاتها والخوف الذي عند مراجلها موعلى
بسمها ليلا يصم من صوت بكاي عليها وجعل المطمئنة قد تجلى في صورة

بروحيته في عالم المثل فنسب اليها ما ينسب الى الصوت بما نزلت اليها
احتاج هو ان ينزل في العبارة وهكذا اوردت النبوات في كلامها ولا سيما
وقد ورد ما اذن الله لشيء كاذنه ان يتغنى بالقران اي ما يسمع وقال ايضا رضي الله عنه
وغادرة قد غادرت بمدمع يبر شبيه الاقاحي ما اراد سبيلا
سليما وتلويه لبتها فقديه وتترك فوق النواشر عليلا
رمت بسهام اللحظ عن قوس حاجب ممنا يا شق جبت كنت قبلا
قوله وغادرة لسر الى صفة مذكرة تركت بعقون عليها النفيسة التي هي
من حضرة الهيبة والجلال من اراد الوصول اليها لذيذا من رحيها وقوله وتلويه
لبتها يريد نظرة عطف من الجانب الايمن فيذوب لتلك النظرة كما ايضا قلته
من خلف بغدايرها وقوله وتترك فوق النواشر عليلا النواشر سريره الطبيعي
المعبر عنه بالجسم وقوله رمت بسهام اللحظ عن قوس حاجب يقول وهو ايضا
فصل بما حصل لي من المنازل العلى عند الشهود بالوسايط وغير الوسايط وقوله فمن اي
شق اي من اي ناحية حصلها جانبا او مقابلة او مدابرة فللملاحظة من امامهم
والشق من جانب الغدابر من خلف وكلها للحب سهلك فلا اراحة وقال ايضا رضي الله عنه
اذا ما التقينا للوداع جعلت لذي الضم والتعنيق وهو اشد
فمن وان كنا مشى نحو شخوصنا فانبعث الابصار الا موقلا
وما ذاك الا من لهيب ذنوره فقولا انيني ما رأت بي مشهد
الحرف المشدد وهو ان احدهما يسكون في الاخر تقول انيني هذا المفارقة
للجسم نحن بهذه الحالة فمن وان كنا اثنان في المعنى فاتبع العين

الا لشخص واحد وسبب تعشقها به كونها مانابت الذي نالت من المعارف
الالهيها فيه واستهلاكها فيما اثرت به من الخدمة الموضوعة الالهية والاشارة
هنا ايضا الى قوله انا من اهوى ومن اهوى انا والوداع المذكورة مع هذه الاشارة
معوان تميز ما يثبتني له عن ما ينفي لمحبوبه فيا خذ هذا صفاته وهذا صفاته
وقوله وما ذاك الا من غمول يريد انه من عالم اللطف ونوره يعني لغوته وذهب
ببصره عن ادراكه ولطافته وقوله فلولا آنيني يريد ما اراد المتنبي بقوله
لولا مخاطبتي اياك لم ترني وقال الآخر فالطيف اكثر حيث كان الانين
وقال ايضا رضي الله عنه القصر ذو الشرفات من بغداد لا القصر ذو الشرفات من سماد
يقول الحضرة المعلمة من حضرة القطب ميوالط لاصحاب الهمم في المقامات
ان يبالغوا لانها حضرة التصرف والاستخلاف والتحكم ظاهرا وباطنا
لا القصر ذو الشرفات من بغداد يقول لاهذه المملكة الدنياوية التي لابد ربي
مالكها ما يراد به لا يفرق بين عدو وحبيبه ويخاف من دخول الخلل عليه
ويحتاج الى الاراء ومشورة العقلاء في تدبيره ليلا يخل عليه ملكه وقال رضي الله عنه
والتاج من فوق الرياض كانه عذرا قد جليت باعطر ناد
يقول والتاج يريد مقام الملك من فوق الرياض ما تحمله من المعارف فكان
الملك عذرا مجلوة في روضة طيبة الروائح فيكون معشوقة للنفوس يقول
الملك والعلم لا شيء احسن منه وقال رضي الله عنه وابرح تكف بالغصون فتثنيه
فكانه منها على ميعاد يقول والهم يتعلق بالقيومية فتعطفها عليه
جودا ومنة فكانهما متواعدان على ذلك لا لزوان تعلقها لاجنب كانه

مهما تعلقت انعطفت عليها وكان دجلة يسلكها في جيدها واليسل سيدنا
الامام الهادي يقول وكان مقام الحياة في جيد هذا المقام يسلكا فلا ينظر
الى شيء الا جيء به ذلك الشيء اما حياة علمية او حيوية او عملية وما وصف
به النساء احتاج ليل بعل فتذكر الامام الذي هو الغوث وقطب العالم
الذي عليه مدار وبيده مصالحه ويسمه الهادي للتخلف الذي عنده
انا مرعى المنصور خير خليفة لا يمتطى في الحرب متن جواد يقول انه
ناصر من حيث المدة ومنصور من حيث العناية الالهية وقوله لا يمتطى
في الحرب متن جواد يقول نزوله عن هذا المركب الطبيعي ومفارقته له بوقوفه
على حقيقته من حيث نسبته لربه ومن ذلك الوجه الذي يكون له الشرف
عند صلى عليه الله ما صدحت به ورقاء مطوقة على ساد
وكذلك يا برقت بروق بارق سمت لما من تغلبي غواد
من خدره كالشمس اقلع عينها فبدت بانور مشتبه باد
يدعو لهذا الامام وان كان اعلى منه كما امرنا بالصلوة على محمد وآله
بالوسيلة مع كونه ارضع منا عند ربه بل لامنيسبة في الرفعة وقوله
ما صدحت به اي ما ذكرته نفس مطوقة محصورة في عالم الطبيعة
على مبادئ اشارة الى هذا الجسم الذي هو لها كالقفص للطاير المقيد
عليه وقوله وكذلك يا برقت يقول وكذلك يا لاحت له انوار الشاهد
الغيوبية من الجناب العزيز فبكت لها عيني فحاكت اجرت الدموع لذلك
مزاج الروح والسرور فتدمع كما الدمع للسرور من غير بكاء ولا يكون ابكاء الا مع الحزن

وقوله من غرة البيت يعني من احوال من مقام الجمعية كالشمس اذا
ظهر بعد ارتفاع الغيث فيصفوا الجو من الغبار فيكون النور اخلص واصفى
يقول فنورها مثل هذا النور وان كان المثل به دونه في المرتبة فانه قد
ضرب الاقل للنور مثلا لان الشكاة والنبراس وقال ايضا رضي الله عنه

نظيبة لطيبة طبي ظبا صادم ... تجرد في ظرفها الناظر
وفي غرفات عرفت الذي ... تريد فلم آل بالتصابر
وليلة جمع جمعنا بها ... كما جاء في المثل السائر

قوله لطيبة طبي مرتبة محمدية يقول لها ناظر صايب تجرده بقول فلهذا من ظرفها
من نظرها اياه والحاكم على عالم الامتزاج وقوله في غرفات مقام الجمعية
عرفت الذي تريد يعني فلم اكل بالصابر يقول استعجلت في قضاء ذلك
وقوله وليلة جمع يقول اقتضى مقام التربة فجمعنا على ولكن لفظة لانها
ليلة يعني ثم افترقنا فاتفق كما جاء في المثل السايروهو قوله فايام حبي
ودعاني كان ملامة وداعيين اغباة يلين ... فلا تكن تطيش الى غادر
بنى بنى بلتها لبتها ... تدوم لي الزمن الآخر
تو تعت حي للعلو بالتي ... تركب سنا اتم الزاهر

يقول قسم الصفة التي لا قيام لها بنفسها فهي مفتقرة
الى غيرها لا يعول عليه لكونها محجوبة عن افتقارها فقد لا يساعدها فيما تريد من
هي مفتقرة اليه ولا يطمئن الابه فقد يكذب عينها فلا يصدقه ويقول من هذه
صفته لا يعتمد على قوله ولا يطمئن اليه وقوله متى يريد ما كان يتمنى عن
مقام الجمع فليته يدوم الى الزمن الاخر وهو منقطع الانفاس وقوله

توتعت في تعليع اي في مقام الفرح بالحبيب بالتي بظهر في صورة القمر ليلة
البدر واشارة الى صفة الكمال في التجلي قال رضي الله عنه رمت رامة وصبت بالصبا
وفجرت الحجر بالماء وشاءت بريقا على بارق ... باسرع من خطوة الخاطر
وغاضت بياه الغضا من غضى ... باضلع من هوى ساحر

يقول رمت ما كانت بيدومه لانها دان الامر على خلاف ما كانت تعتقده
وقوله وصبت بالصبا اي مالت الى جانب التجلي وحمحت منعت المنع لمقام
الهوية الاحمى يقول ان المراد حصل فان المنع اذا منع كان عطاء فان عدم العدم
وجود وقوله وشاءت بريقا على بارق الشم النظر الى البرق يقول اشهد شهد
اذا بنا وبارق منا الكثيب او في معناه يريد حيث كان التجلي فهو بارق
وقوله باسرع من خطوة الخاطر لاثبت لغة وقوله وغاضت اي انتقصت
بياه الغضا يقول بياه نيران الهوى من غضى بمعنى نار قلبه الذي آخر قه
هوى هذا العمان والمارعن من عادته تحقيقه الحرارة فلهذا قال غاضت
وقال رضي الله عنه وبانت بيان النقا التعب ... لأيي مكنونة الناخر
وآنست بذات الاضا العهم ... يه عذارا من الأسيد الحادر
بذي يسلم اسلمت مهجتي ... الى لحظها الفايك الناشر

وقوله وبانت يقول ظلمت بيان النقا روضة الكثيب الذي هو شهد
الروية وقوله فابعقت لأيي مكنونة الناخر يقول اشهدت في احسن
صورة قوله انست رجعت بذات الاضا موضع تجلي الانوار القهرية
الى خلف يريد رجوعها الى عالم طبيعتها ليلا يحرقها تلك الانوار وكان الرجوع

حجابا عن ذلك السنور المحرق حذارا عن سطوتها وبسالته ايد لشدته وحاذرا
لان شانع غيره ينحدر عنده كاسيما الشجاع بطلا اي تبطل شجاعة غيره عنده
وقوله بذي يا سلم مقام الاسلام اسلمت تركب بهجتي حقيقة ذاتي الى لحظها
يريد شاهدها في باب الرؤية انا يك يريد انا تتل لاهل الخلوات خاصة
انارة اللطف باهل الخلوات فان العارفين مهلكون نمط الحق ويتقون
والعامة لا يطرء عليهم شيء من ذلك مع نظرهم الى الحق وذلك لعدم المعرفة
ومناسبة وهو حال تنفعل على الحقيقة في مثل هذه المشاهدة مثلا الا ان
يكون الامر ذاتيا فيكون منه ومنك كيف انك مستعد للتاثير لا غير

وحقت بالحمى ولوثت بالنوى كعطفة جارحها الكاسر
في عالج عالجت امرها لنفلت من مخلب الطائر
خورتها خارق للسما يسموا اعتلاء على انا ظم

يقول قامت في مقام البوة تخلقا ولوثت الى عطفت بالعطفات الالهية
تخلقا ايضا قوله كعطفة جارحها يريد عزمها الماضي الكاسر كل عزم كما قال
اذا قل سعي لم تنل عزائمي قلل عزمات شاهدات صوارمي
وفي علاج من المعالج للعلت من مخلب الطائر يقول كيف الاخذ وهي في قبضة
الارواح وانما لبث ان يا خذ وهي في قبضة الحق ذوقا لا علما فان الاخذ
قد يكون بواسطة الارواح العلوية وقد يكون بارتفاع الوسايط وقوله
خورتها موضع مهلكها خارق للسما له اثر في الثلوثيات لسموا عتلاء
على انا ظم يريد فوق البصر والاشارة الى قوله تعالى لا تدركه الابصار

وقال ايضا الم بمنزل احباب لم ذمم سحت عليه سحاب صوبها ديم
واستنشق الريح من تلقاء ارضهم شوقا لتحركي الارواح انسهم
اظنهم خيموا بان ابان بزاضم حيث الغوار وحيث السيح والكتم

يقول انزل بمنزل احباب يريد الارواح العلوية لم ذمم عهود وقد يريد
اخذ المواثيق الالهية الماخوذة على ارواح الانبياء عليهم السلام سحت
عليه يقول سكبت على ذلك المنزل سحاب يعني من المعارف صوبها ديم
تنزلاتها دائمة وقوله واستنشق الريح من تلقاء ارضهم معناه اني لاجد
نفس الرحمن من قبل اليمن شوقا يريد محبة لتحرك الارواح يريد
عالم الانفاس انهم من المقامات فانه تعالى قال لهم وما منا الا له
مقام معلوم وقوله اظنهم اعلمهم والظن منك يغني اليقين كما قال الشاعر
فقلت لهم ظنوا بالعمدرج وقال تعالى ان لا ملجا من الله الا اليه
يريد يفعلوا وقوله خيموا بان لا اي لزموا بمقام الظهور والتنزيه
بزاضم موضع بالحجاز يريد العصور الاولى حيث الرملة وحيث الشيح
والكتم يقول حيث الاعراق الطيبة من المناظر المعاني فان طيب
الروائح احسن من غيرها للجمع بين الروائح الطيبة والمنظر الحسن
والهوى الطيب وقال ايضا رضي الله عنه الا يا بانة الوادي
شاطي نهر بغدادي شجاني فيك صياح طروب فوق صهادي

يقول للشجرة المباركة من جانب الوادي الطاهر بغداد منزل الامام
يريد مقام القطب وهي شجرة النور فان دمن ابان له اثر في النور

وجعلها بالشاطئ لانها اكثف وجعله نهر الاشاع الرحمة وقوله
شجاني يقول اهرشني فيك طاير يريد روحا حلوا يا طروب يقول لطرب
صوته الا ان المحزون يبكيه فهو شجو في حقه وغناء في حق المسرور وقوله
فوق بيتا دبيد الى النشاة الانسية في تمام التيوميتة
وقال رضي الله عنه يذكر في ترتم ترنم ربة النادبا اذا سوت ثالثها
فلا تذكرا خا الهادي وان جادت بنعمتها فمن انجشة الحادي
يقول يذكر في بنغمته نغمة سيد المجلس وهي كل جيتة لها الحكم في عالمها
وقوله واذا سوت ثالثها يعني الجم وجعله مثالث للطول والعرض
والعمق واقديريد بالمثالث مراتب الاسماء الثلثة التي هي منزل
الامامين والقطب وقوله من انجشة الحادي حاد كان يحدو في زمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يملك الابل بحسن صوته وقوله فلا تذكرا خا
الهادي مواسير المومنين عم مامون كان من اهل النشاء والتلحين
يقول لي احسن منه وقال رضي الله عنه بذي الخصمات من سلمى
ملسنا ثم سندادية لقد اصبحت مشغوفا ثم سكنت باجادية
غلطنا انما سكنت سويدة جلت اكبادي لقد تاه الجمل بها
وفاح المسك والجادي اقسم بذي الخصمات وهو حال عام كل جامع
وقوله من سلمى يريد مقاما سليمانيا فانزله باسم الانثى لتاني نس
الغزل والنسيب وقوله يمينا اي قسما ثم اقسمت بمنازل الملوك
وقوله سكنت باجاد اي رية الى مجاري الانفاس اي سكنت بجري

نفسي وهو موضع بمكة لكن الاشارة الى انه جمع جيد وهو العنق ثم قال
بل سكنها يقول هي غذاي ودوحي لان الغذا انما ده الزوج فلهذا اوقع
الغلط وجعلها في محل الامداد لا في محل الاستمداد اي تمن ولا تستمد
وقوله لقد تاه اي حار الجمال فيها من حسنها وفاح المسك والجاد
اي الذوات الطيبة الريح انما سكب الطيب من ريحها الطيب
نحتها قال المص بحر الوصل من شرح الترجمان على الايجاز والبيان
بتاييد الواهب المحسن المنعم المتفضل المنان قال المولف المص
رضي الله عنه كان سبب شرحي لهذا الترجمان الذي انشاه بمكة سوال
حاجي المسعود ابي محمد عبد الله بن عبد الله الحبشي الخادم

وذلك بحلب واعجلنا التسفر
فاتممته بالقدرا
الحمد لله وحده وصلى الله على محمد واله
وصحبه وسلم تسليما ابدا كثيرا
بمنه وكرمه ثم بعون الله وحسن توفيقه
على يد العبد الضعيف الفقير المحب الفقرا
الياس بن سنجر
عبد السلام
في يوم الثلثا في وقت الظهر
من شهر منتصف الشهور شوال
السنة خمس وثلثين وثمانمائة
احامد الله تعالى ومصليا
على رسوله

كتاب اقتناء الفوايد واقتناص الفرايد وهو مختصر من كتاب
لطايف الاشارات في اسرار الحروف المعلومات الذي الفه
الشيخ العارف ابو العباس البوني
رحمه الله تعالى
وعنا عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله اهل الصدق والوفاء

اما بعد فاعلم ايها الأخ وفقك الله وايانا لطاعته ومرضاته واعاننا جميعا على اداء مفترضاته ان الخط هيئة روحانية وان ظهرت بآلة جسمانية والحروف اصل في الروح وان ظهرت بحواس الجسم والخط ماخوذ من دايرة هي اصل الحروف كلها فاذا نسبت تلك الدايرة صح الخط واول حروف الالف هو قطر الدايرة وما بعده من سايرالحروف من المطات والتقويسات والردات هو من جوانبها وكل ما ظهر من الأجسام المدورة والمربعة فمن نسبة الدايرة ماخوذة وهو اذا نظرنا الى الاشكال وجدنا لها انطباعا في النفس فكانت موجودة في النفس قبل وجودها في الشكل فالكاتب قوة فاعلة والقلم قوة آلية والمداد قوة تصويرية والخط قوة مصورة والمكتوب فيه حاملة والبلاغة قوة حاملة والنقط قوة معرفة والاعراب قوة مبينة والقاري قوة مظهرة والسامع قوة عالمة وكل هذه اسرار مبثوثة ظهرت للانسان بتوفيق الله تعالى وتعليمه كما قال سبحانه وتعالى علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم ادرك بها معالم الحقيقة واطلعته على منهج الطريقة فارتقا بمعارفها وسلوك مناهجها الى درجات الأولياء

العارفين وفهم من لطايف علم الغيب ما خص الله عباده المتقين لاسيما ان كان المتامل لهذه الحروف ذا فكرة صحيحة وقريحة غير قريحة من اهل الدين والايمان المتمسكين بعرف العرفان الذين سمت نفوسهم الى معرفة الحقايق وعلت همتهم لفهم الدقايق فحينئذ ينال المطلوب مما يبتغيه ويدرك المحبوب الذي رغب فيه بصفائه واخلاص طويته فالعلم جليل قدره واسع بحر نفيس درره لا ينال ما فيه الا بالغوص على لآلية ولا يفوز بجواهره الا من اتعب نفسه في ماثره كما قال الله تعالى لم تكونوا بالغيه الا بشق الأنفس وما كل من رام المعالي ينالها ومنظرها سهل وميدانها وعر ولما كان علم الحروف ومعرفة خصايصها وطبايعها واسرارها ومنافعها واوفاق اعدادها وفهم معانيها مما اختص به ذوو البصاير الثاقبة الأثيرة والقلوب النقية المستنيرة بالرياضة لنفوسهم ورفض شهواتها والجد والاجتهاد في اقتناص الفوايد واقتباس مستنيراتها لاجرم حصلوا فيها على الكنوز الكثيرة وفازوا في الدارين بالاسرار المنيرة ولما وقفت على كتاب لطايف الاشارات في اسرار الحروف المعلومات الذي الفه الشيخ ابو العباس احمد البوني رحمه الله من علماء المغرب الفيته كتابا نفيسا قد اودعه من اسرار الحروف وثوابتها واطال في ذكر خصايصها ومنافعها وذكر ما يقتضيه من الأوفاق وصوره اشكالها عجيبة جمع فيها علم الافلاك والطبايع الانسانية بالاتفاق

ولم تكن النسخة رضية لسقمها ولا الوقت مساعدا لنقلها بعد اصلاحها
فاخرت منها ما امكن نقله والفيت منها ما وقع الغنا عنه رغبة في
اقتنا الفوايد ومحبة مني في بيان اقتناص الفرايد وبذلك اسميت
ما اخترت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وجعلته فصلين احد هما
وهو الاول في معرفة طبايع الحروف ومنافعها والثاني في معرفة
الاوفاق العددية والحرفية وما فيها من المنافع واوقات وضعها ولست
بحمد الله ممن يعيب عن مولف الكتاب لكن على الناسخ له بلا دارية
فليس من ذوي الالباب **الفصل الاول من الحروف** الالف وهو اول
مخلوق منها على ما ذكره المولف رحمه الله ومعه ثلاثة الاف ومايه وثماني
املاك وفيه مراتب العالم كله باجمعه الطبيعي والدنيي والعلوي والسفلي
والملكوتي والملكي فمن تحقق بما في ذاته الباطنة والظاهرة ارتقا الى درجة
العارفين ومن تحقق بعوالمه الظاهرة والباطنة اخدم الاكوان واخدمه
كلامه وتلك نسبة نعيم الدنيا الى نعيم الاولياء المقربين الاتي سره
في اول الكلام كيف هي منفصلة بعده اوليك واذا كانت اخر الكلمة
كانت غاية الغايات بل رجوع كل عالم اليها بسر التكميل ورتبة التحقيق
وسر القيام بالقيومية فهي مستمدة منها وقايمة بسر اسمه القيوم وذلك
انه من كتبها الف في رق طاهر وعلقها على قلبه يسر الله عليه الفهم
والايساب لكن لا يتحقق بهذا الا اهل التخليص من ظلمة الطبع
ونقص الجسم واليه الاشارة بقول الرسول عليه السلام المؤمن الف

ما كوف يريد الف اي تالف حقيقته لعالم اختراعه فيالفه عوالم ابداعه
وفي السر الالفي معنى قوله عليه السلام وفي السر الالفي الارواح جنود
مجندة يريد جنود في عالم الاختراع ومجندة في عالم الابداع فمن تالف
منها في عالم الابداع في عالم الاختراع الاول ايتلف في عالم السفلي
على شهود تلك الحقيقة الاختراعية وما تناكر اولا تناكر آخر ولما كان العالم
مختلف الابنية متباين الصور كاختلاف الحروف التي كان اصلها الالف
كذلك الاصل الجامع للعالم واحد كما ان الالف واحد في الشكل واحد
في العدد كانت له نسبة الواحد ومن سر قوله تعالى لو انفقت ما في
الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم وذلك اشارة للكثايف اذ الارض وما
فيها من العالم كثايف وان لطف البعض والقلوب لطايف في الكتاب
لهذا ايستدرك سبحانه ولكن الله الف بينهم فالقلب واحد والالف واحد
والتوحيد واحد والمولف واحد فلذلك نسبة لنسبة حقيقة لحقيقة
وهذا مختصر في شرف الالف **شرف الباء** وفيها سر رضي وذلك
ان الباء الى من سر الاشارة من حيث الذات الالهية اشارة الى الحقيقة
فهي منك اليه والباء فيها سر الهي وهي سر مضمر من حيث الحق من
ايلك قوله ب وهذه الباء متصرفة في الاكوان علويها وسفليها وهي من
الحروف الباقية الى يوم القيامة وهي الذات اعني الالف الا انها
برزت للعالم التشكيلي نسبة لطيفة سر التشكيل وظهور الرحمة
كاسط الله سبحانه وتعالى صفاته لخلقه يتنعمون بها ويدركون بها حقايق

الاكوان ويستدلون بها على توحيد فالباء سارية في جميع العوالم الا ترى
كيف تجد سرها لاينفك عن عالم من العوالم علوية وسفلية في سمع وفي يبصر
وفي يتكون الاكوان وفي تقوم العوالم اعلم انه قد نقل ان اول صحيفة
آدم عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم وكذلك اول صحيفة نوح عليه السلام
وكذلك اخبر الله تعالى عن سليمان عليه السلام بقوله سبحانه انه من سليمان
وانه بسم الله الرحمن الرحيم وكذلك اول ما نزل الوحي على رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقرا بسم ربك فقرا فالباء مضمر سر الالهيات وهي منه
اليك كان الهاء المضمرة منك اليه وهي ايضا مضمر للذات والصفات
فضمر الذات سر التجلي في نظرت وفي سمعت ومضمر الصفات
سر الافعال بقدرتي كنت ولما خلق الله الباء خلق معها من الأنوار الملائكة
احد وثمانين ملكا يسبحون الله تعالى ولذلك كانت مفتتح النور الكائن في فيها
سر البسط لبسط الفها وفيها سر القيام لقيام طرفيها ولما برزت الباء
للاكوان لم تعلقها الاكوان لخروجها عن الشكل الالفي فمن الله على الاكوان بان
جعل لها نقطة التعريف يستدل عليها بما منه عرفها فجعل العالم كله مرتبطاً
بالنقطة والباء باقية لا تعلق بها واعلم انه من كتب اسما من اسماء الله الحسنى
مما فيه الباء فيما يتعسر عليه من الامور او لمرض وألم يابس هونه الله تعالى
عليه كالبر والباري والباقي والباعث وفيما وعد الله تعالى به لعباده
من البركة والبقا ظهر له نفعها ولذلك اقامها الله في بسم الله الرحمن الرحيم
فافهم ذلك حرف السين اعلم انه سبحانه خلق السين من عالم الامر وانزله

من الملائكة تسعة آلاف وثلاث مائة وثمانين وهو اول حرف تلقى من الباء
انحادها ومعنى حقيقتها وهو سر اقام به السموات ورقا به الى العلويات
وهو المتلقا عن الكوبيات وهو ثلاثة رسوم الاول فيه حقيقة باطن العلم
والثاني حقيقة العلم والثالث حقيقة الاثر الذي لم يفتقر الى التعريف مع
كثرة عوالمه واختلاف مراتب اوضاعه واعلم ان السين حرف من حروف
ظاهر الاسم الاعظم له ظاهر وباطن فظاهره قامت به السموات
وباطنه قامت به العلويات من الكرسي والعرش وما هو من نسبتها
من ملائكة العلى فلذلك كانت السين في اول سموات وفي ثالث
كرسي والكرسي ملتقا العوالم ولما كانت الباء من متعلقات القدرة وهي
مضمرات المضمرات لان الهاء سرها منك اليه والباء سرها منه اليك وانت
تقول هو وهو يقول اني ولما كانت الالف انبسطت في ثلاث مراتب
وهي اقرب الشبه وهي الباء والتاء والثاء كانت الشين باشكالهن محيطة
بذلك كله ولذلك لم يحل في ايم الاوكان فيه البركة اما ظاهرة واما
باطنة فتدبر ذلك فان كانت اولا كانت اقوى واذا كانت وسطا
كانت اوسط وان كانت آخرا كانت ادنى وهي سر في الاسم الاعظم
وثانية مرتبة في بسم وفي السين سر قوله عليه السلام في الخبر المروي
عنه لكل شيء قلب وقلب القرآن يس وذلك سر لطيف يستخرج
وهو ان دائرة التكوين السفلي الطبيعي تدور على قطبية قدرية مبسوطة
بسر السنة الجامعة لمعاني الاربع فالمقادير الاربعة فلك والعقبا الغائي

عليه مدارها لان السين حرف مركب من ثلاثة حروف السين والياء والنون هذا
في سر الخيال العقلي والتوهم الحكمي وهو في نفسه ما يقع عليها من العدد
ثلاث مائة وستون وتلك ايام عام التدبير في سورة يس اسم من اسماء الله
الحكيم فمن عمل عليه وكتبه وحاه وهو طامر مستقبل القبلة وشربه عدد الاسماء
ايامًا نقطه الله بالحكمة وابان له عن اسرار العوالم وهذا الاسم هو في متوسط
السورة وموضعه كلمات مجموعها ستة عشر حرفا فيها اربع حروف منقوطة
حرفان منقوطان من فوقها وحرفان منقوطان من تحتها وذلك لسر العالم
الرابعي الطبيعي التركيبي ولهذا اذا ضرب الاربعة في نفسها وبرزت ستة عشر
وهو مجموع الاسم اعني حروفه وبهذه الامر حمل طرفا السماء والارض والكرسي
والفردوس وبه تمكن روح القدس في الاخذ اقات الفلكية والعوي النورانية
وبه تثبت النفس لعالم الحس وبه سر الترقي في عالم الملكوت الاعلى وبه شرفت
السورة القلبية اعني يس وكذلك طسم وطس وطسم ولذلك ان الطاء معناها
متصل بمعنى السين وليت يس كذلك لان الباء يقع في الموقع الباطن
موقع الذال وليست كذلك وهو حرف جار في المرتبة الاولى واهل
الكشف من ذوي الحقايق يعظمون عوالم السين وما يصدر عنها وقد برزت
الاول الطور الوحي بقول جبرئيل عليه السلام اقرا بسم ربك وسر التكرار ثلاث
مرات هو حتى كشف الله له اسرار الكائنات الثلاث والعالم الثلث اعني
الملك والملكوت والجبروت فحينئذ قرا بسم ربه الاعلى وسر ذلك في التنزيه
التسبيحي وهو قوله فسبح بسم ربك العظيم فالعظيم راجع الى المجيد فيكون سر

التسبيح من تراقاف ويكون سر الاعلى من سرين فالعلو الحكمة والعظمة والمجد فالالف
حرف جار والباء حرف رطب والسين حرف حار هذا على الجملة واما على التركيب
التفصيلي معنى في الالف حرارتان ومتوسطها برودة والباء فيها رطوبة
وحرارة والسين فيها حرارة ورطوبتان ولذلك وقفت الاشارة في
السر الاخري قلنا يا ركوبي برداً وسلاماً وقعت في سلاماً حرارة معتدلة
برطوبتين رطوبة مبسوطة ورطوبتها سارية في الوجود فتدبر ذلك في اي
موضع رايته وان وجدت السين في كلمة شدة وعذاب فاعلم ان حقايق
العوالم منقلبة في حق المنقلب الا تراكتاب الله تعالى هو محض الهداية وهو محض
الضلال وذلك في حق بعض العالم **حرف الميم** اعلم ان حرف الميم قطب
من اقطار دوائر الحروف واقطار الحروف كل حرف كان اوله كاخره وذلك
ثلاثة حروف الميم والواو والنون اما الميم فانه من حروف النفس الكلية
لانه لا شكل له في ذاته ولا يطء في صفاته وذلك انه يشير الى الجمع بما فيه من
الاحاطة ويشير الى السكون بما فيه هيئة وهو من حروف اللوح ايضا اي
من اسرار اللوح وهو حرف جار على الجملة واما على التفصيل فجمع بين
حرارتين ورطوبة وسطا فاما حقيقة المنطق فلا ينطق بها الا بعد
صمت ضمير ولما خلق الله الميم جعله نورا مستديرا مطوعا بالنور وجعل
النفس الكلية حافة باستدارة متلقية عنه ومتعلق عليها وهو حرف
من حروف العقل وكذلك كل حرف يقتضي الاحاطة ومنه يستمد الشمس
في الفلك الرابع وبالسر الميمي قام الله الملك والملكوت والعلم اظهره بالميم

واعان على الاعمال بسر نور اليم وهو آخر مرتبة بسم وفيه سر الطور المبلغ الاسدي
بالسر الحسابي وفيه سر العالم الطبيعي التدبيري التركيبي من النسبة الجدرية
والنسبة التفصيلية المشروف فيها ووكل الله تعالى باليم تسعين ملكا من
ملائكة اللوح والنفس الكلية وهو السر الذي اودع الله تعالى في اسم
نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في اوله ذلك لسر الملكوت وفي وسطه لسر
الملك ليجمع الله له كشف عالم الملك وعالم الملكوت واليه الاشارة بقوله
انه ليعان على قلبي فاستغفر الله في اليوم تسعين مرة يعني باليم في سر بسط
اليم من الاعداد المكية واعتبرها فيما يقع عليه من الاسماء الدالة على سمات
تجدها خيرا محضا في اسماء الله تعالى في الغالب وان الاربعين التي هي سرها
فيها سر الاربعة السفليات الا انها اذا ضربت في عشرة بلغت اربعين وهي
من اعالم الاختراع وقد نقل من نظر الى شكل اليم في كل يوم اربعين مرة
وموبقرا قل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب يسر الله عليه اسباب الدنيا والاخرة
واعلم ان لليم في قوله الم اشارة الى الطوفية الحاملة للملكوت والملك
وذلك ان الالف هو عالم الاختراع الاول واللام هو حقيقة الاول
والثاني والاختراع الاول باطن الملكوت وظاهر الجبروت والاختراع
الثاني في باطن الملك وظاهر الجبروت واليم هو السر الاحاطي الظاهر الجبروت
وباطن الملكوت وباطن الملك ظاهر الملكوت الا ان عوالم اليم متصلة
الاستمداد بالانوار الى ذوات وجودها وما قامت به فافهم اشارات اليم
في حالاتها كيف تقع في اول حرف من الكلمة فيفيد معنى وتختلف نتائجه

الحروف في عالم وجودها وهي ثابتة الوجود فاذا كانت منصوبة واصيف
اليها الحرف المنقوط الطرفين والقي عليها حركة على الوسط التي هي الفتحة
ينقلب شرطا بشرط بحرفيه شرط القطبين وان اضيف اليها سر التوحيد
وهو الالف وبقيت مفتوحة برزت منها حقيقة النفي ولذلك علة خفية
وهو ايضا اذا اتصل بها عالم الالف كان حارا في اول الدرجة وهي حارة في
اربع درجة فاجتمع حرارتان فلم يطق من سواها الاتصال بها فاوجبت النفي
على الدوام وان هي عرفت بحركة على الوسط باضافة الحرف القطبي اليها
كان ذلك نسبة الجر لعاملها وانتظم اليها سر الخفض الذي هو صفة كثيف
الاجسام فكان من ذلك حرف خفض فالعوالم الحرفية تبدلت عليه والتغيرات
الاعرابيات تدولت عليه وهو ثابت الوجود مع تصرف العالم في اختلاف
الاطوار فهي في الم يس حكمها حكم طسم وذلك ان الطاء من حروف القلم
وهي من حروف اطباق القلم على اللوح والتصويت الذي يقع بينهم
هو صوت الطاء والقاف يشبه اللوح لان فيه سر الاحاطة والطاء
سر القلم لشكل قايم والطاء لشكل قايم والسين يقدم سر موضوعها فاليم
في طسم انابي واحدة من السين سر السنة المكملة لعالم الحس التركيبي
والسين ايضا طرفيه الطاء في طسم خاصة والطاء سر العلم الملقى من القلم
على الصفح اللوحي ولذلك كانت اليم ثالث عوالم طسم لان بعد طسم تلك آيات
الكتاب فهذه ثلاثة عوالم الاول تلك وهي حروف اشارة ولذلك كانت
مناسبة القلم اذ القلم حكمه الاشارة على صفح اللوح في انواع الجهات التربانية

فوقعت تلك اشارة كائنية لاشارة قلبية جلتها سر الطاء وايات هو العالم
الثاني وهو الآيات المنقوشات في الصفحات العلويات المحفوظات
وذلك عالم السين لان السين كما يتدم فيها سر الآيات الكائنية في الاشارة
القلبية والعالم العالم هو عالم الكتاب لان تلك عدت العبارة لثبوت
اقلامها في ساحة الاشارة والآيات عدت التفصيل في عالم الحرفيات
لامتزاج اسرارها في الايات العلويات والتسفليات والكتاب عالم قريب
بما فيه من الاسرار العلويات والاشارات الملكوتيات العليات وذلك في
سر الميم التي في طسم واما الميم التي في حم هي ايضا كائنية لباطن الكتاب
المبين الا ان الفرق بينهما وبين الميم في طسم ان الحاء حامل الصور لانه اول عالم
البيان لتكوين عوالم الارواح فيه والميم في هذه اللطيفة سر الملك اذ هو ايضا
علم البيان كما ترتبت في الصور وذلك ان الحاء حرف بارد يابس مثل
المجمل جار في النسبة التفصيلية من وقوع الالف عليه في سر التفصيل
والحاء من اسرار الكرسي في النسبة العددية والصور برزخ بين اللوح
والكرسي هذا وجهه الذي يلي عالم الملكوت الادنى والصفح الملكي الثاني
التركيبي وهو النفحة الاولى التكوينية التي برزت آثارها يوم التقدير
العلمي الامري المفصل بالعلم الكاتب على صفح اللوح المحفوظ وتلك نفحة مدركة
بالبصريات في الاعتبار وبالبصيرة في لطائف الافكار فهي كائنة
بكونية كاينة على حكم الايمان بالغيب للمؤمنين ومشاهدة التحقيق بعد
اليقين فالميم الاولى في محمد عليه افضل الصلاة واطيب السلام

تشهد بسر باطن الصور والميم الثانية فيه تشهد ظاهر الصور والميم المدغمة
بها تشهد بسر التصريف فهو في الم الميم الاولى وفي طسم الميم الثانية وفي حم
الميم الثالثة المدغمة لتكميل التنزل وظهور التعليل وهي اذا وقعت في اسم
جاءت اخر المراتب وهي تشير الى ظلمة الطبع وانطباق الزايات
نعوذ بالله من شر المنقلب فقد علمت سر وضعها فقد بره حرف الهاء
اعلم ان حرف الهاء هو اي روحاني في صوري نفسي نفساني هو الاهي روحي
باطني فما هو قاسم قايم بذاته لطيف معناني في تصريفه لانه من لطائف
الاشارة لان كثائف العبارة وانه باطن التوحيد كيف استدارت
مراتب في العالم الروحاني النفساني والهاء لا شكل لها في العلويات الا انها
نور مطلق معلق بالقائمة العرشية التي هي متعلقات التوحيد التي محلها
كل الالف وهي هنالك شكل مطلق وقد يتقدم شكل الميم من حيث الاحاطة
انه شكل محيط وان الله تعالى لما اراد بروز الهاء من عالم العرش ليمن بذلك
على عباده ابرز لها شكلا احاط به وهو معناه الاحاطة في نفسه لتعلم
التفرقة بينه وبين احاطة الميم وذلك ان الميم لما كان شكلا احاطيا
كان محصورا في التصريف لا يكون الا على شكل واحد في اي جهة
كان من الكلمة والهاء لما كان معلقا وهو شكل من حيث اللطيفة
كيف يتبدل في طورين وهو اذا كان في اول الكلمة كان مشقوقا
بنصفين وذلك في اوسط الكلمة واذا كان في آخر الكلمة كان له
نوع وذلك انه يكون قاسم الصفة في آخر الكلمة المتصلة واذا كان

في اخر الكلمة مفردا كان شكلا مستديرا اشبه الميم الا ان الميم مفتقرة
للمبسوط التفريقي لئلا تشبه بالهاء فلو بقيت على الشكل فحسب لم يبرز
من ذاتها فوق باسطة ليفهم عنها وبطل هي ميم ولا هاؤ الهاء تبرز منها
غيرذاتها فذات وجودها هو ذات شهودها ولها ثلاثة اطوار طور في
البداية ومثله في الوسط وطور في الأخروية وليس مثله للمتفصل من
الكلمة وذلك انها اذا انشقت كان النصف النوقي يثبت الكلمة لعالم
التشكيل والتمثيل والنصف السفلي يثبت معنى الكلمة في البرزخ
التشكيلي لسلب الفائدة في القوة السامعة في الاصوات والقوة الآلية
في الكتابية والترسم فهي اذا سر العرش اذ العرش يبرز من نوره العلوي
ما يثبت به ارواح المؤمنين اذا رواحهم متعلقات بالعرش وتويد
عقول المهتدين من اسرار انوار العرش والثاني وهو السفلي بعد عالم
الكرسي وجميع من حوله من العوالم على اختلاف اطوارها وتباين ادوارها
في عوالم اتحادها هذه نسبة الهاء المشقوقة بالتنصيف فهي اذا انتصفت
اصبت في الحقيقة هاءين ولها في النسبة العددية خمسة فاذا انشقت
بسر التنصيف كان لها عشرة فالخمسة الاولى لها هيئة الفرقية وهي سر
العالم المحس كالصلوات والخمسة الغيبيات وهي التي سترها الباري
تعالى عن خلقه في قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الى آخر
السورة فذكر الساعة ونزول الغيث وما في الارحام وكسب الاموال
وسر الموت فالخمسة متوسطة بسر الخمسة العددية الهائية العلوية

بالنسبة العرشية العقلية وذلك في حروف العقل الخمسة ولما كانت الساعة
باطن الباطن وظاهرا كان ذلك سر الالف اذ هي مجمع الظواهر والبواطن
ولما كان الغيث هو الرحمة الازلية المتصلة بعالم كن الذي برز عن عالم
الاكوان فيكون هو سر غيبي يقوم يومئذ بالغيب كان متعلقا باللام فان
اللام جامع احاطي لسر ظاهر الالف وباطن اللام وظاهرها ايضا فهي ظاهر
لظاهر وباطن لظاهر وظاهر لباطن كان سر الغيث فيها متصل وهو ثاني
درجة في العقل الاختراعي الاول لقوم يعقلون وذلك ان الماء ما كان
باطنا في حقيقة الازلية كان ظهورا لعالم الباطن باسراره وعوالم الظاهر
باثاره فهو مظهر القلوب ومظهر الاجسام كان ذلك لمن كان له قلب او كان
له فكر فان كان له قلب نظر بباطن الاعتبار العلمي بل العقلي بل الفكري بل
السر الالهي في قوله عز وجل وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب
عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام تدبر ان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يكن غير ظاهر ولا من سنخه لا ظاهرا ولا باطنا وانما
اشار بالظهارة من الخواطر التي تسبب المحل بالالتفات لحظة لعالم الحس
وما يجري فيه فهذه طهارة النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه وهو ظاهر
لعالم الحس برزمنه بسر تظهير باطني لعالم السر والباطن وقوله تعالى
ليذهب رجز الشيطان ولم يكن الشيطان عليهم سبيل وانما ذلك عصمة
لما يأتي النبوة وحمايه الايمانية الصحابية فهو مظهر البواطن عن التقية
الشيطانية فذلك ما ظاهر طهر به معنى باطن وقوله وليربط على قلوبكم

وذلك انهم لما عصموا واحرزوا وطهروا بدت لهم الاسرار الالهيات
والحقايق العلويات فلولا ربط الله على قلوبهم لبرز ذلك لكن الله انزل
في سر الاله ذلك فربط على قلوبهم فلا بد والسر في غير محله ولا هم
ينطقون دون وفيه تامل قوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء
اونا ان نخاطب الناس على قدر عقولهم وقول الحق سبحانه وتعالى
ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما
ولذلك كان سر الربط لام موسى عليه السلام ان الله تعالى كشف لها
عن موسى ونبوته وكلامه واهلاك لفرعون فاشتد فرحها لذلك فلولا
ان الله تعالى ربط على قلبها بالتمكين لباحت بذلك قبل وقته فالربط هو
في مقامات القوم هو التمكين في المحل بثبوت العناية الازلية وبثبت
به الاقدام في التمكين الذي هو الربط يثبت به اقدام العقل بالانتصاب
بين يدي الحقيقة الاولى غير ملتفت الى غير ذلك فهذه رباعية في تضمين
اربعة باطنيه بسر باطن رحماني برز في مراة منزل طاهر في سحب
العالم الاكرة الارضية استحال باطنا لقبول الحقايق عنه او استحال ظاهرا
لبعد اللطايف منه بالتنزيل للكثايف الجسمانية الانزي كيف نبه
على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل الغيوب فيمن ظاهر توضا كيف
تتساقط ذنوبه والذنب انما معنى باطن في معنى ظاهر فتدبر ذلك
وهذا كله يقع في هذه اللطيفة الالهية الا بسر المضمرين المضمر الذي
منه اليك والمضمر الذي منك اليه والذي منه اليك هو حرف الباء

وقد تقدم ذكره والذي منك اليه فهو مضمر حرف الهاء انظر ليطهر كم
فابتدا بالمضمر الذي منه اليك بسبب العناية فقال به اي يكون تطهير
الباطن الذي لا يطلع على حقيقته غيري لانه لم يشترك فيه اي في تناول اعادة
غيره غيره سبحانه بخلاف الاجسام فان الملايكة تناولت تدريج الطوار ثم وصل
الذي منه اليك بالذي منك اليه فقال به لما كنت تستبين نسبة ملكية
ونسبة الاهية فمن عليك بالهاء اذ هي سر الباطن فقد ظهر تطهيرا
الباطن والظاهر بالباء والهاء فهذا سر الغيب وقوله تعالى ويعلم ما في الارحام
من الطبع الختمي اعني طبع اهل اليمين وطبع اهل الشمال لادات الصورة لان
ذلك عثر عليه المجنون في الذكر والانثى واما الذي غاب عنهم السعادة
الاخروية والشقاوية واليه الاشارة بقوله عليه السلام السعيد من سعد
في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه وكذلك ثالث مرتبه
في العقل والرابع قوله وما تدري نفس ماذا تكسب غدا
معناه ان الله تعالى نمى للمومنين الجزاء على اعمالهم كما نمى لاعدائه
الانتقام فلا تدري نفس عدد ذلك لعظمة الدار وعظمة نموها ولم يرد به
ما تدري على الجملة بل نعلم انه من مات وهو يشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجبت له الجنة ومن مات على الجحد وجبت له النار
فهذا معلوم وانما الجزاء الذي تكسبه النفوس لم يعلم مقداره الا الله
تعالى والخامس قوله تعالى وما تدري نفس باي ارض تموت معناه ان سر الارض الذي فيه خلقت طينة

وهو الذي يغيب عن المنجمين اذ لم يعثروا على البلد والناحية التي يموت
فيها الانسان واتى على مذهب اهل التحقيق ارادوا بذلك موت النفوس
بارض المقامات اذ المقامات ارض يقطعها السالك الى الله تعالى فلا يعلم
في اي ارض مقام يموت فيه الا في الكشف الاخروي الاتي
ان اهل الجنة كيف يعملون في الجنة فاذا رحوا في الدنيا واي عمل
وفي اي يوم ومنه قوله تعالى اخبارا عمن قال يا ليت قومي يعلمون بما
غفر لي ربي وجعلني من المكرمين لما كشف له ذلك في دار البرزخية
من عالم الآخرة فمن كان كذلك اراه الله تعالى الارض الذي مات فيها
وحي تربته ثم اعقب ذلك بقوله الحق ان الله عليم خبير وعلا اطلع
على بعضه من شاء من عباده بقوله عز وجل ولا يحيطون بشيء من
علمه الا بما شاء الخبير الذي يخبر الاولياء في الوحي الالهامي بسر العلم الذي
اطلعهم عليه وهذه الخمسة لنصف الهاء العلوي في اول الكلمة والنصف
السفلي هو النبات انظر الخمسة الاسلامية والعشرة في العدد الهائي
العلوي والسفلي وما حولها عالمها المعشر فكشف اهل المقامات العشرة
التي اثنى عليهم بقوله عز وجل التائبون العابدون الى قوله وبشر المؤمنين
ولها شبه في اوائل الكلمة وكذلك حكمها في اوسط الكلمة واما في آخر
الكلمة فليس الاخمسة الا انها ان كانت متصلة كانت شكلا
قائما واذا كانت منفصلة كانت مستديرة وهي اقوى العوالم
في الاتصال واعرف العوالم في الانفصال فهي في عالم انشقاق

لعالم العرش باطن الباطن فلعالم العلم ما اسفل منها ولعالم العرش ما علا منها
ولعالم الكرسي في انقضاضها واستدارتها ولعالم الافلاك والسفليات باتصالها
وقيامها بعوالم التلوينات وهي من اسماء الله الباطنة ولذلك اذا توارى
المخزون والمكروب او العليل وجد راحة بسبب ذلك سر المودع في باطنها
فهي هواء وروح فهي يد الريح اذا كانت مطلقة وان هي تشكلت كانت
الاتي لي في قول النبي صلى الله عليه وسلم الريح من روح الرحمان تدبر ذلك
فهي سبب الحياة اذا تشكلت وسبب النوى اذا انبسطت وهي حرف حار
في الدرجة الثانية وله نسبة من حيث التفصيل حارة في الدرجة الاولى
فهو جامع بين حرارتين في ذاته من حيث الجملة ومن حيث التفصيل
وهو سر الصدد والصدر سر الكرسي وهو في العالم الاخروي فيه سر
الحوض الذي فيه ميزاب الرحمة ومن كتب الهاء المقسومة والهاء المستديرة
عدد مزجها في نفسها وشربها كل يوم خميس ومعها هو الحي يسر الله
عليه اسباب الفهم ورفع عنه بعض الشهوات الترابية الحسية
ومتى جعلها تحت راسه عند منامه وهو على طهارة راى في منامه
ما يستدل به على عالمه وسيرته بحسب قوي روحه في عالم الملكوت
ومتى كانت في حكمه غير محمودة فاعلم ان الله عكس حقيقتها ليعذب
بها من وقعت عليه من العوالم كما ورد في الكتاب العزيز يضل به
الضلال بالها كما يتقدم لك في رسمه فتدبر عظمة سر الله في الهاء ومن نقشها
على فص خاتم عصم من الشيطان وظلمة الانس وذلك في شرف القمر وهي شكل مستدير

في كهيعص نسبة جامعة لمن تامل ذلك وفي طه نسبة رحيمية بفصيلة لمن
تدبرها وفي اسمه الله نسبة احاطية لمن تاملها وفي هوالحق وهوالحي نسبة
توحيدية لمن كشف اسرارها وفي الكرسي نسبة حاملة لمن فهم انارها
وفي علمه نسبة امنائية لمن تفكر في حقايقها ومن تحقق سرها لم يطق النطق
بها ولا الكتابة برسمها فكيف بان يسئل يقدمه عليها وفي جهنم نسبة قهرية
لمن كشف عالم ابحادها وهي ايضا وتر من شفع وشفع ووتر من وتر فتامل
ذلك يحي فلكل ولطيف فهمك تري انارالشفعية والوترية في الهآء
وسر العالم المحمدي حرف الرآء وهوحرف بارد في الدرجة الخامسة وفيه
درجة حارة في الدرجة الأولى وهومن عالم الاختراع الاول وهوسر
الاهي نوراني فيه مبعث للارواح لانها من عالم الروح وهي ظاهر
الهآء من الدايرة التوحيدية هابالدايرة النبوية وهي روح كل عالم
القدس والدايرة التوحيدية هي روح كل عالم تقديس وهي سر لسر
وبطن لظهور لذلك وقعت في اول عالم الروح ليقع عليها الانذار بقوله
تعالى لينذر من كان حيا وهواول حرف كتبه القلم العلوي وهواول
حرف انتقش في العرش وهواول حرف جراه القلم افهم ماكتبه
بيد القدرة الازلية في المبداء الاول رحمتي سبقت غضبي فانتقش
هذا السطر الالهي في اللوح فانتقش للقبول وانتقش هذا السطر الالهي
في القلم فتحرك للكتابة وانتقش في العالم العرشي فثبت العرش الكريم
وانتقش في الكرسي فاستقر لحمل العرش العظيم وانتقش في الصور

فوسع الارواح علويها وسفليها وانتقش في السموات فكان عمدها وانتقش
في الاطوار فكان وجودها فكل عالم ظهر فسر الرا من الرحمة الاولى الى ان يتصل
بالرحمة الثانية يلي الرحمة الثالثة اما الرحمة الاولى فرحمة الايجاد والظهور
والرحمة الثانية في البعث والنشور والرحمة الثالثة في الخلود لاهل النعيم
فهي في العرش ثاني رتبه وكذلك في الكرسي الا ان الذي يتقدمها
العرش سر العلم وسر والذي يتقدمها الكرسي سر التكوين والامر
وهي في الصور ثالث رتبة فهي دون الكرسي والعرش وابعد حجاب
وتتقدمها حرف الواو الذي هواول عالم التفصيل من المجلات الكليات
الاقدسيات وكل الله بها ما يتي ملك وملك تخدمونه ويوصلون افاده
للعالم ففيه في الصور نسبة في عزرائيل ونسبة في الروح للبعوث
في ذوات المتحركات ونسبة في الروح القدسي لذلك الان هذه
النسبة يختلف بما يخدمها من العوالم الحرمية والمعاني الطرفية
فهو متقدم في ثلاث مراتب في الربوبية والرحمانية والروحية
ولذلك كانت الروح مضافة الى الامر العلي بسم الله الارواح
حرف الحآء هوحرف بارد في الدرجة الثانية في الجملة وفي التفصيل
فيه درجة حارة ممتزجة ببرودة وهومن اسرار الحياة المبثوثة
في الروح وليس هومن حروف ذوات الروح الاانه تغرس في الروح
العلوي في آخر درجة لعلة الوترية في ثالث مرتبة واخري لنزول
ذلك السر مع الحياة لقيام العالم بسر الحياة والحآء شكل الالف في عالم الكرسي

وهو سر العالم المثمن وبه قام كل عالم في الكرسي وجوده يبزر بسر لطيف
الحياة ولذلك كان وجوده في اللوح كوجوده في الكرسي ومرتبته في اللوح
كرتبته في الكرسي الا انه في الكرسي يشير لابعاث الروح في
العالم النباتي والبهيمي والحار في اللوح تشير لابعاث العلم لكن لخاصة
العقلاء من المؤمنين سر القرب فذلك حكم خصوص لانها نبتة عددها
كانت ثمانية الاوضاع والفلك الثامن هو الكرسي واللوح مرآة
مسلة للعلم يتجلا فيه العلم الا ان صور القلم مطلقة وصور الكرسي
مشكلة روحانية ونورانية فالقلم يكتب علما واحدا بحرف
واحد واللوح يتلقاه مفصلا من حيث صورة نزوله وذلك شبه
ما يقع في وزن الشمس بالرصدية وهي رفعه في تنزيل اشعيتا
الا انه لا يقبل الميزان منها الا ما ملا الشطبتين من النور ليقع بذلك الوزن
وليعلم به وجود الغاية على الحصر كذلك يتلقا اللوح فيفصله بالقوة
الالهية الروحية على درج ودقايق ولطف من ذلك حسب
ما اودع من اسرار الله وكذلك برزت الحار العالم الاكرة فكانت في
اول درج من الفلك الاثير وما بعده سري فيه سريان الحياة في مراتب
الصورة واخضر العالم كله ولما كان نسبتها في العالم وهي جيم
الشفعية الكرسية وسر العالم الفلكي الرجلي كانت كذلك ايضا
في السفليات بجمع الثمانية الطبيعيات التفصيلات من حرارة
وبرودة ومن حرارة ورطوبة وبرودة ورطوبة وبرودة ويبوسة

وذلك سر الحياة ولولا انها في المرتبة الثانية من البرودة لكان فلك الحرارة
يقوي على العالم السفلي فيكون سببا لاعدام العالم ووجود الهلاك تدبر
ما نبه عليه النبي صلى الله عليه وسلم ان ناركم هذه طيت في بحر الرحمة
كذا كذا مرة وان شمسكم هذه لا يبدو منها الا ظهرها ولا يبدو باطنها الا يوم
الحساب ولولا هذا اللفظ الحجابي والاستيلاء الرحماني في سر الحار لفسد العالم
باسره والحار من حروف الحلق لسر ذلك المخرج الحلقي لا ينطق فيه بالحار الابعد
بروزها عن باطن الذات الانسانية وفيها بنية لطيفة لمن تامكها
قبل النطق بها ولذلك كان بعض السلف اذا تاوه بالحار برز منها رايحة
كبد مشوية لانه فهم سرها من حيث الانحاد الاول وفهم طبعها من حيث الاتحاد
السفلي ولذلك من ذكر من الاسماء يا حي يا حليم يا حنان يا حكيم
هذه الاسماء الاربعة ومن الاسماء المقدسة اوله الحار من ذكر ذلك عند
طلوع الشمس في زمن الغيظ لم يحس في يومه ذلك بالم الحر يذكر ذلك
حتى ينقلب الشمس في راي عينه خضراء وهو ناظر اليها وفي ذلك
سر لارباب الاحوال الذين يجلسون على النار ويلعبون بها وهي لا تعدوا
عليهم ولولا جيفة الكشف واذاعة السر لذكرت كيفية ذلك لكن
فيما ذكرنا واشرنا اليه كفاية لذي بصيرة منيرة وفي زمننا شيخ بالاندلس
يقال له ابو احمد رضي الله عنه واجتمعت بابن اخيه واسمه احمد
بالحرم في سنة احدى وعشرين وستماية وذكر لي ذلك فوافق ما عندي
بلا زيادة ولا انتقصان ولذلك من كتبها في فص خاتم ثمان مرات مع الاربعة

اسماء المتقدمة امن بحد الله من الحميات كلها وان اغمه في ماء واسقى المحمومين
خف بهم ومن استدام الشرب من ذلك الماء والاباره اذهب الله عنه
الحميات كلها ولذلك ينتفع به المحرورون من اهل الصفرا ولا بأس
هذا الخاتم ان يكن كبير السن فلا يكثر من لبسه وخاصيته تعطيل حركة
النكاح وان يكن شابا فهو اوفق للختم بهذا الخاتم ولا يكن معه السبت
ولا الاثنين بل باقي الايام يحله وفيه ذهاب العطش وان كان في بستان
نماثره وكثر خيره ونظارته وفي استعماله مضار لا يمكن ذكرها لا غرضنا
المنفعة الدينية الموصلة الى الله تعالى ومن كتبه في رق والقمر تحت
الشعاع في ساعة عطارد وكان مطلوما من السلطان او ظالم طمس الله بواطنهم
عن ذكره واشغلهم عنه بغيره وبعلقه على رايه من غير حايل يغطي رايه
ولا يزيله الا ان يكن روعه وفيه انه يطلق المسجون ومن كتبه مع سورة
الملك في جام وشربه بعد صوم ثلاثة ايام يسر الله عليه الحفظ والفهم عواقب
الامور وورثه الاحتراز مما يضره اعني الشكل الكامل الذي ياتي بعد
هذا وكذلك من نقش به في ستة دراهم فضة ثمان حاءات والالف
الاربعة وعلقه بازاء قلبه ويعتقد انه يبرد الله قلبه عن حب الدنيا وطلبها
او ما اضمر في نيته وذلك في ساعة القمر والقمر في السعود او في ساعة
الزهرة والقمر مسعود ولكن طامرا صابيا ذاكرا الله تعالى ولا يقربه
وهو جنب فانه ان فعل ذلك اوقع الله في باطنه الخوف والرعب
وربما كان ذلك سببا لبعد النهم عن قلبه فتدبر ذلك واعلم ان الحاء اذا وقعت

في اول الكلمة كان حكمها كلها مندرج تحت عوالمها فانظرها بعد من الحروف
ومن اي العوالم صدر تجد في العالم الحسي محكوما عليه من عالم الحاء وان
هي ظهرت فاوسط الكلمة كانت نسبتها في العوالم لنسبة اول الكلمة اذ
هو الحاكم على ذات الكلمة فتدبره بوزن الطبايع الحرفية والمراتب العلوية
وان هي ظهرت في آخر الكلمة كان كالخفي في اول الكلمة وفي وسطها
يظهر الحاء في آخر الكلمة وربما وقع طبع الحروف الاول في موضع طبع
الحاء اذا كانت آخر كلمة تدبر ذلك الا ترا انك اذا قلت شحيح بمعنى بخيل
كيف اجتمع في ذلك برودة في الدرجة السابعة وبرودتان في الدرجة
الثانية قبلك ثلاث مرات بُرُودات ابرزت منه الجود في الظاهر
والباطن فهو غير كريم وهو حرف رطب على الجملة في الدرجة
الرابعة وفيه رطوبة من حيث التفصيل في الدرجة الثانية فهو
شفعي الرطوبة في العالم الرباعي من حيث الجملة وشفعي الرطوبة
من العالم وهو صورة العرش وهو حقيقة الأمر العلي لانه هو باطن
القلم والقلم ظاهر العرش والعرش سر الامر والنون سر الأمر وباطن القلم
والنون هو اعظم نور خلق الله في العالم الروحاني وما خلق الله النون
من نور الأمر بسطه في الاكوان وانما اصله في الذات العرشية
وحرفه تحت حرف الارض السفلي فهو الحامل المثل والظل المظل
واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم الصدقة تظل صاحبها تحت

العرش

يوم لا ظل الا ظله ومولد النون المذكور الذي هو اول ابتداء ما يقطر
عليه اهل الجنة اشارة لتحكم الامر وملاكه اذ يقولون للشئ كن فيكون
ولذلك جعله الله ظرفا وقابلا لتفهيم الأمر العلي بقوله كن وهو
من حروف يستدل بلطايفها على حقايق الأول وذلك لمواضع الاضياء
وجوامع الانباء لانها برزت في قول المصطفى صلى الله عليه وسلم
فيما عبر به عن الازل كان الله ولا شيء وهو الآن اراد بذلك سر
الازل المودع في حقيقة فهم النون على ما عليه كان قوله تعالى عما
اخبر به نبينا صلى الله عليه وسلم وآله كنت كنزا اظهر سر النون
في كنت اليتي متوسر كان واظهرها في الكسر فهي في كنت كما لبر وافي هار
المقام امين سرها اي ما اراد علمه القديم في ابراز وجودها بقوله تشريفا
لهذه الأمة كنتم خير امة اخرجت للناس فرهذه النون فهمت الكثير
وسركان الله ولسنا نريد ذات الحرف المشكل فانها محدثة
مخلوقة محدودة حسب شكلها وان كثفت كانت مدركة بالبصر
وان لطفت كانت مدركة بالبصيرة واما الحقيقة الازلية لا تدرك
بالبصر ابدا الابدين وانما تدرك الحقيقة الابدية بالبصيرة لا بالبصر
واما يستدل بالحروف على ما وراءها من المعاني فهي في كان بنفي الحال
وفي يكون يكون تعلق بالحال وفي كن تشعر بالحال ولما خلق الله تعالى
حرف النون من نور العرش جعله يستدل لكل عالم علوي وسفلي روحاني

وجسماني كثيف او لطيف صغير او كبير على اختلاف الادراكات العالم
باسره استدل بكل عالم شكلا مستدلا على التفصيل ثم حمل ما استدار
بهم على الجملة وذلك سر العالم المظهر من باطن اللوح لي ظاهره ثم
من ظاهره ليا باطن الاملاك ثم من باطن الاملاك لي ظاهر التصريف
الى عالم التفصيل وذلك سر قوله تعالى ن والقلم ذكر باطن القلم
من حيث الامر واقسم به اذ هو امر العظيم وما يسطرون اشارة
لظهور العلم على التدريج ولما كانت السطور مقتضيات الترتيب كانت
ثالث مرتبة من النون ولما كان القلم كتب الثلاث كلمات الاخريات
الربانيات الكلمة الاولى اكتب علمي في خلقي لي يوم القيامة والثانية
اكتب المقدار والثالثة اكتب ما هو لي يوم القيامة كان ذلك
بدء على التفصيل على ذات تحصر حركاتها وسكناتها وحيوتها وموتها
ووجودها وعدمها كل ذلك بامر الاهي وحكم رباني وهو ادغم ربتة من
حرف ق لان النون يشير لي ذات الأمر والقاف تشير لي اثار الأمر
وسيأتي في موضعه ان شاء الله تعالى ولذلك لم يظهر في اسم
القلم ولا في اسم اللوح ولا في اسم الكرسي ولا في السموات ولا في
سماء افلاكها على التفصيل لا زحل ولا المشتري ولا المريخ ولا الشمس
ولا الزهرة ولا عطارد ولا القمر ولا الاكر الطبيعيات المفردات لا
فلك المراة ولا فلك الرطوبة ولا فلك البرودة ولا فلك اليبوسة
ولا في اسم الارض المفردة بل ظهر في الجمع من الارضين لسراها اخر

مرتبة في الارضين بسرحلها وظهور سرها وظهر في اسم الجنة في ثاني
مرتبة منها لان كن باطنها وهو المتصرف به في عالمها ولذلك ظهر في الجنة
واما ظهوره في جهنم في ثالث مرتبة منها فعلى ما يقدم البينة عليه
من الانقلابات الحقيقيات في نسبة العوالم الا في نسبة الأمر
الاتي ان الله تعالى يخاطب اهل النار بقوله اخسؤا فيها ولا تكلمون
ويخاطب اهل الجنة بقوله سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين
فينقلب كلام الحق تعالى لاهل النار عذابا وخيرة في نسبتهم وهو
واحد في نفسه غير متغير في صفاته وانما هي اوصاف الخلق يتجلى لهم
في مرآة الحقيقة الالهية فيعلس عليهم ما هم فيه فيحلون كما قال سبحانه
سيخزيهم وضعهم ولذلك اذا ظهر في كل المعتبر عنه بسر الأمر كانت
منعمة لاهل النعيم ومعذبة لاهل العذاب الاتي كيف مزجها على
اهل القبضة اليمنى بقوله واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين ولم يمين
بذكرها على اصحاب الشمال لانها عين التحكيم وليس لاهل الشمائل
عن التحكيم فهي في التعليقات سر الاستقرار وفي العلويات سر الأمر
وهي العدد الخمسين يوم كان مقداره خمسين الف سنة فقد اشار
مولف هذا الكتاب الى شيء من ذلك في كتاب له سماه سر الهدى وايسار
الاهتدي في فهم معنى اسماء الله الحسنى في اسمه الأحد قال وشرح معاني
ايسار الايام الثمانية والعشرين يوما وما اودع الله فيها من لطائف
اسراره وعجايب صنعته في كتاب المعروف بشمس المعارف ولطائف

العوارف في الفصل السابع عشر منه فتامل ايها الطالب ذلك وفيه
ايضا سر الصلاة وهي خمس وهي خمسون كما اخبر سيدنا ومولانا محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ليلة المعراج هي خمس وهي خمسون
لا يبدل القول وفيها اعني النون رطوبتان من حيث التفصيل في رابع درجة
سر الى حمل الاكوان الاربعة كون الجبروت وكون الملكوت وكون الملك
وكون البرزخ وفيها رطوبة من حيث التفصيل في الدرجة الثانية سر الى
حمل العالم المسوى وهو عالم الدنيا والأخرة من حيث الجملة وحامل الاكوان
من حيث التفصيل فتدبره لك في الحرارتين ماء عدديه تلك اسرار الاسماء
اذ حقيقة الامر منوط بالاسماء وفيها في الرطوبة الوسط في الدرجة الثانية
نسبة عددية تلك نسبة الايام الستة التي هي منوط بعالم الاكرة ويوم
التنزل بقوله خلق الارض في يومين وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام
فذلك ستة فلذلك كانت اسرار النون في كل عالم علوي وسفلي ملكوتي
وملكي وهو في عالم الأرض رطوبة مسوسه وفي العالم العلوي رطوبة
رباعية وانتبه لي اوايل السور وحروفها المعجمة الاسرار ليس فيها
حرف مبدا به مرفوعا الا النون فانك تبتدي به بالرفع ثم بالسكون المتوهم
بالسكون والمنطقي وذلك لما كانت اصوله من عالم العرش والعرش هو
الحامل لعوالم الله تعالى علويها وسفليها كان ابتداؤه بالرفع لتلك النسبة
العرشية وسكن في الاخر بسبب الارضين الساكنة اذ هو الحامل لها ولذلك
من نقشه في فص خاتمه بالعربي خمس نونات وعلته علي من يشتكي معدته

اوخفتان قلبه وعلقه على موضع الالام سكن باذن الله تعالى **واعلم** ان النون هي
باطن النفس الكلية وبها استغرقت في وجود العالم واستغرق العالم في
وجودها وقد يتقدم ان معناه المدلول عليه من صفات الأزل ولذلك كان معنا ه
باق في عالم الابد في دار النعيم وفي دار النكال نعوذ بالله وذكر بعض المحققين
ان في النون من حقايق الضلال ومنوير الظلال من الذوات والأسماء والحروف
ومن عثر على سر ذلك شاهد حقايق الظلال وكيف يقع الانتفاع بحقايقها في كل
ساعة من اليوم والليلة وما اودع الله فيها من سر صنعته وعجايب حكمته
ولولا خيفة اذاعة السر للبايع لبيا غير امين فيضل عن الهدى لكن من فتح الله
عينا في باطنه يستمد من الانوار الايمانية شاهد ذلك على العيان ليكي
ارمز لك بلطيف رمز وارق اشارة تصح لك وراء ذلك من اسرار الظلال
وذلك ان يبتدي في اول ظلول الف ثلثماية واربعين من العالم العلوي الذي
موارية الآف سنة ونسبة ظهوره جزء من خمسة وعشرين من نسبة
مايتين وثمانين فتقفوا انت مستقبل القبلة ذاكرا الله تعالى طامر الثاني
والنون في ارض معتدلة وتاخذ ظلل بالاقدام فما اجتمع بسطة اصابع وتجمع
ذلك كله وتاخذ مناسبة من ثلثماية وتسعة عشر وتضعه في رق طامر
فان حامله يرزقه الله من حيث لا يحتسب وتيسر عليه اعمال البر وفي الثاني
سبعة عشر ومايتين وواحد واربعين يكون ذلك الى آخر العمل باختلاف
المسعودات والنحوسات والفكر والهيات والصلاح والطهارة
فتش على ذلك جميع الظلال وفيها من الاسرار ما لا يسع الوقت شرحه وبيانه

وقد فتحت لك ابواب الرجاء فادخل اني ثبت والتمه تسعد به ان شاء الله تعالى

حرف الياء وهو حرف من حروف الكرسي وهو نور خلقه الله تعالى في الكرسي به
تشكلت الاشكال في عالم الابداع الاول وبه تصرفت في عالم الابداع الثاني التنزلي
والله عز وجل لما خلق الياء كساه حلة التعريف وستر التصريف وذلك ان الكرسي
له جهات خمس جهة الى العرش وهي التي تتلقى منها انوار العرش وجهة الى الفلك
السابع وهي التي تتلقى منها اسباب الحركات بالقدر المقسوم للعبد وجهة اللوح
وهي التي يتجلى فيها حقايق العلوم القايمة بها الصور المودعة فيها وجهة
للصور وهي التي يستمد منها الارواح لادوات التصويرية وجهة للقلم وهي التي
تتلقى منها الامر العلي وله ظاهر وباطن فظاهره موالابداع الثاني وباطنه
موالابداع الاول واذا ضربت هذه العوالم الخمس في ظاهر الابداع الاول
والابداع الثاني كانت عشرة فلذلك نسبة الياء في النهية الجملة واما نسبتها
في التفصيل فاحد عشر والحادي عشر موذات نورها في ذات الكرسي
وهو عين الياء السري في المراتب الخمسة المتقدم ذكرها وهو حرف حار
رطب الاان اصله الرطوبة في الدرجة الثانية والحرارة في الدرجة
الاولى فهما شاهدة في كلمة فانظر مرتبته في الكلمة فتعلم ما في مقابلتها
من العوالم الكرسية فتعلم موضع الكلمة ولذلك اسرار اذا كانت في حرف
النداء اول الكلمة كانت نسبة ملامته للعالم العرشي والعالم العرشي
موحقيقة الرفع فلذلك ظهر المنادا مرفوعا بهذه اللطيفة الاستمدادية
الكرسية فغلب عليها نور العرش وغلبت هي المنادا بنورها الكرسي

وبالنور الواقع عليها من انوار العرش وكذلك اذا تكورت علمت المرتبة
والعوالم فزي اثار رحمة الله تعالى في اطوار الموجودات وقد شرح مؤلف
الكتاب عوالم الكرسي في كتابه شمس المعارف ولطايف العوارف ولما كانت
الياآت هي مجمع العوالم من نسبة التفصيل اذا ضربت العدد الواقع عليها في
نفسه استدارماه فتلك اسماء الله التي اقام بها الاكوان وانشا بها الموجودات
في العوالم الملكوتيات والملكيات وذلك ان الياآت لمن تدبر عوالمه اذا نقشه
في قص خاتم يوم الاثنين اول النهار يكون لابسه محبوبا مقربا ومن دعا الله
سبحانه وتعالى باسمايه التي فيها بعد صوم وصلاة وطهارة والصوم عدد الاعداد
الواقعة على ذلك الحرف وسال الله سبحانه وتعالى ان يسر عليه ما اراد
يسر الله تعالى عليه اسباب العوالم كلها وذلك بتصحيح القصد وتحقيق الاسماء
كاسمه الحكيم والكريم والعظيم ومثل ذلك من الاسماء ولذلك من كتب كل اسم
فيه ياء ومحاه وشربه على الفطر سكن الله باطنه من الشهوة الجسمانية واسرارها
كثيرة لا يحصى ولا يطاق عددها ومن كتبها في رق طاهر يوم الخميس
في اول النهار وعددها المضروب في نفسه فلابسه في مثل الوقت الذي
كتب فيه سخر الله له الاسباب المحرمات ويلطف فهمه ويجود حفظه
ومن وقف على سرها واستحلها كشف له العالم الروحاني ومن نقشها في محراث
اوفاس العدد المذكور وحفر به بيد ايسر الله عليه طلوع الماء ومن حفر
لها بستانا نمت بركته وعظمت نظارته وكثر خصبه ولذلك فعلها
في ذهاب العطش اذا كتبها وشرب منه جرعة في وقت الحاجة

فانه يزول عنه الم العطش ولها نسبتان نسبة علوية وسفلية اما النسبة
العلوية فهي احد عشر وذلك ان الكرسي يجمع احد عشر عالما ملكوتية علوية الافلاك
السبعة والفلك اللوحي والفلك القلمي والفلك الصوري والعالم العرشي فلك
حقايق انوار الياآت واما نسبتها السفلية فالمائة التي تقدم ذكرها وذلك حقايق
العالم السفلي العشرة ايضا عالم الطبايع المفردة والمركبة والهيولي
والصورة فلك عشرة لكل عالم عشرة وقد شرح مولف الكتاب اسرار
الاعداد في كتابه المسمى علم الهدا واسرار الاهتدا في فهم معاني اسماء الله الحسنى
فتدبره منه لك ان شاء الله عز وجل اعلم ان هذه الحروف التي ذكرناها
هي بسم الله الرحمن الرحيم اذ هي اشرف القواعد واتم العوالم واعظم الاسماء
ومنها انبعاث العدة من الباء مع الميم وحد الملك الشاهدي ومن الباء مع السين
يكون عالم الملكوت العلوي ومن الباء مع الالف يكون الاسماء ومن السلام
مع الهاء ترتيب الاطوار ومن الراء مع الحاء فهمت الرحمة ومن النون
مع الهاء اليا ظهر حكم القبضتين وهانا انبهك على اشارات لطيفة من
انفاس المحققين وانوار المطلعين في بسم الله الرحمن الرحيم يستدل
بها على اسم الله الاعظم والفوز الاقوم اعلم ان بسم الله اذا اضيفت الى
الربوبية كانت على قسمين قسم يتولد منه التعظيم وقسم ينور منه العلو وذلك
الامرين احدهما ان التعظيم هو رد الله المبثوث في العالم وهو اسمه
المبسوط في الالوان لكونه لم يات فسبح باسم ربك العظيم الابعد وصف
المقربين ووصف اصحاب اليمين ووصف المكذبين الضالين وبعد

حق اليقين فمن علم سر المقربين وسر اصحاب اليمين وسر مستقر المكذبين
الضالين وبدا له بذلك حق اليقين شاهد عظمة الله تعالى في العالم اجمع وشاهد
اسم الله الاعظم واثاره بعد ذلك لعينه ثاني الاعتبار لان هذا شكل مبوطي
نزولي من عوالي سفل لكل ذي قلب سليم من دنس المطبق الزماني
والكشف المجازي لان الاشكال قسمين شكل هبوطي وشكل عروجي فهذا المتقدم
شكل هبوطي لشهود الاسم الاعظم في الآثرة الحسية والحقيقة التركيبية
واما الشكل الثاني فهو العروجي الطلوعي ومواضافة الاسم
في الربوبية بعد تحقيق ثلاث مراتب سفليات كما حققت في الاوليات
ثلاث مراتب علويات فالمراتب العلويات الثلاث اوضاع شهودك
في الالواح الاقدسيات المقربين ثم اصحاب اليمين لاستشراف على المكذبين
الضالين والثلاث السفليات الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى
والذي اخرج المرعى فتلك باطن باطن هذه في عالم الايجاد الاختراعي
وهذه باطن تلك في الايجاد الابداعي فاسم الربوبية يظهر لحقايق
الوجود فاسم الالهية قاهر لحقايق الوجود فلا يبقى اثر المتوهم ولا
بصيرة لمتبصر واذا اضيف الاسم الذي هو بسم الله برزت الرحمانية
فالعظمة صفة الربوبية فذلك اعلا صفة الربوبية والرحمانية
صفة الالوهية الا ان الربوبية ظاهرة والالوهية باطن ولذلك
نسبة لنسبة فيح لنسبة بسم ونسبة بسم لنسبة اسم الجلالة
ونسبة ربك لنسبة الرحمان ونسبة العظيم لنسبة الرحيم ونسبة بسم

لنسبة بسم ونسبة اسم لنسبة الاسم ونسبة ربك لنسبة الرحمان ونسبة
الاعلا لنسبة الرحيم ونسبة اقرا لنسبة بسم ونسبة بسم لنسبة الاسم ونسبة ربك
لنسبة الرحمان ونسبة الذي خلق لنسبة الرحيم الا ان هذه الثلاث عروجا
من سفل الى علو وتلك هبوط من علو الى سفل ومتاليد السفليات
مبدا العلويات فسبح بسم ربك غيبة وسبح اسم ربك الاعلى غيبة اخرى وافرا
بسم ربك غيبة ثالثة وبسم الله الرحمن الرحيم غيبة وحضور فبسم الله
حضور والرحمن الرحيم غيبة وكذلك جميع النهم في كتابه العزيز فقولك
الحمد لله حضور وقولك رب العالمين غيبة وقولك الرحمن الرحيم غيبة في حضور
وقولك لك يوم الدين غيبة في غيبة وقولك اياك نعبد حضور في حضور
واياك نستعين حضور في غيبة وقولك اهدنا الصراط المستقيم
غيبة صراط الذين انعمت عليهم غيبة في غيبة وكذلك مجاري دوائر
القرآن العظيم ومعارج الكتاب المستقيم غيبة وحضور وصعود وهبوط
وذلك سر احاطته في العلويات واستدارته في السفليات ولذلك في احكام
الصلوة الله اكبر حضور وقولك سمع الله لمن حمده غيبة وقولك التحيات لله
غيبة وقولك السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته حضور وقولك
اشهد ان لا اله الا الله غيبة وقولك اشهد ان محمدا عبده ورسوله حضور واعلم
ان بسم الله الرحمن الرحيم محيط على ثلاثة عوالم عالم الملك الملك الاول ثم عالم
الخلق ثم عالم الامر وذلك قوله لا اله الخلق فقوله الا قبالة اسم الله والخلق قبالة
الرحمن والامر قبالة الرحيم وكذلك ايضا في الشكل الثاني في عالم الجبروت

قولك

قبالة اسم الذات وعالم الملكوت قبالة الرحمن وعالم الملك قبالة الرحيم وهذه
الثلاثة قبالة بسم فالباء قبالة الجبروت اذ هي متعلقات العدة والسين قبالة
الملكوت اذ هي ونسبة نور السموات واليم مقابلة لعالم الملك فهذه جملة
موهمة وتلك جملة معنوية مادة المعقول ولذلك لمعنى الصعود والهبوط فقولك
الحمد لله صعود وقولك رب العالمين هبوط وقولك اياك نعبد صعود واياك
نستعين صعود وكذلك معنى الاسماء في درج الارتقائهما كان صاعدا فاصعده
وتهما كان هابطا فحققه فان اردت النزل لعالم الخلق فعليك باسماء الهبوط
وتدبير ذلك في الحمد لله رب العالمين قبالة بسم الله الرحمن الرحيم قبالة الرحمن
العلوية الاولى لان تلك الرحمة المودعة في بسم شبيهة الرحمة المذخرة وهذه
شبيهة الرحمة المبثوثة في ارجاء الموجودات في دوات الالوان وقولك
مالك يوم الدين قبالة الرحيم ان ذلك كله مجتمع في قولك يوم فتدبر يوم الدين
وظهور الربوبية فيه ملك وملك ومالك ومليك فتحلله للمعقول والانوار
اللطيفة في يوم الدين والصفة الملكية فيكون ملكا ويتجلى للنفوس بالعهد
والملك فيكون مالك يوم الدين ويتجلى لذوي الرفعة في الدار الدنيوية
بالتملك فيكون ملك الملوك ويتجلى لذوي القربات بالمليك تعالى عما انبا به
في كتابه العزيز في مقعد صدق عند مليك مقتدر فالحمد لله اطلاق رب
العالمين اطلاق وحصر الرحمن الرحيم اطلاق اطلاق وحصر اطلاق ملك
يوم الدين اطلاق وحصر حصر اسنه الى اضافة الدين الى ظرف زماني
بظرف استقراري ومن ههنا يعقل سر البعث وسر الدين وافهم ان واو

العطف في الحمد لله هي قطب دايرتها ويمينا يسارها اذ هي لتصنيف العددي
والتصنيف الكلي فهي واسطة السماء في حقيقة الملك فيها ونصفها لعبدي ومنها عشي
في سارحة ولعبدي ما سال فافهم سر هذه اللطائف الالهية وهذا كله في اسم الرحمن الرحيم
وان الباء التي في بسم لتوصيل الخير من جميع العوالم الى الملك الحق ويرتفع النداء
بلسان العظمة بسم الله صعود لا غاية له والرحمن الرحيم مبسوط الى المال كما ان البسم
طلوع الى المبتدا الاول وفيها وفيها سر المبدا وفيها مراتب التوحيد لان بسم
قبالة شهد والله وانه قبالة الله والملائكة قبالة الرحمن واولوا العلم قبالة الرحيم
وكذلك نسبة العالم الربعي من البنين نسبة من بسم الى الله ومن الصديقين نسبة
من اسم الى بسم التي مراتب النبيين والشهدا من الرحمانية الى الرحيمية
والصالحين من الرحيمية والرحمانية كذلك تتابع الروح الصعودي
في بسم الله الرحمن الرحيم ولما كانت الباء نسبتها باطنة اذ لا يمكن النطق
بها في عالم التركيب الصوتي الا بعد اضمار صمت معنوي متوهم
وذلك لهيبة العدة ولذلك حرف اليم لا ينطق بها الا بعد صمت متوهم
وذلك لعظمة الملك الدايم والعز القايم فاول دايره بسم الله كما ظهرها
وباطنها كذلك ظهرها وبها اقام الله شجرة الاكوان واظهر اسرار الالوان
فالعالم كله قايم بها على الجملة والتفصيل ولذلك من اكثر من بسم الله الرحمن
رزق الهيبة عند العالم العلوي والسفلي ومن علم ما اودع الله فيها من الاسرار
وكتبها لم يحترق بالنار وفيها سر الله الاعظم وهي اول ما خط القلم
العلوي على الصفح العلوي المحفوظ وهي التي اقام الله بها ملك سليمان عليه

كا تحكي عن عبد الله ابن عمر انه قال من كانت له حاجة فليصم الاربعاء والخميس
والجمعة فاذا كان يوم الجمعة فتطهر وراح لصلى الجمعة وتصدق بصدقة قلت او
كثرت ما بين الرغيف الى دون ذلك وما كثر فهو افضل فاذا صلى الجمعة
قال اللهم اني اسئلك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو عالم الغيب
والشهادة هو الرحمن الرحيم واسئلك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي
لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم الذي ملات عظمته السموات
والارض واسئلك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو وعنت
الوجوه وخشعت له الابصار ووجلت القلوب من خشيته ان تصلي على محمد
وال محمد وان تعطيني حاجتي وهو كذا وكذا وكان يقول لا تعلموها سنها كم فيدعوا
بعضهم على بعض فيستجاب له ولو شرعنا في سطر ما احتوت عليه فضائل
بسم الله الرحمن الرحيم من العجايب واللطايف والعوالم لطاق علينا ذلك
وقد استوعب صاحب الكتاب في كتابه الموسوم باسرار الادوار وتشكيل
الانوار وهي بالمغرب فتي وقف عليه الواقف ان شاء الله شاهد الغرايب
منه وانا بينه في هذا الكتاب المختار منه ما كتبناه بالرمز والتلويح الى الاسم
الاعظم اذ لا يمكن النطق طامسا تصريحا وذلك على منهاج السلف رضي الله عنهم
فان اسرار النبوة لا يمكن متنكبها واذاعتها لكل احد للطافتها وكثافة العلم
الالهي الذي في كتاب الله العزيز فيه ما يفتقر الى التدبر والتفكر والغوص
على دون في بحره ومن سنة الله في مخلوقاته ظاهرة في بطون باطنه
في ظهور دليل ذلك قوله وكاين من آية في السموات والارض يمرون عليها

وهم عنها معرضون لم يرد بهذا نظوا مر الآيات التي هي بارزة للعيون
المحسوسات وكثير ما ينظر اليها بعين الراس وهي بعين البصيرة بخلاف ذلك
كما قال الله تعالى وكيهم ايتاظا وهم رقود ولا يصح النظر والاعتبار الا بعين
البصيرة لا بعين البصر فان عليها الاعتماد والله يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم فهذا اسرار حروف البسملة وقد ذكرنا فضائلها واما ما عدا ها
من حروف المعجم فيأتي ذكرها على ما نختصر فيما ذكر مؤلف الكتاب
حرف القاف وهو يابس في الدرجة الثانية من حيث الجملة وفيه
حرارتان من حيث التفصيل حرارة في الدرجة الاولى وحرارة في الدرجة
الثانية وهو البرودة واليبوسة اميل لانه بعيد من درجة الحرارة وقريب
من درجة اليبوسة البرودة وهو باطن القلم ونوره لان القلم جميع القاف
واللام والميم والقاف سر الاسرار وهو القدر وموضحته ما كتبه القلم على الجملة
والتفصيل لا يعلمه الا الله تعالى وذلك ان الموجودات كلها على غاية انتهائها
وترتيب اطوارها واحكامها وكتبها ومالها كل ذلك داخل تحت ذكر الاسماء
التسعة والتسعين وهي داخلة تحت الاسم الاعظم تكملة المائة ولذلك
سر كان القاف في الاسرار العددية مائة سواء القاف باطن القلم وهو سر
القدر واللام باب القلم الحامل للقاف اي لسرها المعبر عنه باسرار القدر
والميم مواتقاله باللوح لان الميم هي من عالم اللوح فجمع القلم اسرار ذاته
واسرار اللوح وبه ظهر القرآن المجيد في لوح محفوظ ولذلك جاء
بعد القاف بتوله العلي والقرآن المجيد والقاف طرفي العدة ولذلك ايضا

الصاد طرف القرآن وهو ايضا من سر القلم والصاد والطاء وليس للقاف
شكل الا انه احاطي والقاف هو عدد السموات ودعايم الملك اثنا عشر وهو سر
الاسماء وهو حقيقة عالم الامر وعالم الخلق فهو في عالم الخلق ظاهر مما برز
عنه من الاسماء وفي عالم الامر باطن لما برز عنه من الكتابة العلمية وهو ايضا
في سر العرش لان العرش قام بالامر والامر هو سر القاف واصل الاكوان كلها
من القاف والكاف والنون والصاد لاسرار الله تعالى الالهية والقدرية
ولذلك كان في العالم السفلي هو الجبل المحيط بالارض وكذلك هو المحيط
بالقلب والذات الكونية ولذلك التركان من حروف الاستعلاء
واصله في الشكل الروحاني قائم كالالف الا ان فيه انحراف وهو اشكل
معكوس الوضع لان اصله الاطلاق وفرعه الحصر وانما حصر من اوله
بالابتداء اشارة لوجود اللوح المقام عليه ذات العلم فتعدم اللوح بتعدم
اضطرارا لا يتعدم رتبه فآخرها اولها واولها آخرها وهي تاتي بالرفع
والنصب والخفض باختلاف العوالم علويها وسفليها وما اتت عليه من اسرار
الموجودات ومن كتب حرف القاف عددما وقع عليه في ورقة يوم الاحد
ساعة الشمس وجعل الورقة تحت فص خاتم لابسه لا يعيى ما دام عليه ولا يكل
خاطره من الفهم ولا يكثر من لبسه فان فيه يبس ومن حط ذلك الخاتم
في ماء وسقاه لمن به حمى مطبقة ابرده من ذلك الماء عوفي باذن الله تعالى
وفيه مهلكة للجبارين وخراب لهم لمن تامل ذلك وعلم كيفيته ومن كتبه
ومحاه في زيادة الهلال مائة مرة وشربه امن من الرطوبات العارضة

١٠١٧

وجاد فهمه وقوي حفظه ولا يديم ذلك لبلا يفرط به اليبس وهو ايضا من الاسرار
المخبية في الدين يلد خواطرهم ولذلك من كتبه في ورقة رند ما مرة وغلاها
في زيت زيتون ودهن به المفلوج واهل الزكام الهوي نفعهم ذلك
واما اهل الرياضات فانهم اول ما يشهدون شرف القاف فيتجلى لهم
في انواع كالالواح مكتوبة وفيها انواع علوم وذلك سر القاف ولم يسر
باطني القرآن اي في فهمه وصفات القاف كثيرة وانما نبهنا على اليسير
منها ليستدل بما بقي منها على العوالم الآتية بها فان هذا الميطور لا يليق بنا
ان نذكر فيه شيئا من التاثير اذ من علم الحقيقة وبدا له سر الصعود اليها خاطبته
الاسرار الحرفية بما فيها من العوالم والعلوم وان هذا الحرف القافي هو
حرف من حروف السر المجري النباتي المعدني المعبر عنه عند اهل
التدبير بالمجر المكرم وهو اسم الله الاعظم في العلويات الروحانيات وقد تقدم
من الحروف ما يجمع اسم المجر المكرم المشرف فمن له همة صادقة من الله شاهد
ذلك عيانا وهو ايضا من الاسرار المكتوبة لا يجل اذا عنها لانه جامع للبرودة
واليبوسة والحرارة والرطوبة والبرودة والرطوبة وهو سر لطيف وقد
اشرنا اليه في كتاب شمس المعارف ولطائف العوارف فقد وقع التصريح
به فيه من مولف الكتاب وهو اول درجة يطلع الله تعالى خواص اوليائه
فكانه محيط بالعالم العلوي. والسفلي لذلك كان المجر المكرم في كل يستمر
الري وهو من علامات الامان باليوم الدنيوي ومن خواصه انه اذا كان
القاف في ذكر واستعمل ذلك الذكر من يشتكي الضعف والفزع وغير ذلك

الاسماء كلها بعقدينه وجمع تمة رزقه الله تعالى القوة الملكية ويسر له اسباب الخروج
عن الجزع وذلك كاسمه القادر والقيوم والقوي والقاف هو حقيقة القلب
ولذلك كان القلب حاملا لجميع الاسماء ومتصرف بلطائف الجبروت
والقلب معراجه للملكوت في يوم كان مقداره الف سنة وذلك نسبة
التضعيف الاول وذلك ايضا اذا ضربت المائة في عشرة كانت الفا
فذلك نسبة القلب ومنسبة اسماء الله تعالى الباطنة وذلك كل اسم من اسمائه
تعالى يتصرف في عشرة مراتب علويات وفي عشر مراتب سفليات فاما
العلويات العشرة ففي الافلاك السبعة وفي الكرسي معا وثامن وفي القلم
وهو التاسع وفي اللوح وهو العاشر واما العرش فهو مجمع الاسماء كما ان الكرسي
مجمع الافعال وكما ان القلم مجمع الاثر واللوح مجمع العلم والتصرف الكرسي التصويري
لحقايق تصرف الافلاك والتصرف الملكي لحقايق العلوم اللوحية والتصرف اللوحي
باللطايف القلبية والتصرف الاسمائي بالرتبة العرشية واما العشرة السفليات
فبالاربعة الاركان المركبيات وفي الاربعة الاكريات فلك ثامنة ثم عالم
الجماد ثم عالم الحيوان واما العالم الانساني عنه تصرفت العوالم بالافتراق واليه
رجعت بالاجتماع فلا يدخل تحت القسمة كما لا يدخل العرش في العلويات
تحت القسمة فلك علويات وعشرة سفليات فاذا ضربت حقيقة القاف
التي هي المائة في عشرة كانت الفا هي نسبة قطعة في دوائر الملك والشهادة
واما الروح في العروج الملكوتي فنسبة يوم بها نسبة خمسين الف سنة وذلك
ان الروح هي سر العالم المجتمع ذلك تقدمها لعالم الجسم عوالم خمسة اربعة

فهي ص

طبيعيات مفردة والخامس هو الخاص فكيفياتها واذا ضربت الخمسة
في نسبة ما قام بها من تضعيف الاسماء الكتي هي عشرة باطنها نسبة كل
اسم ظاهر فذلك خمسون فاذا ضربت مجموع الاسماء المائة في الخمسين صارت
خمسين الفا فذلك معارج الارواح وان اردت معارج العقل ويوم الرب
ان يضرب المجموع في عشرة فذلك يوم السر وهذا هو اول مراتب التضعيف
والله يضاعف لمن يشاء لا يعلم ذلك غيره سبحانه وتعالى فمن استعمل شيئا
من هؤلاء يوم الخميس اول ساعة ونقش عليه القاف الفا وفاء وعلقه
بازاء قلبه يسر الله عليه ما يؤمله ونقل خواطره الرديئة بغير الدنيا وتعود
فكرته ملكية وان جعلها بين عينيه في عمامته رزقه الله الهيبة والمحبة
وربما ان كان صاحب خلوة كشف الله له عن عالم ظاهر وباطن في خلوته
وهو من الاسرار الاذكار الا نرا ان الحروف الواقعة على اسم الرقوم
كيف جمعت بين يبس وحرارة ورطوبة واحدة وذلك لسرة الاساعة
والنجوع وكذلك ان اعتبرت نسبة الحروف في مجموعات الاسماء وان اول
حرف من الكلمة هو راس الكلمة وعليه الاعتماد في كل كلمة وان الالف واللام
لا يجيبان من الكلمة الا ان كانت لا يتم وجودها في عالم التركيب الا بهما فذلك
اولى فاعتبر ذلك في اول اسم واعلم ان تحت هذا سر لطيف لا يمكن شرحه
من اسرار التاثيرات في عالم السفلي وان سر الانسان في اسمه لمن علم
ذلك حرف الطاء حار في الدرجة الثالثة على الجملة وهو في مجمع الحرارتين
حرارة في الدرجة الاولى وحرارة في الدرجة الثالثة وهو ايضا من حروف

الاستعلاء

وهو سر المبادي الاول والنشآت الاختراعيات له سر في العوالم العلويات
وسر في المعارف السفليات ونور الطآء العلوي لا يستقر باستقرار الحروف
وهو طيار في العالم اجمع فهو اصل في الطباق السفلي واصل في التركيب
الطبيعي واصل في الصور القدسي وذلك ان الطور وهو لطيفة السماع
للكلام المنزه والواو هو لطيفة خلع النعلين وسقوط الكيف والاين المعبر
عنهما بالنعلين والحاء العزي هو لطيفة الصدر لتر قبول القدر الرباني
العلمي اللوحي الملكي التصريفي والباب الطوري هو لطيفة القلب اذ هو اهل
لسماع الحقيقة الاولية وسترة الرحمة الالهية وهو الناشر هدية الباطنية
الظاهرية شاهدنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك جاء به المدحة
بقوله عز وجل ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك والطآء
سارية في هذه العوالم جملة وتفصيلا ولما كانت القاف قطب في العالم
العلوي وهو سر في الاسمآء والاستعلآء كانت الطآء قطب اني العالم الترتيبي
التركيبي لرفعها محل الحرارة وبعدها عن اليبس كان نورها يسري في كل عالم
من العلويات السفليات وبها المنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى طه بسره انك انت الساري اي نور ك الساري في الاكوان
والاكوان عنك وبك والهآء من الاحاطة بما سري فيه نورك فانت مجمع
الانوار ولذلك كان طه فمن استدام ذكرها فيه الطآء استدام قلبه
على الطاعة وخف ثقل الاعمال عن ذاته ولطف به فيما قدر عليه وذلك
في اسمه اللطيف وذو الطول والطاهر والطيب في الانوار والمعتمد على اسمه اللطيف

من استدام عليه رزقه الله من حيث لا يحتسب والطآء اذا نقشت على لوح
من شمش وهي في سعود تسع طاآت وخمس آيات وحلها انسان قهر الله
بها قلوب الجبارين من الانس والشياطين وبار النبي صلى الله عليه وسلم
في منامه فمن امسكه على غير طهارة واستدام بها امساكه اورثه الله الحما الرقيقة
ولا يبيت على اعمال البر كلها ولا عتاب يبقا ساعة على غير طهارة وان علق
على من يشتكي الم الراس بمول الله عليه ذلك والقاء في لوز الما وشرب منه
راى بركة في ذاته من الميتة في الخير وانشراح الباطن واتساع الصدر ولذلك
من كتبها في تسع من الشهر او ثمان من عشرة او سابع عشرين منه وذلك عددها
وخمس آيات معها وعلقها على نية امن من الهوام والما اهل الرياضات
وانها تشتكل لهم نورا في عالم قلوبهم يدركوا به حقايق ما يجلب لهم فيه حقايق
اسرار ولذلك سر الاعداد الواقعة عليها مضروبة في بعضها من صنع ذلك
الرسم العددي في رق طاهر بمسك محلول وزعفران في تاسع يوم من
الهلال او ثمان عشرة ولا يعلم في سابع وعشرين منه لاسباب السعادة ولسانزيد
ذلك وحامل هذا الجدول لا يتعب اذا مشى ولا يا خذه الم الجوع ويطهر الله
باطنه من الرذايل ومن الادناس البشرية ولا يخاف مهر جبار وكذلك
فعله لمن كتبه في رق وجعله في موضع سبيه يسر الله عليه اسبابه
ووسع عليه الرزق وموجبه صالح ولذلك من الله على عبيده في اسمه
تعالى اللطيف وجعله سرا في طور سيناء وجعله السر في اسم نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم وسره في السبع الطباق وله عوالم متعددة اي عند الجدول

العددي ومن جعله تحت راسه امن من الاحلام الردية ورأى احلاما صالحة
وملايكة طاهرة فتدبر ذلك ان شاء الله تعالى **واعلم** ان كل عدد فرد
لعالم القبض وما يتصور فيه من انواع الاطوار وكل عدد زوج لعالم البسط
وما يتصرف فيه من الانواع ومهما كثرت الانواع كثرت في وجودها وجود
النورانيات العلويات وذلك لستر يظهر الله عليه خواص اضعايه
وخواص اوليايه ومن عنايته ورحمته واما نسبة شكلها الحزقي
في الجدول فهو السر الذي قامت به الاكوان وحيرت به الافلاك ومواعظم
رسوم الحروف الوترية فافهم وفيه قوة الوتر كما ان العدد الزوجي فيه قوة
الشفع كل ذلك مطرد في الاعداد والحروف المتضمنة سر الشفعية والوترية
وذكر ان لمولف الكتاب انه من كتب هذا الجدول في بيت او في بطاقة
ويدخل في النار فلا يحترق اذا كان صاحب حال صادق فان حاله
بينته ومن استدام حمل الجدول العددي برد مزاجه وقل فهمه وبرد
طلبه ومن يصلح للمحمومين واهل الخلوات يحمل عنهم العطش ومن نقشه
في صفيحة قلعي يوم الاثنين والقمر في الحوت او في السرطان وعلقه عليه
او في بيته كثر رزقه وبارك الله في حركاته وفيه لصيد البحر في حمله

حروف الجيم وهو حرف من حروف العالم الملكوتي يشترك فيه جميع العالم
العلوي وذلك ان الباري جلت قدرته اظهر من صفاته الازلية على العرش
العظيم فاستمد منه القلم الكريم فالعرش قايم بالجلال الاقدسي والقلم مستمد
منه وبالجلال ارتفع العرش وبه ثبت القلم للشماع الاول ثم ابرز من جلاله

ومن جملة حمايته من سمات من صفة الجمال فاقام الكرسي ورتب فيه صور الموجودات
العلويات والسفليات على اختلاف الدرجات وتباين الطبيعات واستمد منه
اللوح المحفوظ وترتيب فيه الاسرار العدديات والاحكام الالهيات والمعارف
الترتيبيات ثم اوجد الله تعالى من كنين الستر ابن في الدرجة الاخروية فتجلى
الركن النفيسي باسمه الجبار وتجلى المركز الرحموني باسمه الجواد وليس الا الجود
المحض المطلق لذوي الدار النعيمة فالجيم اشترك في هذه العوالم الاربعة
وهي اسماء الجليل والجميل والجواد والجبار وهو حرف بابس في الدرجة
الاولى على الجملة الاولى على الجملة واما على التفصيل والتركيب ففيه رطوبة
وسطا من الدرجة الثالثة وفيه حرارة في الدرجة الرابعة وهو في الجملة
ثلاثة انوار وفي التفصيل ثلاثة وخمسون نوعا ومنه يبس الجبال وهو شكل
مثلث من نقشه في فص خاتمه بطابع الزمرد والقمر مسعود اجمع من راه
ولو كان عدو وحامله لا يتخلف عنه في حاجة قصدها ومن نقشه والشمس في
برج الحوت والطابع البرخ والقمر محترق ولذلك وقعه الحرفي الثلاثي
كما يتقدم ذكره وكذلك العددي وذكر بعضهم من استدام النظر الى الشكل الثلاثي
وهو جامع فكره وقلبه في كل ما شاء يستره الله عليه ومن صوره في لوح باي
لون شاء مما يليق بما يطلبه ونظر اليه اما بستر الجلال لما يوجد اصلا حه
او بستر الجلال بضد ذلك حتى يرى الشكل يتحرك ويضطرب فيعلم انه قد تم له
قصده فيخرج ويلقا الذي هو بصدده ولسنا نريد شرحه على التصريح
بل بلطايف التلويح ولا يعلمه الا على طهارة وجوع وخلا خاطر وصفي وقت

في موضع خال وان كان بين يديه كنور طعمه الپس والبرد فهو الغوص وذكر
بعضهم ان من كتب اسم الجبار واسم الجلال وجعلها في خاتم او بين عينيه وقت
جلوسه بين الناس رزقه الله الهيبة والعظمة ومن كتب اسم الجميل او الجواد
في بطاقة اي وقت شاء ونحتم او حملها وقت دخوله بين احبائه او منزله
حببه الله وجل ظاهره وباطنه وفيه من الأسرار ما لا يمكن شرحه بل فيما
ذكرنا كفاية لمن يستنبط المعاني فكانه يظهر له ما تجلى من الاسرار بهذه المبادئ
الظاهرة والاشكال النورانية الباطنة فتدبر ذلك تجده ظاهرا العين
اليقين وباطنا سر التحكيم وشكله دايرة وفي وسطها مثلث حرف الدال بارد في
الدرجة الاولى وما على التفصيل ففي وسطه حرارة في الدرجة الاولى وبرودة
في آخر الدرجة الثالثة وله انوار عدديات اربعة من حيث الجملة ومن حيث
التفصيل خمسة وثلاثون وبه اكمل الطابع في عالم التركيب وظهر هذا الحرف
في اسمه الدايم خصوصا وفي اسمه الودود عموما ولم يتقدم في الدايم غير الدال
فلذلك كانت في الاسمين الروحانيين احمد ومحمد صلى الله عليه وسلم
في آخره سر يشير الى ان الدوام آخر المنتهى لا اول له من حيث الخلق والاوسط
بل آخره فهو بعد الدال للدوام وانما تقدمت في اسمه الدايم لان الديمومية
اولا وآخرا فاشرك عباده في دوام البقاء في الآخرة وهذا الحرف
من حروف العرش اعني حقيقته يشير الى عالم العرش لان التبديل
الاخروي واقع على السموات والارض واما على العرش فلا يتبدل وجوده
والله اعلم لانه اول عالم المخترعات الاولية وهو عالم الابد واليه معارج
الارواح وفيه انوار الرحمة وهو كذا وهو اول في الايجاد الاختراعي الذي امضاه
وقدره وقد كشف ذلك اكثر العارفين بالله على القسم الذي قسم لهم ومنهم حارثة
بن النعمان رضي الله في حديثه لرسول الله صلى الله عليه وسلم انظر الى
عرش ربي بارزا وقد اشار الى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في الأرواح
الطاهرة تبيت ساجدة تحت العرش وهذا الدال من اسرار الديمومية
والبقاء اعني حقيقة الاسم القايم به فتدبر ذلك تجده في العوالم مختلفا باختلاف
اطوارها والدايم اسم من اسماء الازل والأبد معا ولا يتسمى بذلك غيره تعالى مجده
ولذلك من كتب شكل الدال في حرير بيضاء خمسة وثلاثين سرة والتمه
في السرطان محطوطا من المشتري وجعله في خاتم وليبسه على طهارة في مثل
ذلك الوقت وهو صايم صافي البطن دائب نعمته الى موفيها ووسع الله
عليه رزقه ومن اكثر من اسم الدايم كان له ذلك وهو مشروح في كتاب الوقت
الموسوم بعلم الأقدار واسرار الاهتداء في معاني اسماء الحسنى وهو في ائمة
الرحمن تعالى وذكر بعضهم انه من كتب محمد رسول الله احمد رسول الله خمسا
وثلاثين مرة يوم الجمعة بعد صلاتها وحمله معه رزقه الله قوة على الطاعة
ومعونة على البركة وكفاه همزات الشياطين وبيت استدام النظر
اليه انتفى البطالة كل يوم عند طلوع الشمس وهو يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم
كثرت رؤياه للنبي صلى الله عليه وسلم ومنافعه لطيف جدا ويسر الله عليه
في يومه ذلك اسباب السعادة وذلك نجب البتول وعقد النية وصفا
الباطن والله اعلم فاما حرف الذال والظاء والحاء والثاء فلم يكن منافعها من المنافع

ما يعاد ذكره الا ان في حرف التاء من كتبان الله عزيز ذو انتقام اربع مرات
وعلقها عليه لم يقربه شيطان ولا مايضره ولا يقرب البيت الذي يكون فيه والله اعلم
حرف الصاد حرف يابس في الدرجة الرابعة على الجملة واما على التفصيل
فيه حرارة وسطية في اول درجة وبرودة في اول رتبة وهو حرف من
حروف الملكوت وهو الصور المعلوم وهو الحامل للارواح العلويات والسفليات
وهو المكان اللطيف والزمان الشريف ولذلك كان الباطن فيه والله اعلم
عنه القرآن ذي الذكر اقرب للعالم من صنعة المجد لان المجد يمحو الآثار والذكر
يوضح تبيان الانوار كما قال الله سبحانه وذكرهان الذكرى تنفع المومنين وموتعالى
حفظ الذكر في قلوب اوليائه بقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
وتظهر الصاد في اسم الصادق والمصور وظهر في عالم الملكوت في الصور
اذ موحقيقة الصور من اسمه المصور تصديقا لامره العظيم في النفخة الصورية
فظهر في الصور الصور والصدق وظهر الصاد في الدار الاخروية في قوله
تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر وشكل الصاد شكل احاطي لجميع
الافلاك كلها ورتب الله فيه العالم علويه وسفليه ولذلك من استدام على ذكره
الصادق قولا وعملا ظاهرا وباطنا شاهد سر الصاد في الاكوان وقد شرح
المولف للكتاب كيف السلوك لذلك في كتابه علم الهدا ولذلك امر من كتب
الصادق ستين مرة في بطاقة غلب خصمه ومن علقها عليه وهو صايم امن
الجوع باذن الله تعالى وفيها يسر الصلصلة التي كان ينزل بها جبريل على
على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فمن فهم سر الصور وسر النفخ بدا له سر الصادق

سر سلسلة الجرس وقد اودع المولف في كتابه شمس المعارف ولطايف العوارف
فمن وقف عليه انتفع بما فيه والله اعلم واما حرف الضاد فحكمه حكم الطاء وانما الكلام
فهو باطن الامر فاما سرها فمن نقشها في خاتم عشرين مرة او في حريرة وطواها
تحت فص خاتم فانه لا يرد كلامه وموديدفع ضرر الجبارين ولا يستغني عنها
اسم من الاسماء اذ هي باطن الامر وباطن القلم وباطن العرش وباطن الكرسي وباطن
الصور وباطن الافلاك وباطن الارضين وباطن الحقيقة ومن اوعالما من
عوالم الاختراع ولا عوالم الابداع الا وللكاف نسبة فيه وبالجملة فالكاف
سر الا معقل والنون وموسر الروح من قوله تعالى كن فالكاف سر الامر والنون
سر المامور بالامر والكاف شكل العقل لمن تدبره على مراتبه المودعة فيه واما
حرف الغاء فمن كتبه وجعله في زيت واديم به من اشتكى البرد في اي عضو
كان او علقه عليه خف الم وكتبه عدد الحروف الواقعة عليه من الاعداد وجدول
عدده ثمانون واما حرف الشين فهو بارد في الدرجة السابعة واما على
التفصيل ففي وسطه رطوبة في الدرجة الثالثة ورطوبة اخري في الدرجة
الرابعة وقد استوعبنا شرح الشين في كتابه علم الهدا وفي كتاب شمس المعارف
وموقايم بجميع الاكوان السفلية وسره في عالم التشكيل سر الشين وقد يقدم
ولولا الرطوبات التي اودع الله تعالى فيها لما اطاق الخلق النطق بها وهي
لما كانت نسبة الالف في العدد كانت آخر مرتبة الاعداد فكانت في
الاعداد الحرفية كالانسان في العالم الحيوان ولما كانت الموجودات
السفليات اربع مراتب كانت المراتب العددية اربع فالاولى جماد

عضو

وبات ومعادن وحيوان وليس في حروف المعجم ذو علامات بثلاث نقط
الا الثاء والشين الا ان الثاء شكل واحد والشين ثلاثة اشكال لانه جمع في
ذاته مرتبة الآحاد والعشرات والمئين وهي واقعة في شهد الله وتنزع منها
شهادات شهادة الملائكة وشهادة اولي العلم قائما بالقسط وشهادة من سوي
اولي العلم كشهادة النظر وشهادة الجماد بلسان الحال ولذلك كانت آخر
رتبة العرش اذا التوحيد الذي ظهر بالآثار منا لي الله واجمع التوحيد
كله في العرش اعني بذلك انوار التوحيد وموما نبته عليه رسول الله
صلي الله عليه وسلم في الذي يذكر لا اله الا الله انها تصعد الي العرش فيهتز
لها فلذلك كانت الشين آخر مرتبة العرش في سر توحيد العالم المتعددة
ولما كانت الترتيبات العددي رتب لكل عرش كرسيًا كانت الالف
عرش الحروف وذلك العظم منصبها وعلو رتبتها في الحروف ولم يوجد
في الحروف من يجل عرشها الا الشين وذلك ان الالف لشكل الالف اصل الشجرة
في الحروف والسين اليها انتهاء الفروع الحرفية ولا يكون بعدها حرف
الا من باطنها ولذلك الالف لا يكون قبلها الا ما هو منها ولما كان شكل الالف
لشكل الالف كانت المناسبة الشكلية مشتركة والالف منبسط من
ثلاثة احرف والسين كذلك فتناسبا ايضًا وان كان غير الشين مركب
من ثلاثة احرف لا يكون عرشا للشين لانه لا ينتهي الي غاية المشابهة والرسوخ
كما يتوهم من نسبته الباطنية ولذلك يقدم في قوله شهد الله اشارة الي رسوخ
التوحيد وعدم تبديله في الدارين والعالمين والنشأتين والسين كرسي

العرش الالف ولذلك هذا الاعتبار في سائر الحروف والمعاني كل لطيف
عرش وكل كثيف كرسي ولا يعتبر ان يكون الكرسي هو الحامل او العرش لانك تري
الجسم كرسي العرش للنفس الا انك تقول ان النفس قائمة بالجسم والجسم
ايضا من جهة ظهور حركة النفس قايم بها وفي الحقيقة ان كل لطيف قايم
بكل كثيف ولذلك كان الالف اخفى الحروف والطفها لعدم النسبة وافاقتها
فطرا قايما ولا نسبة لها في الاحاد الحرفية ولا تعريف عليها من غيرها
ولا يتقدمها غيرها ولا تتأخر عنها في اخروية الكلية غيرها وهي بشير الي
الاولية والاخروية الا ان العالم الكرسي اكثف بالاضافة الي عالم العرش
الا تراان الكرسي محل الصور والعرش محل للانوار المفاضة علي اجزاء العالم
العلوي كله واخري ان الالف له الانقلاب في ذوات الحروف كلها وهو
الشين باعتبار وليس كذلك الشين ليس له الانقلاب واحد من جهة الحروف
البتي الا ان يتعري عن التعريف العقلي وكذلك كانت له جهتان جهة في المئين
وجهة في الالوف فجهة والالف جمع جهة الآحاد وجهة العشرات وجهة المئين
وجهة الالوف ولذلك من تامل حرف الشين وعلم حقايقه راي عجايب صنع الله
في مصنوعاته وشاهد تصاريف الحروف ولما كان الشين اخر حروف
العرش علي الجملة كان آخره علي التفصيل النون الحامل للاكوان فالشين
مستمدة من الراء والراء مستمدة من العين والنون من السين والاكوان
من النون ولذلك العلم العلي الجبروتي ومستمد من النون اعني باطن
النون الذي هو ظاهر الامر الذي الكاف باطنه الدالة علي السر المكتوم

ولذلك كانت في الشهادتين الصعودية والهبوطية والشهادة الكلمة المطلقة
وقد ينتهي على ذلك في اسم الشهيد تعالى ولهذا لا يحل المسطور الذي يكتب فيه عدد
الحروف الواقعة على الشين سبعون في اول ساعة من كل يوم عددا يليق
بذلك اليوم المخصوص الا يسر الله عليه طلبه يقصد ويبلغه حقيقة ما يؤمله وانزره
في الجسم اكثر من لحصا الا انه لا يحمله من به وجع في احد اعضائه فان ذلك الالم
لم يقوى لخاصيته فيه بل النساء يهون عليها الولادة بانزعاج
فهو بارد في الرابعة على الجملة وفيه رطوبتان على التفصيل رطوبة في الثالثة ورطوبة
في الرابعة ومواول اسرار العرش المجيد واول حروفه واول عوالم اختراعه
وذلك ان العرش المجيد حامل الكرسي والقلم واللوح والافلاك الارضين وهو
حامل لهذه العوالم الخمسة كما ان العقل حامل للروح والروح للنفس والنفس
للقلب والقلب للجسم والعدة حاملة الكل خمسة ولذلك كان حرف
النون في العوالم الخمسة العين والغين والسين والشين والنون ولم
يظهر النون في هذه الخمسة الا بعد تقدمه الياء لما يتقدم من اسرار الياء فالنون
في العين حامل عرشي والنون في النون حامل قلمي والنون في العين حامل
كرسي والنون في السين حامل فلكي والنون في الشين حامل على سفلي
وهكذا على الروحانيات الخمسة التي قد تقدم ذكرها ولذلك كانت العين
سر الحجب الملكوتية عن ادراك ذات الحقيقة المشار اليها بالوصول لان العين له
من الثياب العددية سبعين وذلك لطيف ومعوان العالم المسبع اعني الاكري
الاكري والفلكي السماوي وموجب بين الذات البشرية وبين الحقايق الملكوتية

سرا اودع الله فيه من ذوات اسرارها وهي في سر حديث الرسول صلى الله عليه وسلم
ان لله سبعين حجابا من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه
بصره من خلقه فحجب الظلمة من الترابيات السفليات وحجب النور هي الافلاك السماويات
واما مبادي النون فهو من اول عالم الكرسي الى العرشي واليه انتهى اعمار الامة اي
السبعين معناه انهم اذا قطعوا نسبتها من ذوات افكارهم فحينئذ يبدو لهم عوالم
الانوار المطلقة ومعاول الحياة الاخروية فحيوا بالانوار العرشية والاسرار
الجبروتية وذلك سر التجليات ايضا التي كانت ترد على قلب سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم كما نبه عليه في حديثه اني ليعان على قلبي فاستغفر الله في اليوم
سبعين مرة وذلك ان القلب حقيقة للجبروت الاعلا وما سواه ملكوت ادنا
والعوالم الفلكية والاسرار السماوية والحقايق الارضية كانت يتجلى له بحقايق اودع الله
فيها من الانوار والمقادير حتى القا اسرارها لقلبه الكريم ولم يزل مكملا صلى الله عليه
وسلم وذلك ايضا مانبه عليه السلام في حديثه يدخل الجنة الفقراء قبل الاغنياء
بارسبعين خريفا او بارسعين في رواية اخرى فان بين السبعين فاشارات
الفقراء قطعوا نسبة العوالم العلوية والسفلية في ذواتهم فهم فرا ما سوى
الحق تعالى ومن بقي فيه نسبة كان غنيا بما في الاوان نسبة ما تعلق منها من
الاسرار ولم يوف بقطعها سلوكا واذا تتبعت ذلك وجدته يشير الى العين
التي هي اول عالم الطريق والجبروت الاعلا وعالم الامر وعالم الاختراع كل
ذلك سر العين والعين حرف من حروف الاسم الاعظم ولذلك من دعا بكل اسم
فيه العين وكان في ضيق فرج الله عنه وقرب فرجه وتيسر عليه ما كان عسيرا كاسمه

العلي العظيم ومن نقش يوم الجمعة في وقت الاذان حرف العين سبعين مرة
في خرقة حرير بيضاء وكحلي في خاتم فلزي او قمر نختم بها نطق بالحكمة ويسر الله
عليه الفهم الثاقب اذا علقه بازاء قلبه والبعلقه عند نومه فانه يراخيالات كثيرة
الا انه يصلح لذوي الكشف الراسخين الاقدام في العوالم العلوية فانه يظهر له
حتى يرى عرشه ويلقى الله المحبة والهيبة لحامله فانبه الى سر الأركين
نزل من علو الى سفل ورجع من سفل الى علو عودا على بدء وكيف هو واحد وكيف
استمداد العالم اجمع منه وهو واحد نقي والعالم متعدد من حيث اطواره
وانواع تراكيبه وكيف اخذ منه اهل اليمين اسرا وصلهم بالله وكيف اخذ
منه اهل الشمال اسرا البعدهم عن الله وهو واحد في ذاته وذلك في سر قوله تعالى
الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا
ان الله على كل شئ قدير وقد استوفينا ذلك في المولف ثم المعارف
ولطائف العوارف وحرف العين يابس في الدرجة السابعة على الجملة وفيه
رطوبتان احداهما في الدرجة الثالثة والاخرى في الرابعة وهو نور
ابيض في انواع اختصاصه بالامر الالهي في ذوات العوالم وهو عزيز الوجود
ولم يظهر في شئ من اسماء الله الحسنى الا في اسمه الغافر وما يتعرف منه كالغفار
والغفور وفي اسمه الغني وهذه جملته مفردة لا يتصف الخلق بها لكون
العبودية لا يليق بها. فلا فالغفور وقد كان من دعاء الرسول صلى الله عليه
وسلم اللهم اغننا بك عمن سواك ولا اري في العين الا سر التخفيف للرطوبات
فحيث فمن اكثر ذلك من ذكر اسمه الغني كثرت عليه اسباب الدنيا واتسعت

عليه ارزاقها وذلك من كتبه وعلقه عليه زحت بجارته وليس المقصود
من اسرار الحروف مما ذكرنا من خواصها وظهور تاثيرانها الا بعلم ان الله لم يخلق
الحروف باطلا ولا خاليه ولو استوعبنا ما فيها بشرحها لما اتفق ذلك وانما اختصرنا
لضيق الوقت وقصر الهمم عما ادركه اولوا الكشف من السلف الصالح كسهل بن
عبد الله التستري وذا النون المصري ومن المتاخرين كابن ميسرة المالقي
وكابي الحكم بن برجان الذين ابرزوا لطايف الحروف واشاروا اليها وتكلموا
فيها باللطف رمزوا نور حقيقته لكن علمنا اسباب ضعفنا بقوي فهمهم الصادقة
عند الله لكي يقع لنا التشبه ومجتنا فهم عسى ان يكون المرء من اجل ما علم
ان في الغين سر قبض القلوب عن البسط فلا ينبغي ان يكثر من النظر اليها وانتبه
للحديث النبوي بدا هذا الدين غريبا وذلك سر عدم المثال وسيعود غريبا
فاما حرف الثاء فليس فيه من الاسماء الالهية الا الوارث والباعث وانما
يختص بالعالم السفلي كالجبال والكثيب والتثقيل والثاوي اي المقيم فمن عز
على سر الوتر في الثاء واليم وما فيهما من اسرار العوالم عثر على سر الثاء وكيف
تركيبت الحكمة الالهية وترتبت في ذوات العوالم العلوي والسفلي واما تصريفها
فهو بضد النافع ولسنا تذكره فاما حرف الزاي فهو شريف الوضع ولم يظهر
الا في اسمه تعالى العزيز والمزيز على ترتيب من جملة اسما والزاي فيها
من العدد سبعة وهي حقيقة الآثار في العالم السباعي وقد استوعب ترتيب
هذه الحروف مولف الكتاب في كتابه علم الهداية في اسمه الاحد وذلك
لما اوجد الله تعالى الاكوان العلوية والسفلية ابرز فيها اي بسط في ذواتها

اد آر العظمة فلن نها الذل والعز فمن الله على بعضها بسر العزة وبعضها بسر القهر
ورتب اطوار العلم اجمع على هذا النظام الترتيبي عالم يد عالما فالعالم الممد قام بـ
سر العزة والعالم المستمد قام بسر الذلة والقهر فمنه مارتبه الله اطوارا
ومنه ما افاظه انوارا فاكرة التراب تستمد من اكرة الماء واكرة الماء تستمد
من اكرة الهواء واكرة الهواء تستمد من اكرة النار واكرة النار تستمد من فلك القمر
وفلك القمر يستمد من فلك عطارد وفلك عطارد يستمد من فلك الزهرة وفلك
الزهرة يستمد من فلك الشمس وفلك الشمس يستمد من فلك المريخ وفلك المريخ
يستمد من فلك المشتري وفلك المشتري يستمد من فلك زحل وفلك زحل
يستمد من فلك الكرسي وفلك الكرسي يستمد من فلك العرش وفلك العرش
عن فلك القلم وفلك القلم عن بيده فلك اللوح عن فلك الصور وفلك العرش عن روح
جبرئيل وفلك القلم عن روح ميكايل وفلك اللوح عن روح عزرايل وفلك
الصور عن اسرافيل وفلك الكرسي عن ارواح السخير والامر الالهي عن ذلك
العرش وهذا ترتيب العزة في الاكوان علويها وسفليها وذلك في سر قوله تعالى
ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا فالعالم
كله فيه سر العزة وسر الاتقاد وسر التلقي حكمة قدرها ولطيفة اظهرها فمن نقش
مثال حرف الزاي بالنسبة العددية والنسبة الحرفية يوم الخميس اول النهار
فاعلم نيال عزة في دينه ان كان من اهله او عزة في دنياه ان كان من اهلها
وهن اكرم من ذكره العزيز نال ما ذكرنا ومن تامل شكله بعقل لطيف وسر حي
راى كيف ترتيب العوالم العلوية والسفلية بسر القوة وقبول التلقي وسر الاتقاد

وكيف رتب الله تعالى عزة في الاكوان وكيف تلقت الاكوان الحقايق بعضها من بعض
واما حرف الواو فهو من حروف العرش وهو سر باطن ومعنى حقيقي وهو مشروح في كتاب
علم الهداية ما شكله في رايه فليس الا لسر التعريف واما هو كشبه الزاء والراي والنون
لان هذه كلها بنيت على اصل الاطلاق واما حصر اعلان الواو لسر انه قابل من الهاء
ولا يقبل عن الشكل الا مثله ولا عن النوع الا نوعه ولما كانت هذه الحكمة سارية في
اجزاء العالم كله استدار الواو في مبدا وجوده لهيئة الهاء لتقبل ما فيها من الاسرار
ثم انبسط في الاطلاق في حين تنزيله للعالم السفلي فافهم ذلك وتحته اسرار لطيفة
من اسرار التنزلات الوجيهات وقد ظهرت الاكوان تارة بسر النقش لسر
التشكل وتارة بسر الرتق لسر الاطلاق فالواو اذا تدبرتها شكلا منعكسا فالمستدير منه
اصله واوله اخره هو مطلعه وموقعه لان الاحاطة للاصول والاطلاق للفروع
هذا في العالم التركيبي الترتيبي وهكذا الالف والهاء فحسب ولذلك كانت
الاشكال المستديرة احاطيات والاشكال المبسوطة محاط بها معلومة جهاتها
من جهة
من حيث اوضاع رسومها وتباين حدودها فالواو مطلقة من جهة محيطة فمن
كتبه ست مرات في ورقة وعلقه عليه امن من الصداع العارض من يبوسة
ومن نقشه في فض مها او فضة وجعله في فيه من كان به بلغم يخلص الفم ازال
ذلك الفصل الثاني في معرفة الاوفاق العددية والحرفية ومنافعها واوقاتها
فاوفاقها ٣ في ٣ يكتب على ضربين جدد لم يسهما ما لعسر الولادة تضع الحامل
احد اسماخت فخذها الايسر وتنظر بها الآخر فهو مجرب لتسهيل خروج
الولد ذكره ابو حامد الغزالي وان كتب من افراده ٣١ ٩٧٨ وجلت

الى من اردت مخاطبته فان نفسه تصغر ولا يكاد يخاطبك بما في ضميره وهو مما
اذا كتب في رقاع والقمر في الشرف للمسجون سهل امره وهو لقضاء الحوائج يكتب في
جام زجاج ويمحى بما ورد ويمسح به الوجه ويتوجه في الحاجة فانها تقضي باذن الله
واما ع في ع فمن كتبه يوم الاثنين وهو يوم مولد النبي صلى الله عليه وسلم و يوم
مبعثه ويوم وفاته والقمر في شرفه سالما من النحوس في ساعة القمر وهو على طهارة
وصلى ركعتين قبل الكتابة بآية الكرسي وقل هو الله احد مائة مرة في رق طاهر
يسر الله لحامله الحفظ والفهم والحكمة ويعظم قدره عند العالم السفلي وهو يصلح
لاطلاق المسجون ويهزم العدو في الخصومة وهذا العددي واما الحرفي
فاذا اراد كتابته صام اثنين وعشرين ولا يفطر الا على الخبز وحل ويستديم الطهارة
وينقشه على صفيحة ☽ وهو يستقبل القبلة يوم الخميس في ساعة المشتري
والقمر محفوظ من الشمس والمشتري والطالع الجوزا ويبخر بالمصطكى وصندل
ابيض كل يوم خميس فلا بد ان يحب الله اليه الدين والعمل بالطاعة ويرزق التيسير
في الاسباب ويضع الله البركة في كل ما يأخذ وله يده وان حمله في ثيابه امن بحول الله
تعالى من اللصوص والمكاره وليتوق النجاسة وقيل ان المربع العددي اذا حمله
الانسان كان امانا في طريقه ممن يفره ومن كتبه في خنجر والمشتري في شرفها
كان محبوبا الى الناس مهابا في اعينهم مرقا عند الملوك ومتى كتبه على شيء
كان محروسا ومن كتبه ومحاه واستقاماءه لمن يشتكي الحمى المطبقة نفعه ذلك
باذن الله وهو للسلوع من العقارب وغيرها نافع اذا كتب على ما يوكل او عمى
المكتوب في ماء يشرب واما الحرفي من ذلك فخاصيته انه يذهب بالنسيا

ويثبته الفهم لمن ادمن شربه بماء المطر وهو يصلح لمن اشتكى من صدره اذا كتب
وعلق عليه مون عليه الله ومتى نقش والقمر في العقرب والمريخ ينظر اليه في لوح
نحاس احمر كان نافعا من لدغ العقارب يغمس في الماء ويشرب الملسوع واما ع في ع
فالوفق العددي من رتبة في صفيحة فضة او ما هان عليه والقمر في احد منازله
السعيدة ويكون بعد صوم خمسة وعشرين يوما ومداومة الاخلاص لله تعالى فلا بد
ان النسيان ويحفظ الله فكرته من طارق سوء ويفتح الله اسرارا من الاسماء جليلة
ومن كتبه والزمرد في شرفها والقمر في السرطان وتركه الى ان ينزل زحل الى
الجدي او الدلو وجعل الوفق في ما بقي دمرا طويلا واما المربع الحرفي فهو من
اشرف الاشكال من كتبه ومحاه بماء المطر وشربه بعد صوم ع يوما فتح الله له بابا
من اللطف ظاهرا وباطنا وفيه قمع الجبابرة اذا كتب بعد صوم خمسة ايام
مع اية الحرس وهي ان ربكم الله في رق طاهر يوم الجمعة والخطيب على المنبر
وضعه على راسه او في غضون او حد الله له الرعب في القلوب والوجل ومن كثر
نسيانه كتبها وشرب ماءها وفيه اسرار عظيمة انى صيته ومن كتبه في بيت لم
يدخله هوام مضرة في طالع مخصوص او مجمع المحمة القلبية فان المراد من الطالع
لذوي الارصاد قوة روحانية فلكية فاذا وجدت القوة الايمانية القلبية
اعني النفسانية الطاهرة كان ابلغ من الطالع والقوي الاثري الى الانفعالات
الجسمية في عالم الجسم بغير طالع كيف هي ابلغ ولا يكون ذلك الا لمن فهم اسرار
الحروف واياك وانا النجاسة في عمل شيء من ذلك عدديا او حرفيا فهذا العلم
من خواص العلوم الامهات التي هي حقايق التوحيد لاهل العناية في التجريد واهل

السابقة في التفريد وكل اسرار هذه الحروف في قوله الصدق اودعها سبحانه
في اول السور المكية فاما ٦ ـ ٦ فمن رسمه في رق طامر يوم الخميس او يوم
الاثنين بعد صوم ستة ايام ولم ينزل طامرا وعلقه في عضد امن بعزة الله
من سطوة الجبارين وقهر عدوه وغلب خصمه وقيل ان ٦ ٦ يكتب باء النكر
والزعفران في كاغد فان سقى طفلا يكره الرضاع احبه وفيه سر اللطف بين المتعاملين
واما ٧ ـ ٧ فاذا كان زحل في شرفه في الميزان يكتب في لبنه ويحفظ الى
ان ينزل زحل الى الجدي او الدلو فيجعل في البنا فانه يمكث زمانا ويبقى كتب
والتمر في السرطان بالعسل والزعفران فاذا شرق عطارد دستي الصبي ذلك الماء
جاد حفظه ومن نقشه في لوح من سرب ابيض ودفنه في موضع نخاف منه الشر
والعراق صرف الله عنه ذلك ووقاه الحذر وخواص هذه الوفق كثيرة في النفع
ومن كثر نسيانه اذا علقه عليه نفعه وامام رتبة الحرفي فخاصته اخراج
الهوام المضرة من المكان اذا نقش في اي موضع واذا سقى ماوه الملسوع برئ
وثمن عليه ان شاء الله واما ٨ ـ ٨ من كتبه في كاغد بزعفران يوم الجمعة
ساعة الزهرة ان امسكه مهموم فرج الله همه وفيه من الايتلاف والطلاق المحبوب
ومن اراد ان تخبره فليكتبه في الوقت الذي ذكرنا في ورقة وينام وهو معلق
عليه يرى كيف تطوف روحه في العوالم حسب قواه ويرى عجائبا بعد ان
ينام على طهارة مستقبل القبلة وذكر اسمه العزيز وربما استفاد من عالم
الخيال النفساني شيئا بسبب حقيقة عقله وهو مجرب ولكن الغذا من حلال
واما الحرز منه فخاصيته الحيات المحرقة ولنمو النبات والحصا يكتب ويشرب

وكذلك المحموم وللباس بان يكون المربع العددي باطنا والحرز في ظاهرا فهو اقوى
للتاثير في جميع الاوفاق والله اعلم وايضا وفق ٨ ـ ٨ اذا كان المشتري في
درجة شرفه وكان القمر مقارنا له كتب هذا الوفق بماء اللفت على خبز الشعير فاذا
اصاب انسان او دابة وجع في البطن اكل من الخبز فانه يبرا بعون الله
واما وفق ٩ ـ ٩ العددي فهو من اسرار المتصل سر الشعبة المركزة لان اليم
فيها سر الاربعين ولها جهتان علوية وهي اليم الاولى وجهة سفلية وهي اليم
الثانية في نسبة التفصيل ولما كانت اليم لها سر في الروحيات العلويات
وفي الجسمانيات السفليات كانت الاعداد ايضا لها اسرار في العلويات
وحروفها لها اسرار في السفليات فمن صام اربعين يوما باستدامة الطهارة
وذكر الله عز وجل ثم رسم هذا السر العددي في رق طامر وهو مستقبل القبلة
على طهارة الوضوء والتمر في سعد السعود والساعة للشمس فان حامله لا
يخطر له خاطر مذموم ويفتح الله تعالى باطنه لقبول الحقايق الالهية
والانوار النبية وبامن لا بد من كل مضر من العوالم ويرزق الهيبة ومن
دعا به يوم الجمعة وهو صايم مستديم الذكر في حاجة صالحة قضى الله حاجته
ولذلك لو حمله من يكتسب في بيته كثر خيره ويسر الله عليه سببه ورزقه من
حيث لا يحتسب وفيه من تاليف القلوب ما هو بركة لمن فهمه الله سره
واعلم ان من فتح له عن اسرار اليم وما فيه من العوالم شاهد عجائب الاكوان
ولذلك من اراد ان يهون الله عليه الحفظ يكتب هذا السر العددي يوم الخميس
وهو على طهر مستقبل القبلة ومعه اسم النبي صلى الله عليه وسلم محمد اربعين مرة

قد تم نزل الشريف في الطرطان
في الجزء الثاني من كتاب الشمس المعارف الكبرى

ومحاه وشرب ماءه ويقول اللهم بركة ما شربت هون علي الحفظ والفهم عنك
يدوم على ذلك اربعين يوما بفتح الله عليه ظاهرا وباطنا ان شاء الله ولا يصلح
ذلك الا لمن فهم سر الميم حتى يشاهد في قوته باطنه كل عالم في السر الذي
قام به الميم فبهذه الهمة يكون الفتح ان شاء الله وايضا وفق ٩ في ٩ اذا كان
الريخ في شرفه والزهرة ناظرة اليه من تثليث او تسديس كتب هذا المربع
على كاغد فتى وقعت خصومة بين اثنين وعرض هذا الشكل عليهما زال
ذلك الخصام ان شاء الله تعالى وانا وقفت المرء في نحو من الاسرار المكنونة
فمن كتبه بزاق طاهر يوم الاثنين في ساعة القمر وفتره باصطكى واضم
شيئا يدي عاقبته وصام يومه ذلك فانه يصاد وافطر على يسير من الخبز وعلى
وردة ونام على طهارة على شقه الايمن وقرا تبارك الملك وموقت رايه
فان الله تعالى يطلعه على عاقبة امره بقدر القسم الذي اراده ولا يصلح الا اهل
طهارة القلوب والاجسام وارباب الرياضات ولذلك من كتبه في جام
وشرب ماءه يسر الله عليه الحكمة ومن علقه بازاء قلبه يسر الله عليه الفهم وازاله
بالحكمة ومن كتبه ومعه لا اله الا الله ثمانين مرة وعلقه على عضد الايمن او كتبه
في ثوب رزقه الله المهابة والرافة ومن كتبه في رق ظبي وعلقه على ذوي الآلام
الجسمانية كالحميات والابراد والايتلاف والنظر في عواقب الامور اراده
تعالى في ذلك عجايبا مطلقة وذلك لان سر الاعداد قوة عقلية كما ان للحروف
قوة نفسانية الا ان الاعداد تشير بلا الحروف من حيث التلقي والحروف
تشير بلا الاعداد من حيث الترقي والاعداد تشير لعالم روحاني والحروف

١٥٩

تشير لعالم جسماني في ضمنه روحاني فالحروف تظهر لطايف الجسمانيات
والروحانيات والاعداد تظهر لطايف الروحانيات في غيب فتامل ما اشرنا اليك
وتفهمه وتدبره وتحقق ان الله جلت قدرته لم يخلق شيئا عبثا ولكن اودع
الاسرار في كل مخلوق وخص بفهمها من شاء وما يعقلها الا العالمون واما وفقه ل ١٥٩
فمن رسمه وجعله تحت راسه عند النوم من الاحلام الردية ورأى احلاما صالحة
وملايكة ظاهرة اذا كان عدديا واعلم ان كل عدد فرد هو لعالم القبض وما يتصور
فيه من الانواع الاطوار وكل عدد زوج هو لعالم البسط وما يتصرف فيه من الانواع
وبهما كثرت الاعداد كثرة في ذاتها وجود النورانيات العلويات وذلك سر
يظهر الله عليه خواص عباده بعنايته ورحمته واما وفقه المرء في فهو السر الذي
قامت به الاكوان وجرت الافلاك وهو اعظم رسوم الحروف الوترية وفيه قوة الوتر
كان الروحي فيه قوة الشفع كل ذلك مطرد في الاعداد والحروف المتضمنة
الشفعية والوترية قال مولف الكتاب وذكر لي من اثق به اني من كتب هذا
الجدول وحمله في يده او في بطاقة ودخل النار لم يحترق اذا كان صاحب
حال صادق فانه يعينه حاله على ذلك ومن استدام حمل هذا العدد ورد من اجله
وقل فهمه الا انه يصلح للمحمومين واهل الملوات ليحمل عنهم العطش ومن كتبه
في صينية قلعي يوم الاثنين والتمر في الحوت او في السرطان وعلقه عليه
او في بيته كثر رزقه وبارك الله له في حركاته وفيه لصيد البحر ستر لطيف
في حمله وفيه من الاسرار والمنافع ما لا يمكن شرحها وهو من اكبر التمايم لمن علق
عليه من الصغار ومن اراد ان يجري في بيته لحدوه فليضعه تحت رايه

ومتى كتب والبرج في شرفه والزهرة ناظرة اليه من تثليث او تسديس والقاه
بين متخاصمين اصطلحا

فمن رسمه في لوح من ثلثمائة وتسعة وخمسين عالم من العوالم الروحانية
وذلك اذا نزل الربيعي في ثلاث اية وستة وثلاثين ويكون يوم اربعة واربعين
من الشهر المذكور وبخره في الصندل الأحمر فانه حامله لا يخطر له الوسواس باطنه
ولا يكسل على شئ يديره في نفسه من اعمال الخير والبر ولا يس بالجوع ما دام
معلقا عليه الا ان اراد حفظ قوته فيستعمل الغذا لا من جوع ولا يخاف من حمله
سطوة الجبارين ومن حمله تحت رايه عند منامه رائي ما يضر مما يريد عاقبته
واسراره على التفصيل لا يمكن شرحها لاكن من تدبر ما اشرنا اليه علم ذلك
جملة وتفصيلا ان شاء الله وهذا الشكل العددي واما الحرز فمن كتبه في الوقت
المتقدم ذكره في رق طاهر ومستقبل القبلة على طهارة وصيام وعلقه على
عضده الايمن او على رايه في عمامة امن باذن الله من همزات الشياطين
واظهر الله عليه البركة في اهله وماله وولده ومن كتبه في الايام البيض على طهارة
في جام ومحاه بماء المطر وشربه على الفطر فتح الله في باطنه بابا من
الحكمة يدخل منه وينطقه ويستصحبه ايام طهارته ما دام على طاعة الله ومن عسر
عليه امر او علم او ما يريد ظهوره فليصم يوما وينظر على سير من الغد ويكتبه في
كاغذ بداد طيب ويكتب على اركانه الاربعة الحمد لله ايا آخرها ويذكر حاجته
او يكتبها فيه وينام ومونيوا الحمد الى ان ياخذه النوم ومستقبل القبلة على جانبه الايمن

فر ما اراد الله تعالى من العالم الظاهر من غير باطن وعامل او يعمله
بعاقبة ام ما طلب ومن علم كيفية الدعاء بهذه الهيئة الرسمية اجيبت
دعوته وفيه غير ذلك مما لا يحل كشفه من الاسرار العلوية والاثار التصرفية
وهذه الاسماء المطابق الاسمائية مظهر لذوي الكشف من اهل الرياضات
ويتجلى دقايقها لذوي الحلوات المستغرقين في الاذكار يرونها باديه في صفحات
نورانية وربما خاطبتهم ذوات الحروف في بواطنهم باسرار منهومها لهم
عندنا مناشرتهم لها فيتحققوا ذلك في عالم الحس بصحة ما نطقت لهم
حقايقها كما ينطق الجمادات الاكابر من الاولياء يسر فهمونه في وقت استيلاء
الحال عليهم وذلك لما في عالم الانسان من القوى التي عن الروحانية
المتقدم ذكرها الا ان للحروف تختلف انوارها في عالم ايجادها وظهورها
كما يختلف عوالم الكروبيين في ادراكها من موفوقها والقايها على من هو
دونها وان كانت الاسماء واحدة فحروف واحدة بالمعاني لا يشك
فيه فلذلك اذا وقع حرف في كلمة طيبة كان حكمه حكم الكلمة الا ترا ان
الحرارة اذا انتهت انقلبت الى ضدها ولذلك فلك البرودة المعبر عنه
بالزمهرير واذا انتهى انقلبت الى ضده كذلك انقلاب الحروف في
نفوس الكلام في القوة النفسانية فافهم ذلك وقيل ان مربع العشرة
يكتب اذا كان المشتري في شرفه والقمر ناظر اليه من تثليث او تسديس
وينقش على شئ من الحديد او الخشب فاذا استعمل القمر الى الثور عملت اقراص
من عجين وخبزت في اصابة شئ من السموم او لدغ بشئ من الحشرات اكل منذلك

الخبز فانه يبرا باذن الله واما وفق ١١ الى ١١ فاذا كانت الشمس في
شرفها وكانت الزمرة ناظرة اليها نقش على كاغد فمن اشكد
قوي على الافعال الشاقة واما ١٢ الى ١٢ فاذا كانت الشمس في
شرفها وكتب وترك ليلا ان تشرف الزمرة فمن حمله زادت سعادته
وجاهه والله اعلم واما ١٣ الى ١٣ فاذا كانت الزمرة في شرفها
وكان المشتري ناظرا اليها من تثليث او تسديس فمن كتبه على كاغد
وحمله ومضا في حاجة قضيت ان شاء الله واما وفق ١٤ الى ١٤
فانه اذا كتبه والشمس في ٩ درجة من الحمل او عشرين
درجة امن به من كل مخوف مادام معه
والله اعلم
نجز بحمد الله وعونه
والحمد لله وحده
وحسبنا الله ونعم
الوكيل
م